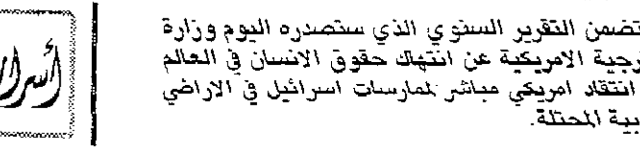
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
London - Wednesday, 8 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3725
الاربعاء ٢ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

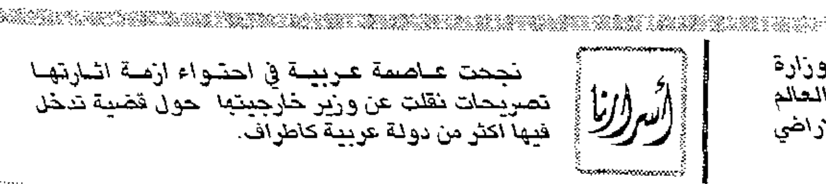
العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٤٣٥، المارك ١,٨٦٦٠، الين ١٢٩,١٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٢.

الطقس شمال اوروبا: يستمر الطقس دافئا وصحوا.
منطقة البحر المتوسط: يسود طقس مشمس دافىء.
الجزيرة العربية: سحب متوسطة ومنخفضة وفرص هطول امطار.





بحث يتضمن التقرير السنوي الذي ستصدره اليوم وزارة الخارجية الامريكية عن انتهاك حقوق الانسان في العالم اول انتقاد امريكي مباشر لممارسات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.



أسرارنا نجحت عاصمة عربية في احتواء ازمة اثارتها تصريحات نقلت عن وزير خارجيتها حول قضية تدخل فيها اكثر من دولة عربية كاطراف.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

معنى إدانة منتظري لتجربة الثورة الإيرانية

دخل صراع القوى في ايران مرحلة جديدة امس بالهجوم المرير الذي شنه ضد النظام الرجل الذي اختير رسميا لخلافة الخميني وهو حسين علي منتظري وذلك عشية الاحتفالات الكبرى بمناسبة مرور عشر سنوات على حكم الملالي في طهران. وقال منتظري في حديث نشرته صحيفة «ابرار» الايرانية اليومية ان «اهداف الثورة لم تتحقق» وان هناك «هوة عميقة تفصل بين الوعود التي قدمت للشعب وبين ما تحقق بالفعل».



وقد لقي الحديث الشامل الذي ادلى به منتظري ترحيبا فوريا من معظم احزاب المعارضة باعتباره «اعترافا واقعيا بالاخطاء التي ارتكبت خلال عقد كامل».

وقد تناول منتظري في حديثه معظم القضايا المهمة في ما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية واتهم السلطات - دون ان يحددها - «بسحق حقوق الشعب تحت الاقدام» وتعريض المجتمع باكمله الى «ضغوط غير محتملة».

وتحدث ايضا عن الظلم والاضطهاد وعن التضخم والمضاربة على السلع والصراعات المحلية الدموية باعتبارها كلها ملامح للحياة في مجتمع اختفت منه مظاهر «العدالة واحترام حقوق الانسان».

وشكل حديث منتظري ادانة حقيقية لحكم الملالي كما تناقض بشكل حاد مع تقييم الخميني لسجل الثورة خلال السنوات العشر المنقضية.

ففي رسالة وجهها الخميني للشعب الايراني الاسبوع الماضي ذكر ان الثورة حققت اهدافها الرئيسية كما انها حسنت حياة الفقراء. وهو ما شكك فيه منتظري - دون ان يشير الى الخميني صراحة - حين رسم صورة قاتمة للعقد الماضي.

ووفقا لما ذكرته مصادر مطلعة في طهران فان منتظري اعد حديثه لصحيفة «ابرار» بعد مشاورات مكثفة مع اقرب مستشاريه السياسيين حيث يقيم في مدينة قم، ولذلك بدا الحديث كأنه بيان يقدم حكومة بديلة في ايران.

وشمل الحديث - او «بيان منتظري» كما اسمته اوساط كثيرة في ايران - ثلاثة اجزاء رئيسية شمل الجزء الاول ادانة قوية لاداء الثورة حتى الآن، وتضمن الثاني الاشارة باصابع الاتهام الى الخميني والمقربين منه خاصة نجله احمد ورئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني باعتبارهم المسؤولين الرئيسيين عما سماه «الآلام الهائلة التي عانى منها شعبنا». وفي الجزء الثالث والاخير اقترح منتظري اسلوبا للخروج من الازمة من خلال انشاء نظام متعدد الاحزاب تتحرر فيه وسائل الاعلام من السيطرة الحكومية. واعرب صراحة عن اعتقاده بان مثل ذلك النظام لا يمكن ان يقوم الا عن طريق انتخابات حرة.

وبعبارة اخرى فان منتظري يدعو الى حل المجلس الحالي والذي لا يحظى انصاره فيه الا بثلث المقاعد. ويحدد الخطوات التالية من اجل اعطاء ايران «فرصة لاعادة بناء حياتها».

● استقالة حكومة موسوي وتشكيل حكومة مؤقتة تجري انتخابات جديدة.
● حل مجلس الشورى.

(التتمة على صفحة ٢)

ولي عهد بريطانيا يزور السعودية

الرياض - واس: يزور السعودية في شهر مارس (آذار) المقبل ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز امير ويلز بدعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وذكر البيان الذي صدر امس عن الديوان الملكي السعودي ان الزيارة الخاصة التي سيقوم بها ولي عهد بريطانيا للمملكة تستغرق ثلاثة ايام في الفترة من ١٧ الى ١٩ مارس ١٩٨٩.

تجدد الاشتباكات بين المحامين المصريين
إصابة محامين وضابط ومساعد شرطة في معركة أمام مبنى النقابة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حاولت مجموعة من المحامين المصريين المؤيدين للجنة المؤقتة المعارضة لمجلس النقابة المنتخب دخول مبنى النقابة بالقوة امس أثناء عمل اللجان المشكلة لحصر التلفيات مما ادى الى وقوع مشادة تطورت الى اشتباك بين الموجودين داخل النقابة وخارجها اسفرت عن اصابة بعض المحامين باصابات مختلفة بالاضافة الى ضابط ومساعد شرطة ونقلوا الى المستشفى.

تقدم احمد البلتاجي عضو اللجنة المؤقتة بنقابة المحامين ببلاغ الى المستشار محمد البحر النائب العام المساعد يفيد بأن عددا من المحامين المؤيدين للجنة منعوا من دخول النقابة وتصدى لهم عدد من المحامين الذين كانوا بداخلها مما ادى الى معركة بينهم استخدمت فيها الاسياخ الحديدية والكراسي والزجاجات الفارغة مما ادى الى اصابة بعض المحامين.

وطلب احمد البلتاجي من النائب العام المساعد اثبات حالة المصابين واخطرت نيابة قصر النيل المختصة للتحقيق في الحادث وحاصرت قوات الامن المنطقة لمنع تجدد الاشتباكات.

فتوى الشيخ الشعراوي تثير جدلاً فقهياً
علماء السعودية ومصر يخالفون معارضته لنقل الأعضاء الآدمية

لندن - «الشرق الأوسط»:

اثار حديث الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي في التليفزيون المصري حول موضوع نقل اعضاء الجسم من انسان الى آخر جدلا فقهيا في الاوساط الدينية وردود فعل قوية في الاوساط الطبية.

فقد ذكر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية المصرية انه بينما اتفق الفقهاء على عدم اجازة المتاجرة باعضاء جسم الانسان عن طريق البيع والشراء فان جمهور العلماء يرى انه لا بأس من التبرع بالاعضاء اذا ما صرح الطبيب الثقة بان هناك ضرورة تدعو الى هذا التبرع...».

وقال ان تبرع الانسان بعضو من اعضاء جسمه لا يصدر عنه الا في أشد حالات الضرورة ولأحب الناس اليه».

في ما قال الاستاذ خالد محمد خالد الكاتب الاسلامي المعروف ان الشيخ الشعراوي على خطأ في رأيه «ولم يكن اسوأ ما فيه مجافاته الصواب الفقهي المعروف... ولكن الاسوأ كان ماثلا في لهجته المتحدية والمستعلية التي ساق بها رايه الى المشاهدين».

(راجع ص ٥)



جندي سوفياتي يرفع يده تحية للمصورين وعلى وجهه ابتسامة فرح عريضة وهو يطل من دبابته العائدة ضمن القوات المنسحبة امس من افغانستان.

دمشق ألغت تحفظاتها على المصالحة مع عرفات

الكويت - «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان سورية الغت كل تحفظاتها السابقة على بدء حوار شامل مع منظمة التحرير الفلسطينية دون قيد او شرط وأبلغ القرار السوري باقامة مصالحة شاملة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة وبقية القيادات الفلسطينية التي كانت دمشق تتحفظ عليها للجنة التنفيذية عبر اكثر من طرف خلال اليومين الماضيين.

وقالت مصادر فلسطينية موثوقة في الكويت لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة ابلغت الوسطاء ردها على الموقف السوري الجديد وطلبت تحقق شرطين للمصالحة اولهما اعتراف سوري صريح بالدولة الفلسطينية وثانيهما اقامة نوع من التنسيق والتعاون دون فرض وصاية او تدخل من جانب اي طرف في امور الطرف الآخر.

تقرير إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط» من بيشاور:

المجاهدون يواجهون الهموم الجديدة لأفغانستان

بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

ما ان انتقلت مذيعة الاخبار في التلفزيون الباكستاني الى الجزء الخاص بافغانستان في النشرة حتى خيم الصمت على المقهى المتواضع في «الافغان كولوني» بالقرب من مدينة بيشاور. كانت وجوه الافغان جامدة الملامح وهم يشاهدون على الشاشة الجنود السوفيات يحتشدون في طائرة «اليوشن» لترحل بهم بعيدا عن البلاد التي احتلوها لتسعة اعوام كاملة. وبالقرب من باب المقهى جلس شاب كثيف اللحية تحت صورة لأحمد شاه مسعود وقد امتدت امامه رجله الخشبية. جمع الشاب قبضته الى صدره وأخذ يتمتم بصوت منخفض: «الله اكبر.. الله اكبر».

امتدت اخبار افغانستان تلك الليلة الى اكثر من ٥ دقائق وحال انتهائها ضج المقهى بأصوات من يترجم لرفيقه الذي فاته تعلم الاوردية خلال سنوات الهجرة الطويلة وآخر ليحلل ويناقش وثالث لينقل اشاعة سمعها.

الاشاعات والترقب والانتظار هي ما يسود بيشاور هذه الايام بما احتشد فيها وحولها من افغان اصبحت لهم اسواقهم ومطاعمهم ومقاهيهم ومخيماتهم البائسة وشعاراتهم وصور ابطالهم وشهدائهم على جدران المدينة التي كان الافغان يطالبون بها كجزء افغاني او بالاحرى «باشتوني» طيلة العهود السابقة للجهاد.

وبينما يتوقع ان تكون «العودة الى

(التتمة على الصفحة ٢)



في بيان للنيابة السويسرية:

لبنانيان إشتركا في تهريب مليارَي فرنك من أرباح المخدرات



لندن - «الشرق الأوسط»:

اعلنت النيابة السويسرية في بيان لها ان لديها ما زعمت انه ادلة جديدة على تورط اخوين لبنانيين في عملية ضخمة لتهريب الأموال عبر البنوك السويسرية، وزعم البيان الذي أصدره المدعي الحكومي لكانتون تيشينو ان الاخوين جان وباركيف مهريان علونا في تحويل مليارين فرنك سويسري (نحو ١,٢٥ مليار دولار) عبر البنوك السويسرية، وكانا على علم بالمصادر غير المشروعة لهذه الاموال كما كانا على اتصال بتجار مخدرات معروفين.

وقال البيان ان الأخوين اللبنانيين احتفظا بالجانب الاكبر من هذا المبلغ (١,٤ مليار فرنك) في حساب لهما لدى بنك «كريديه سويس» في زيوريخ.

واوضحت صحيفة المال الامريكية «وول ستريت جورنال» ان السلطات كانت قد القت القبض على الأخوين مهريان في شهر يوليو (تموز) الماضي وهما حاليا في الحبس التحفظي في كانتون «تيشينو».

ونقلت الصحيفة عن المدعي السويسري ديك مارتي قوله ان الاخوين مهريان استخدما حساباتهما الشخصية لدى «كريديه سويس» بين عامي ٨٥ و ١٩٨٨ تغسيل ارباح تجارة المخدرات في عملية باتت تعرف بـ «البعد اللبناني».

ونسبت الصحيفة الى مارتي قوله ايضا: ان المحققين في فضيحة تغسيل الاموال السويسرية علموا ان السيد محمد شكرجي رئيس شركة «شكرجي» للتجارة «ايه جي» في زيوريخ حذر مديرا في «كريديه سويس» بقوله: ان الأخوين مهريان ضالعان في عملية تغسيل اموال المخدرات.

وجاء هذا التحذير اثر مصادرة السلطات في لوس انجيليس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ لثلاث حقائب كانت متجهة الى زيوريخ معبأة بمليوني دولار نقدا. وكان المال في طريقه الى الأخوين مهريان.

ومضى المدعي السويسري يقول - حسب زعمه ان المدير في البنك - الذي لم يكشف النقاب عن هويته - ابلغ المحققين انه لا يتذكر الحوار الذي دار مع السيد شكرجي، لكن البنك بعد فترة قصيرة من الحوار طلب من الأخوين مهريان تغيير رقم الحساب وتسجيله تحت اسم «الاخوة مهريان، جي. ام. بي. اتش. بيروت».

ومضى يقول: وعندئذ بدا الأخوان مهريان في تحويل الاموال عبر بنوك اخرى في سويسرا.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900

المبعوث الفرنسي يواصل مشاوراته في بيروت

لقاء بين القيادات الدينية اللبنانية في الكويت نهاية الشهر الحالي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

اكد مصدر مسؤول في مقر البطريركية المارونية في لبنان لـ «الشرق الاوسط» ان البطريرك نصر الله صفير وافق على الدعوة التي وجهتها اليه اللجنة العربية السداسية لمقابلتها ووضع تصورات البطريركية المارونية لحل الازمة اللبنانية.

وقال المصدر ان البطريرك صفير سيغادر لبنان الى الكويت قبل نهاية الشهر الحالي للقاء الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة الوزارية العربية.

وكانت اللجنة العربية قد وجهت دعوات الى كل من الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية، والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفتي حسن خالد وافق بدوره على لقاء اللجنة، كما اقترح ان يجري لقاء في الكويت بين رؤساء الطوائف اللبنانية للضغط على مسؤولي الميليشيات والمسؤولين المدنيين لتسهيل اعمال اللجنة العربية والبدء بمعالجة حلول الازمة اللبنانية.

وقال مصدر لبناني لـ «الشرق الاوسط» ان لقاءات اللجنة العربية (التي تضم وزراء خارجية السودان والامارات وتونس والاردن والجزائر ويرأسها وزير خارجية الكويت) بالرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وميشال عون لم تتوصل الى النتائج الايجابية المطلوبة لكنها لم تكن سلبية، ولذلك فان توسيع نشاطات اللجنة من شأنه ان يزيد من امكانيات الحل خصوصا اذا تمكنت اللجنة من مقابلة رؤساء الميليشيات اللبنانية.

ومن جهة اخرى واصل المبعوث الفرنسي جان فرانسوا دينيو اتصالاته مع المسؤولين اللبنانيين لمعالجة الازمة اللبنانية. والتقى امس رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص، ووزير العدل وشؤون الجنوب السيد نبيه بري على ان يلتقي في وقت لاحق رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بعد ان يكون قد عاد الى بيروت.

وكانت فرنسا قد اعلنت انها تدعم مساعي اللجنة العربية للتقريب بين فرقاء النزاع اللبنانيين وجمعهم حول قواسم مشتركة لمعالجة الازمة اللبنانية.

وقد اجرى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في الكويت امس الاول محادثات مع الشيخ صباح الاحمد.

وكانت فرنسا قد قررت ايفاد مبعوث رسمي الى بيروت في النصف الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الا انها ارجأت هذه المهمة الى الاسبوع الماضي افساحا في المجال امام جولة المباحثات الاولى التي اجرتها اللجنة العربية مع السيد الحسيني والدكتور الحص والعماد عون في ٣٠ و٣١ يناير (كانون الثاني) والاول من فبراير (شباط).

ووصل دينيو الى العاصمة اللبنانية مساء الجمعة الماضي والتقى في اليوم التالي العماد عون ثم اجرى تباعا مباحثات شملت مسؤولين رسميين وسياسيين ودينيين في شطري بيروت.

وانتقل دينيو امس الاول الى بيروت الغربية حيث التقى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد واعضاء اللقاء الاسلامي، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا.

ويرافق السفير الفرنسي لدى لبنان بول بلان المبعوث دينيو في لقاءاته وقد عادا مساء امس الاول الى بيروت الشرقية حيث التقيا رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون كممثلين للجبهة اللبنانية.

وعاد السفير الفرنسي ودينيو الى بيروت الغربية صباح امس لاستكمال المباحثات مع فعالياتها الرسمية والسياسية بلقاءات مع السيد الحسيني، والدكتور الحص والوزير بري ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير صلاح ستيتية.

ونقلت مصادر سياسية عن الشخصيات التي التقاها دينيو تأكيده ان حكومته تتحرك حيال لبنان بالتنسيق مع جامعة الدول العربية، وانها تمارس دورا لتقريب وجهات النظر بين القيادات في شطري بيروت بما يمكن لبنان من اجتياز المرحلة الصعبة التي يمر بها.

وقالت المصادر ان دينيو اتفق مع الشخصيات التي التقاها على ضرورة تزامن اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان مع الاصلاحات السياسية والدستورية التي تطالب القوى الوطنية والاسلامية بادخالها على نظام الحكم.

وقد اعرب دينيو عن اعتقاده ان السياسيين اللبنانيين قرروا العمل لمنع التقسيم وعلى تحاشي الوصول الى نقطة اللارجوع والحفاظ على وحدة لبنان.

وقال للصحفيين اثر اجتماعه مع الدكتور الحص انه مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد حل عدد من المشكلات العالقة في لبنان.

وشدد الموفد الفرنسي على المضي في مساعدة المساعي العربية التي تتمتع بغطاء دولي واوروبي توصلا الى حل الازمة اللبنانية. وتمنى ان تزول قريبا كل الحواجز التي تفصل بين اللبنانيين.

وعلى صعيد آخر انهى الامين العام المساعد للامم المتحدة جان كلود ايميه زيارته الى بيروت امس وتوجه الى مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة بجنوب لبنان.

الدكتور سليم الحص خلال اجتماعه في بيروت امس مع المبعوث الفرنسي دينيو

بعد الاشتباك في منطقة «الحزام الامني»

المنظمة اعتبرت الهجوم الفدائي ردا مشروعا واسرائيل تطلب من واشنطن وقف الحوار

تونس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

في الوقت الذي قالت فيه اسرائيل امس انها طلبت رسميا من الولايات المتحدة وقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الهجوم الذي شنه فدائيون فلسطينيون في منطقة ما يسمى «بالحزام الامني» في جنوب لبنان، اعلنت المنظمة ان الهجوم يعتبر ردا مشروعا على عمليات تقوم بها اسرائيل في منطقة الحدود.

وقال السيد احمد عبد الرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير «ان الجميع يعلمون عدد الهجمات التي يشنها الجيش والقوات الجوية الاسرائيلية يوميا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في لبنان ومن حق الشعب الفلسطيني في هذا الوضع الدفاع عن نفسه ضد العدوان الاسرائيلي».

وجاء هذا التصريح ردا على ما اعلنته اسرائيل من انها طلبت رسميا من الولايات المتحدة وقف الحوار مع منظمة التحرير لأن الفدائيين الخمسة خططوا لمهاجمة اسرائيل انتهاكا لتعهد منظمة التحرير بنبذ الارهاب.

وقال السيد عبد الرحمن ان هذا الهجوم الفدائي يعتبر دفاعا عن النفس ولا علاقة له بالارهاب كما يزعم الاسرائيليون.

واضاف «اننا نعتبر ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يشكل تهديدا مباشرا للسكان الفلسطينيين واللبنانيين الذين يحق لهم ان يقاوموا بجميع السبل اعتداء اسرائيليا مستمرا منذ اجتياح لبنان عام ١٩٨٢».

وقد حاولت اسرائيل استغلال الاشتباك الذي وقع بين احدى دورياتها ومجموعة من خمسة فدائيين ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية يوم الاحد الماضي في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» جنوب لبنان. وقالت ان الهجوم يعتبر انتهاكا لتعهدات منظمة التحرير الفلسطينية بنبذ الارهاب.

وذكر الجيش الاسرائيلي ان الفدائيين الخمسة كانوا مسلحين بمدافع رشاشة وقنابل يدوية وسكاكين وآلات لقطع الاسلاك. وزعم ان الفدائيين كانوا في طريقهم لمهاجمة مدنيين داخل اسرائيل عندما اصطدموا بالدورية الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «لقد نقلنا للولايات المتحدة المعلومات التي جمعتها قوات الامن بعد هذا الحادث. والمعلومات واضحة جدا. ونعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية انتهكت بشكل واضح الشروط الامريكية».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قد صرح قبل تقديم اسرائيل طلبها امس للولايات المتحدة لكي توقف الحوار مع المنظمة بان واشنطن ستدرس بدقة اتهامات موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي بان منظمة التحرير الفلسطينية نقضت تعهداتها التي فتحت الطريق امام الحوار.

وجاء طلب اسرائيل من واشنطن لوقف الحوار مع منظمة في الوقت الذي توجه فيه الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة تدرس هذا الحادث ولن تعلق على حالات محددة في الوقت الحاضر.

ولكن اذاعة اسرائيل نقلت عن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية لم تكشف النقاب عن اسمائهم قولهم ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد توقف استمر ١٣ عاما سيستأنف على الرغم من الطلب الاسرائيلي.

تبرعات سعودية جديدة لدعم الانتفاضة

الرياض ـ واس: تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين من الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز تبرعا من بعض منسوبي الرئاسة وفروعها لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

تحطم طائرة شحن مؤجرة للخطوط المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية امس ان طائرة الشحن التي تحطمت فور اقلاعها من مطار مرسيليا الفرنسي امس الاول مما ادى الى مصرع افراد طاقمها الثلاثة، كانت مؤجرة للشركة.

وزير دفاع باكستان ينوه بجهود الملك فهد

اسلام اباد ـ واس: وصف وزير باكستان للدفاع العقيد غلام سارارا شيما المملكة العربية السعودية بانها من اكثر اصدقاء باكستان وفاء واخلاصا.

ونوه في لقاء صحفي امس في اسلام اباد بالاهتمام والعناية الفائقين والمستمرين اللتين يوليهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لقضايا العالم الاسلامي.

وقال «ان الزيارة الاخيرة لرئيسة وزراء باكستان للمملكة اعطت العلاقات الاخوية الفريدة والمثالية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين قوة ومتانة».

واعرب المسؤول الباكستاني عن شكره وتقديره للمملكة على المساعدة التي تقدمها لباكستان وقال: «ان المملكة العربية السعودية ساندت كفاح شعب باكستان المسلم وبخاصة اثناء فترة تأسيس دولة باكستان».

كما اعرب عن امله في ان يحقق التعاون بين المملكة وباكستان مزيدا من التقدم والاضطراد في المجالات كافة.

رسالة للامير سلطان من الرئيس السنغالي

الدمام ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح امس بقصره بالمنطقة الشرقية الحاج مصطفى بيانج رئيس الاتحاد للتقدم الاسلامي في السنغال ورئيس بلدية تاوون، والذي نقل اليه رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وحضر المقابلة السفير السنغالي لدى السعودية اماد وتيام.

اجتماع الامير بندر مع جيمس بيكر

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان بان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة اجتمع مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس.

وقال ريدمان ان الاجتماع كان بمناسبة سفر الامير بندر الى السعودية في زيارة عادية.

المجاهدون يواجهون الهموم الجديدة

الوطن» هي اكثر ما يشغل الثلاثة ملايين افغاني في باكستان الا انه لا تبدو اي مظاهر او اشارات الاستعداد للهجرة المعاكسة. فالمهاجرون ينتظرون واحدة من اشارتين الاولى من قادة الجهاد والثانية من المفوضية العليا الباكستانية لشؤون اللاجئين الافغان تدعوهم للعودة، ولايزال الطرفان يؤكدان ان الامر بالعودة لن يصدر قبل عودة الاستقرار الى افغانستان، ويعني هذا سقوط النظام القائم في كابول وانتهاء الحرب.

وتجري الآن هجرتان محدودتان، الاولى باتجاه ولاية كونر في شرق افغانستان وهي ولاية محررة بالكامل وكان مجلس شورى مجاهدي كونر الذي يحكم الولاية قد سمح لرجل وزوجته فقط من كل اسرة بالعودة الى الولاية (لاصلاح الارض وبيت العائلة تمهيدا للعودة الجماعية). والهجرة الاخرى هي لعوائل الشيوعيين ـ حسب قول المجاهدين الفارين من جلال اباد وقندهار ـ تحاشيا لوجودهم داخل المدينتين عندما يدخلها المجاهدون. وكانت باكستان قد اعلنت قبل اسبوعين عن وصول ٣٠ الف لاجيء جديد قادمين من جلال اباد.

والامر الذي يشغل الافغان الآن هو ما يجري حولهم من نشاط عسكري وسياسي محموم وبشكل لم يعهدوه من قبل.

وعلى الساحة المحلية يترقب الافغاني، وبقلق ايضا، مجلس الشورى المزمع عقده بعد غد في روالبندي لاختيار الحكومة الانتقالية التي ستتسلم الحكم حال سقوط حكومة كابول.

ويرى الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي (مجموعة خالص) وهو من القادة العلماء «المولوية» ان القيادة هي حق للمجاهدين ويقول: نحن الذين قدنا الشعب طيلة السنوات العشر الماضية في جهاده ضد الشيوعيين، والمجاهدون هم الذين هزموا الروس وطردوهم من افغانستان لذلك ما من طرف يحق له ان ينازعنا هذا الامر، ونحن لا نأمن جانب من بقي بعيدا عن الجهاد في سنواته الصعبة على مستقبل افغانستان، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

والمعروف ان من الشروط التي يجب توافرها في المرشح هو ان يكون مسلما ذكرا شارك في الجهاد لما لا يقل عن ثمانية اعوام او كان انصاريا (اي من مؤيدي الجهاد).

وعندما يعقد المجلس بعد ايام قليلة في اسلام اباد فسيضم ٥١٩ عضوا (قابلا للزيادة) ورسميا لن يمثل هؤلاء الاحزاب بل (سيدعون بناء على صلاحيتهم كافغان) وفي الغالب ستعمد الاحزاب الى تسمية الافراد الاكثر ولاء للحزب، لذلك يتوقع ان تكون الاغلبية من الاحزاب السبعة (٤٢٠ مقعدا من ٥١٩) والبقية للشيعة وممثلي كابول والاحزاب الصغيرة.

وسيكون دور المجلس الرئيسي هو اختيار الحكومة المؤقتة، وحينذاك ستبدأ اللعبة السياسية الافغانية على شاكلة البرلمانات الديمقراطية، ولكن الافغان يفضلون تسميتها «بالشورى» كما فضلوا

تتمة المنشور ص ١

ان يكونوا «مجاهدين» وليس «ثوارا» و«مهاجرين» وليس «لاجئين».

وكانت قضية تمثيل الشيعة سببا في تأجيل المجلس في المرة الاولى ولكن في هذه المرة كان الشيخ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية وحكمتيار وهما زعيما اقوى التنظيمات الافغانية واضحين في التأكيد على ان مصالح حزب او طائفة وحدها لن تؤخر مصلحة الجهاد. وكان المجاهدون الافغان الشيعة والذين تدعمهم ايران يطالبون بثلث مقاعد المجلس، غير ان تحالف بيشاور لم يوافق الا على تخصيص ٦٠ مقعدا لهم (كأحزاب سياسية وليس كطائفة).

ويعارض معظم الافغان تخصيص نسبة معينة من المقاعد للشيعة كطائفة، اذ يرون في ذلك تكريسا للطائفية في افغانستان ويعبر عن هذا الراي السيد عبد الستار سيرت وهو سياسي افغاني من خارج الاحزاب السبعة وعمل كوزير سابق في حكومة الملك ظاهر شاه ومن المرشحين لعضوية مجلس الشورى، بقوله: لم يسبق في افغانستان ان خصصت وظائف او مقاعد برلمانية لطائفة بذاتها ومن الافضل ان يدخل الشيعة المجلس ممثلين لاحزابهم السياسية.

اما الموضوع الشائك الذي استدعى اجتماعات طويلة بين القادة فهو «اختيار الحكومة الانتقالية»، فقد انقسم القادة الى مجموعة تفضل تقديم حكومة المهندس احمد شاه احمد زي التي شكلت في يوليو (تموز) الماضي كحكومة مؤقتة لتنال الثقة من مجلس الشورى، وتميل الى هذا الرأي الاحزاب الاربعة الرئيسية، وتؤكد مصادر افغانية ان حكمتيار استطاع استمالة محمد نبي محمد، وبير احمد جيلاني الى المجموعة الاولى. اما المجموعة الثانية فتعارض حكومة احمد شاه بحجة انها تقع تحت نفوذ «المتشددين» كما نقل عن الشيخ صبغة الله مجددي رئيس التحالف الحالي الذي يؤكد ان جيلاني ومحمد نبي يشاركانه الراي.

وفي الوقت الذي لا تحتاج الاحزاب الرئيسية لاجتماعات مطولة لحسم الامر اذ انه يكفيها ترك حكومة احمد شاه تعرض على مجلس الشورى لتحظى بالاغلبية اللازمة (٥١٪ فقط) غير ان مصادر افغانية تؤكد ان مجددي هدد بالانسحاب من التحالف وعدم القبول برأي الاغلبية، لذلك آثر قادة الاحزاب الوصول الى اتفاق قبل عرض الامر على مجلس الشورى، الا ان المصدر الافغاني وهو احد القيادات الشابة للحزب الاسلامي يضيف قائلا: من جهتي فانني افضل ان ينسحب مجددي فالتحالف سيكون اقوى بدونه.

ورغم اهمية مجلس الشورى المقبل، الا انه يظل حلا مؤقتا والحكومة الانتقالية هي ايضا حكومة مؤقتة. فحاليا تتساوى الاحزاب السبعة في جميع الصلاحيات والتصويت والتمثيل سواء كان ذلك داخل شورى التحالف او في مجلس الشورى الموسع في الوقت الذي تمثل الجمعية والحزب (رباني وحكمتيار) اغلبية قوة المجاهدين. لذلك اضحى من الصعب اتفاق المجاهدين على واحد من القادة السبعة كرئيس للبلاد.

وحينما تنتهي الانتخابات في شهر يوليو (تموز) المقبل وتعلن النتائج، سيشكل اول مجلس منتخب في افغانستان ويشكل الحزب الفائز الحكومة. وبالطبع فان زعيم الحزب سيكون اول رئيس لجمهورية افغانستان الاسلامية، ويمكن من الآن توقع ان هذا المنصب لن يخرج عن الشيخين برهان الدين رباني او قلب الدين حكمتيار.

معنى ادانة منتظري لتجربة الثورة الايرانية

تتمة المنشور ص ١

● تنظيم انتخابات عامة جديدة يشارك فيها اكبر عدد ممكن من الاحزاب السياسية.

● تشكيل حكومة جديدة معبرة عن ارادة الشعب.

ومن الطبيعي ان نص حديث منتظري لم يتضمن هذه الخطوات صراحة، غير انه من الواضح انه يود حل الحكومة والمجلس الحاليين. وهو ايضا يريد وضع حد لعمليات الاعدام يتلوه اصدار عفو عام.

وقد رحبت جماعات المعارضة بموقف منتظري ودعت الى رفع كافة انواع الحظر على النشاطات السياسية. وقال متحدث باسم «حركة حرية ايران» التي يقودها رئيس الوزراء السابق مهدي بازرجان ان القوانين التي تحدد انشطة الاحزاب السياسية يجب ان تنفذ الآن دون تأخير. واضاف «لم يبق على موعد انتخابات الرئاسة سوى اربعة اشهر ولا يمكن للحكومة ان تتوقع ان ينتظر الشعب الى عشية الانتخابات قبل ان يسمح للاحزاب ان تبدأ حملاتها الانتخابية».

كذلك لقيت دعوة منتظري لاصدار عفو عام ترحيبا قويا من احزاب المعارضة اليسارية وقال متحدث باسمها «اننا ندعم نداء منتظري بوضع حد للاعدامات وسرعة اطلاق سراح المسجونين السياسيين».

اما الجماعات الموالية لنظام الشاه فجاء رد فعلها اكثر تحفظا ازاء هجوم منتظري على الخميني، وعلق متحدث باسمها على الموقف قائلا: «ان السكين لا يمكن ان تجرح مقبضها». واضاف «لولا وجود الخميني لما كان منتظري في موقعه، وعلى اي حال لو كان بمقدوره منع اصدقائه من قتل الابرياء فاننا نرحب بذلك».

ويرى المراقبون في «بيان منتظري» محاولة منه للعودة الى الساحة السياسية بعد شهور من الصمت تلقى خلالها ضربات كثيرة من احمد الخميني ومن رفسنجاني. ومن المعروف ان ١٤ على الاقل من رجال الدين اعدموا منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، كما طرد مئات من انصاره من وظائفهم او جرى اعتقالهم باتهامات مختلفة.

وخلال الاسابيع الاخيرة صدر عن العديد من اصدقاء منتظري دعوات ملحة له بان يرد الضربات قبل ان يسحق تماما تحتها.

وكون منتظري لم يشغل اي منصب رسمي وعاش طوال السنوات العشر الماضية في مدينة قم بعيدا عن مركز السلطة في طهران يعطيه حجة قوية في الادعاء بانه لم يلعب اي دور في الممارسات السياسية التي ادت الى اعدام اكثر من ١٥ الف شخص لاسباب سياسية. كما ان باستطاعته ايضا التنصل من الحرب مع العراق.

وقد بثت اذاعة وتلفزيون ايران ـ التي يسيطر عليها رفسنجاني عن طريق شقيقه ـ مقتطفات من بيان منتظري بعد اخضاعها لرقابة مشددة. كما شن المعلقون في الاذاعة في الوقت نفسه هجوما مريرا ضد منتظري دون ان يحددوه بالاسم وجاء في احد تلك التعليقات «ان انتصار ثورتنا كالشمس يعمي عيون اعدائنا وبعض قصار النظر من اصدقائنا». وقال آخر ان «اولئك الذين يحاولون الاساءة الى ثورتنا سوف ينالهم ما يجعلهم يندمون على ذلك».

وهكذا فان الصراع في ايران الذي ظل خفيا حتى الآن قد خرج الى العلن.

ولي عهد الكويت يمد زيارته للعراق يومين

بغداد ـ وكالات الانباء: استؤنفت امس في بغداد المحادثات الرسمية الكويتية ـ العراقية برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي والسيد عزة ابراهيم النائب الاول لرئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

وصرح مصدر عراقي مسؤول بان المباحثات جرت في جو سادته الاخوة والمصارحة وتناولت بحث الجوانب والعلاقات الاخوية بين البلدين وتركزت بشكل خاص على الجذور العميقة لهذه العلاقة التي تعمقت اكثر فاكثر خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال السيد صباح ياسين المدير العام لمكتب النائب الاول لرئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ان الجلسة تناولت بحث جوانب التعاون الثنائي الى جانب اهم الموضوعات القومية المطروحة في الساحة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

واضاف: ان الجانبين اكدا في هذا الصدد على اهمية العمل العربي المشترك من اجل تحقيق كل ما من شأنه دعم الطموحات الانسانية والقومية.

وفي مجال العلاقات الثنائية اشار السيد ياسين الى ان الجانبين الكويتي والعراقي تناولا خلال الجلسة مناقشة قضايا التعاون في المجال السياسي بالاضافة الى المجالات التجارية والثقافية والاقتصادية.

وقال انه شكلت لجان فرعية متخصصة مكونة من الوزراء اعضاء الجانبين باشرت محادثاتها على هامش المحادثات الرسمية وذلك لتبادل وجهات النظر بشكل تفصيلي.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية انه استجابة لرغبة الرئيس العراقي صدام حسين قرر الشيخ سعد العبد الله تمديد فترة زيارته للعراق حتى يوم السبت المقبل [illegible]

تجديد حالة الطوارىء في السودان واستمرار التدهور الامني في دارفور

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس رأس الدولة السوداني امس قرارا بتجديد سريان حالة الطوارىء ستة اشهر اخرى بعد ان انتهت فترة الاعلان السابق امس. وتم ايداع القرار الجديد لدى الجمعية التأسيسية لتناقشه في جلساتها المقبلة. وفي ذات الاتجاه وافقت الجمعية التأسيسية على تعديل المادة ٢٤ من لائحة الطوارىء لتتضمن سلطة الاعتقال التحفظي.

واوضح السيد حافظ الشيخ الزاكي وزير العدل والنائب العام امس ان اعلان حالة الطوارىء لمدة ستة اشهر اخرى جاء وفق لائحة الطوارىء القديمة والتي وافقت الجمعية على تعديل المادة ٢٤ منها. واكد ان هذا الاعلان يقتضي من لجنة الطوارىء اتخاذ قرار بشأن المعتقلين تحفظيا سواء كان باطلاق سراحهم او تجديد فترة اعتقالهم.

وقال وزير العدل والنائب العام ان هناك عدة اسباب لاعلان حالة الطوارىء منها ظروف الحرب في جنوب البلاد وغربها، والاضطرابات الامنية في شرق السودان، كما ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة تحتاج لحماية من الحكومة التي لا بد لها كذلك من مراقبة تجار النقد الاجنبي الذين اطلق سراحهم مؤخرا.

واوضح الوزير ان بطء الاجراءات الجنائية العادية ادى الى تراكم القضايا امام المحكمة الامر الذي يتطلب اتخاذ اجراءات اسرع فعالية مثل الاعتقال التحفظي وتقديم المتهمين لمحاكم الطوارىء.

وعلى صعيد اخر اوضح الدكتور التجاني السيسي حاكم اقليم دارفور امس ان مجموعات اجنبية مسلحة تسللت خلال الايام الماضية من ليبيا الى داخل اقليم دارفور في طريقها الى تشاد، وان مجموعات اجنبية اخرى تواصل عمليات النهب المسلح في مناطق وادي صالح بالقرب من الحدود السودانية التشادية وان هذه المنطقة صارت مستهدفة من قبل اجهزة الاستخبارات الاجنبية.

واكد الحاكم ان اخر قوة نظامية دخلت دارفور كانت قوة الخلاص الوطني التشادية المناوئة لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري وان القوات السودانية المسلحة تصدت لها واجبرتها على الفرار الى داخل تشاد بعد ان اسرت ٣٦ شخصا من افرادها.

اتفاق حول طابا قبل ٢٦ فبراير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت امس بفندق سونستا بطابا الجولة الاولى لاعمال اللجنة المصرية الاسرائيلية المشتركة للتردد السياحي والمختصة بتنظيم دخول وخروج السياح الاسرائيليين من والى منطقة طابا المصرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الطرفين تبادلا المذكرات حول وجهتي نظريهما تجاه الاسس والقواعد التي سيتم التوصل اليها قبل ٢٦ فبراير (شباط) الحالي في اطار ممارسة مصر لسيادتها الكاملة على المنطقة.

ومن ناحية اخرى تبدأ بعد ظهر اليوم بفندق سونستا بمدينة نصر بالقاهرة اجتماعات اللجنة المصرية الاسرائيلية المشتركة والخاصة بالمنشآت السياحية.

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة صباحا مالكو الفندق وتقييم المنشآت السياحية التي اقامتها اسرائيل في طابا للتفاوض حول التعويضات التي سيدفعها الجانب المصري لها لتؤول ملكية تلك المنشآت الى مصر.

اختتام اجتماعات اللجنة اليمنية السورية

صنعاء ـ واس: اختتمت في صنعاء امس اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا اليمنية السورية المشتركة برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وناقشت اللجنة على مدى ثلاثة ايام العلاقات الثنائية وعلاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتنموية والتجارية والنقدية والنقل البحري والانشاءات والتعمير كما اعلن التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين.

مندوب ليبيا في الأمم المتحدة لـ الشرق الأوسط

هناك بوادر مشجعة بالنسبة للعلاقات الأمريكية ـ الليبية ولكننا لانتوقع تغييرًا رئيسيًا سريعًا في عهد بوش

نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ـ من خليل مطر:
قال الدكتور علي التريكي، مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة إنه «لا يتوقع تغييرا رئيسيا وجذريا سريعين في سياسة الولايات المتحدة تجاه ليبيا خلال عهد الرئيس جورج بوش»، لكنه استدرك قائلا: إنه «توجد بوادر مشجعة فيما يخص هذه العلاقات».

وحدد التريكي في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» هذه البوادر بالقرار الأمريكي بالغاء المناورات العسكرية قبالة الشواطيء الليبية وبسحب حاملات الطائرات الأمريكية من هناك اضافة إلى السماح لشركات النفط الأمريكية بالعودة إلى العمل في ليبيا، معتبرا انها جميعا «مبادرات جيدة».

وقال التريكي إن وزير الخارجية الأمريكي الجديد جيمس بيكر كان موقفه واضحا ضد فرض القيود الاقتصادية على ليبيا ومقاطعتها.

وحول موقف ليبيا من هذه التطورات قال التريكي إن بلاده أبدت «الاستعداد لاعادة علاقات متكافئة ومتوازنة مع الولايات المتحدة، ونحن ننتظر من واشنطن وقف سياستها المعادية لنا».

وحول استمرار الحملة الأمريكية الاعلامية والسياسية ضد ليبيا، قال الدكتور التريكي إنه يرى أن «هذه الحملة علينا وعلى الدول العربية جميعها هي سياسة صهيونية تريد أن توجد حالة توتر في المنطقة لتستفيد منها الدوائر الصهيونية المؤثرة في صناعة القرار الأمريكي».

وقال: «إن الحملة ضد ليبيا والتي تصدت لها الأمة العربية بشكل جيد تتوسع لتشمل اقطارا عربية أخرى، ونحن نرى أنها حملة موجهة ضد الأمة العربية ككل، وهي تهدف إلى ضرب التعاون العربي ـ العربي أولا، ثم التعاون العربي ـ الأوروبي، ومنع وصول التقنية الحديثة إلى الأمة العربية في الوقت الذي نرى أنه لا يوجد من يتحدث عن خطورة امتلاك اسرائيل للأسلحة الكيميائية والنووية والبيولوجية، بل نرى تركيزا على ليبيا والبلاد العربية بسبب مواقفها من القضية الفلسطينية».

واعتبر التريكي أن «الموقف العربي الموحد هو الكفيل بانجاح المواجهة ضد هذه المخططات، ولعل الاجماع الذي ظهر في اجتماع وزراء الخارجية العرب، اضافة إلى ما يجري من محاولات عربية لحل المشكلة اللبنانية. أمر مشجع في اطار العمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار التي تواجه الأمة العربية».

وقيم التريكي المواقف العربية «ليس فقط في الأمم المتحدة، بل في العواصم أجمع، بانه جيد وايجابي وتضامني».

وقال: «إنني اعتقد أن عصر ريجان في العالم قد انتهى.. هذا العصر الذي اتسم بالغطرسة والجهل في معالجة القضايا الخطيرة، وكثيرا ما قال الأمريكيون أنفسهم إن ريجان لا يلم بالقضايا السياسية بالشكل الكافي، كما أنه كان ينظر إلى العرب وليبيا كمسألة عداء شخصي وليس كمسألة سياسية».

كذلك، فقد نظر التريكي إلى دور وزير الخارجية الأمريكي السابق جورج شولتز على أنه «دور مؤثر ولكن بشكل سلبي، وربما كان شولتز أسوأ وزير خارجية أمريكي فيما يتعلق بالقضايا العربية. فهو كان أكثر ولاء للصهيونية من الصهاينة أنفسهم ـ كما قال اسرائيليون ويهود أمريكيين بشكل واضح ـ وهذا يعود إلى فشل اتفاق ١٧ مايو (ايار) في لبنان والذي ادى إلى حالة نفسية أثرت على علاقات أمريكا مع الدول العربية وعلى مواقفها من القضايا العربية».

ودعا التريكي الادارة الأمريكية الجديدة إلى «ادراك ظاهرة وحدة الموقف العربي والتعامل معها بواقعية. فقد ولى زمن تقسيم الأمة العربية وتجزئتها والتعامل معها بشكل منفرد.. ومصلحة الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية تكمن في التعامل مع الأمة العربية وليس معاداتها. وهذا يتحقق في اطار موقف محايد وايجابي من القضايا العربية».

وانتقل الحديث مع التريكي إلى التطورات السريعة في المغرب العربي معتبرا أن الوضع هناك «يسير بخطوات جيدة نحو التكامل والوحدة. فالقمة تقرر عقدها تقريبا واللجان المتخصصة تجتمع باستمرار ونرى أن خطوات ايجابية كثيرة اتخذت قبل إن يتم التكامل، وهي ايجابية ومهمة، ومنها الغاء جميع الحواجز بين ليبيا وتونس وبين ليبيا والجزائر، اضافة إلى الغاء التأشيرات بين ليبيا والمغرب والتعاون الكبير بين الأقطار المغاربية كلها».

واعتبر التريكي اجتماع الملك الحسن الثاني وممثلين عن جبهة البوليساريو «اجتماعا مشجعا، وليبيا رحبت بهذا الاجتماع، فهو اجتماع ايجابي يساهم في تحقيق الوحدة المغاربية، وهذا يمثل، بالتالي، مرحلة مهمة في اطار العمل العربي المشترك نحو الوحدة العربية».

واخيرا، فقد اعتبر التريكي أنه «نظرا لأن السوق الأوروبية المشتركة سوف تتكامل بشكل نهائي خلال سنوات قليلة، فإنه يتحتم على الدول المغاربية أن تحقق تكاملها وسوقها المشتركة أيضا، خاصة وأن العمالة المغربية أو الجزائرية سوف تواجه عند تحقيق التكامل في السوق الأوروبية مشكلة التنافس مع العمالة الأوروبية نفسها».

ودعا التريكي إلى «العمل مغاربيا لمواجهة هذا الواقع وغيره من الوقائع التي تفرض على المغرب العربي والأمة العربية كلها الوحدة ومواجهة المصير المشترك.

د. علي التريكي













ريجان — بوش — شولتز

مبعوث بلجيكي لمحاولة اطلاق سراح رهائن

بروكسل ـ ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية امس ان حكومته تعتزم ايفاد مبعوث الى الشرق الاوسط في محاولة للمساعدة على اطلاق سراح ست رهائن بلجيكيين يعتقد انهم محتجزون في لبنان.

ولم يذكر المتحدث متى يتوجه المبعوث الى الشرق الاوسط واي الدول سيزورها في المنطقة.

فكرة

مصطفى أمين

لا يمكن ان يكون هذا صحيحا! سمعت ان بعض المستثمرين المصريين يئسوا من ان يقيموا مشروعاتهم في مصر فذهبوا يستثمرون اموالهم في دول عربية أخرى، ونحن نريد تحقيقا سريعا عن صحة هذه الشائعة ونريد أن نعرف من هم الذين يطفشون المستثمرين ويضعون العقبات في طريقهم ويعتبرون شركات القطاع العام أولاد «الست»، وشركات القطاع الخاص أولاد «الجارية»؟ وبعض صغار الموظفين يعاملون المستثمرين على انهم اعداء الشعب ويعتبرون أن واجبهم الوطني ان يمنعوا هذا الغزو الاجنبي الذي يهدد البلاد بالرخاء!

والمستثمرون في مصر يعتقدون انه يوجد تمييز عنصري بين معاملة القطاع العام ومعاملة القطاع الخاص.. القطاع الخاص يدفع ثمن الكهرباء ضعف القطاع العام. ويدفع في طن المازوت ٥٠ جنيها بينما يدفع القطاع العام ٣٠ جنيها ويدفع في الخامات سعرا اكثر مما يدفعه القطاع العام. ومنذ اشهر عقد في تونس مؤتمر المستثمرين العرب، وفوجيء الوفد المصري عند نزوله من الطائرات بفتيات يحملن الورود والرياحين وبعدد من كبار الموظفين في استقبالهم وقاعة كبار الزائرين تفتح ابوابها لهم وسيارة خاصة لكل عضو طيلة مدة المؤتمر. وكل وزير مسؤول عن الاستثمار يحرص على حضور المؤتمر ويلقي تقريرا عن مجالات الاستثمار في الزراعة والصناعة والسياحة وغيرها. واثناء المؤتمر اعلنت البنوك انها ستخفض الفائدة على القروض المستعملة في الاستثمار نصفا في المائة، واعلن المؤتمر ان عدد السياح في تونس قد بلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون سائح في العام.. وقد تقرر ان يكون المؤتمر المقبل في مصر، واتمنى أن تحاول الدولة أن تبعد المافيا عن هذا المؤتمر حتى لا تصدر المافيا أمرا بالقبض على اعضاء المؤتمر ترحيبا بهم.

وتركيا تبذل مجهودات ضخمة لاجتذاب راس المال العربي، واي اجنبي يحول ٥٠ الف دولار إلى تركيا يمنح فورا اقامة دائمة وتصريحا بالعمل. واليونان قررت منافسة تركيا في اجتذاب العرب وفتحت ابوابها على مصراعيها، وقد قال مستثمر عربي إنه اقام في مصر مصنعا يعمل فيه ١٥٠٠ عامل ولم يستطع تسجيل الشقة التي اشتراها حتى الآن.

وقال لي احد المستثمرين العرب: عندي ٥ مصانع في مصر و ١٥٠٠ عامل، لم احول مليما واحدا من ارباحي وفجاة اقتحم مكتبي ثمانية اشخاص وفتشوا مكتبي ولم يجدوا اي شيء. المفروض ان تعاقب الدولة الموظف الذي يقتحم مصنعا ظلما، كما تعاقبني اذا وجدت عندي مخالفة. السبب في كثرة هذه الاقتحامات الظالمة ان الضابط الذي يضبط قضية يحصل على مكافاة تصل إلى اربعين في المائة. حدث هجوم تتاري على مصنع واخذوا المستندات الخاصة وفتشوا كل شيء ولم يجدوا اي مخالفة وخرجوا يقولون «طلع سليم»!

ومن شكاوى المستثمرين ان كل جهاز حكومي هو جزيرة او دولة مستقلة قطعت علاقتها بالدولة الأخرى. وما يوافق عليه الجهاز رقم واحد يرفضه الجهاز رقم اثنين ويسمعون اعتراضات غريبة، ختم النسر غير واضح، امضاء وكيل الوزارة غير واضح، توجد كلمة غير ظاهرة في التصريح. لعل قانون الاستثمار الجديد يضع نهاية لهذه العقبات والصعوبات والعكننات!

دوما يؤكد ثبات السياسة الفرنسية في الخليج

الكويت ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اكد مساء الاثنين لدى مغادرته الكويت حيث قام بزيارة استغرقت ساعات عدة ثبات السياسة الفرنسية في الخليج.

وقال دوما ان زيارته الى الكويت تعزز هذا التوجه واستبعد تعرض بلاده لاي ضغوط من اجل تعديل سياستها في المنطقة.

وكان الوزير الفرنسي قد وصل الى الكويت اثر زيارة لايران استغرقت ٣٦ ساعة.

واشار الى قرار باريس بتطبيع علاقاتها مع طهران موضحا انه اتخذ في اعقاب قبول طهران في يوليو (تموز) الماضي تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن.

وقال دوما من ناحية ثانية: انه استعرض مع نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط وجهود لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن جامعة الدول العربية لمعالجة الازمة اللبنانية.

وكان دوما قد اكد في تصريح ادلى به لدى وصوله الى الكويت دعم فرنسا الكامل لهذه اللجنة التي يراسها الشيخ الصباح وقال: ان بلاده ستتابع جهودها لايجاد حل للازمة اللبنانية.

شامير: ٨٠٪ من الاسرائيليين يعارضون قيام دولة فلسطينية

القدس ـ المحتلة ـ وكالات الانباء: زعم رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير ان ٨٠٪ من الاسرائيليين يعارضون اقامة دولة فلسطين.

وقال في كلمة القاها خلال جولة انتخابية في بيرسبع ان هذا الرقم يمثل نتيجة استطلاع للراي اجراه الياهو كاتز من معهد الابحاث التطبيقية.

واعاد شامير في اطار جولته الدعائية لتكتل ليكود اليميني الذي يتزعمه طرح افكاره حول تسوية للقضية الفلسطينية مبنيه على اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨ وقال انه سيطلع المسؤولين الامريكيين عليها خلال زيارته المقبلة لواشنطن في شهر مارس ودعا شامير السكان لانتخاب وشحن ليكود في الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها يوم ٢٨ فبراير (شباط) الحالي «لكي يعلم اصدقاؤنا واعداؤنا في العالم من الذي يتولى زمام السلطة في اسرائيل» منتقدا الضغوط والانتقادات الدولية للموقف الاسرائيلي المتصلب ازاء مساعي السلام

الشاذلي بن جديد وحل المسألة الصحراوية
لغة واحدة وموجة واحدة في محادثات العاهل المغربي والرئيس الجزائري

تتوج زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد للمملكة المغربية المرحلة الاخيرة من مسار طويل قطعه الرئيس الجزائري باسلوبه وايقاعه الخاص، القائم على طبخ النوايا والاتجاهات على نار هادئة، وعلى مراحل بعد تهيئة الظروف الذاتية والموضوعية لتحقيقها.. وتحقيقها بنجاح. ومنذ الاسابيع الاولى لاستلامه رئاسة الجمهورية لم يكن اي من المراقبين يشك بان العلاقات المغربية ـ الجزائرية والمسالة الصحراوية ستتخذ مسارا مغايرا على يد الرئيس بن جديد عما كانت عليه في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين مسارا في طريق الحل السياسي بل كان الكثيرون يعتقدون بان المسالة الصحراوية والخلافات مع المغرب ستحل على اساس عاطفي اكثر مما ستحل على اساس تنازلات ومفاوضات ومناورات في الكواليس. الا ان تعرقل المبادرات السلمية وجهود المساعي الحميدة المبكرة، واستمرار التوتر الاعلامي بل والعسكري فتح مجالا لظهور الشك من جديد فما الذي حدث بالامس وحال دون استئناف العلاقات الدبلوماسية في بداية الثمانينات؟ وما الذي حدث خلال الاشهر الماضية وسمح بقيام هذه الزيارة التاريخية التي تكشف فيما تكشف عن المسافة التي قطعها التفاهم الجزائري ـ المغربي؟

لقد كانت المسألة الصحراوية او الخلاف مع المغرب من اعقد القضايا التي ورثها الرئيس بن جديد عن سلفه. فقد كانت الجزائر غارقة في التزامها «الصحراوي» ماديا وعسكريا واعلاميا الى درجة ان جميع علاقاتها الدبلوماسية اصبحت مرتبطة بالموقف من الصحراء الغربية او اغلب الدول التي ايدت «البوليساريو» انما فعلت ذلك لارضاء الجزائر.

والرئيس بن جديد اكتشف في وقت مبكر ان قضية الصحراء غير شعبية في الشارع الجزائري، وربما اكتشف ذلك منذ ان كان قائدا للمنطقة العسكرية الثانية في وهران وهي المنطقة المجاورة للمغرب حيث يوجد تفاعل حقيقي ثقافي واجتماعي واقتصادي بين طرفي الحدود، بل ان سكان الغرب الجزائري يتميزون عن سكان باقي المناطق الجزائرية بانهم يشتركون مع المغاربة في كثير من العادات والتقاليد وحتى اللهجة عدا عن الكثير من المصالح المشتركة فوجدة كانت نافذة حقيقية لسكان الغرب الجزائري يسافرون اليها ببساطة، ويتسوقون منها بما لا يجدونه في الاسواق الجزائرية وفي الوقت ذاته كانت مغنية وتلمسان وعين تموشنت ووهران وبلعباس وغيرها من مدن الغرب الجزائري مكانا يجد فيه العمال المغاربة اعمالا موسمية وغير موسمية تسمح لهم بكسر حدة البطالة التي يعانون منها. ولهذا فان سكان المنطقة الغربية (وهران) كانوا اكثر الجزائريين تضررا من الخلاف الجزائري ـ المغربي، الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية في ١٦ مايو (ايار) ١٩٧٦، ولا شك ان هذا العامل لعب دورا كبيرا في صياغة تفكير الرئيس الشاذلي ووجهة نظره ازاء المشكلة.

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

الشارع الجزائري

ولكن الرئيس بن جديد اكتشف في الوقت نفسه ان حل المسألة الصحراوية بشكل يبدو فيه وكأنه تخلى عن «البوليساريو» امر غير شعبي ايضا لا في العاصمة الجزائر، بل في مختلف انحاء المناطق الجزائرية، نظرا لكثافة وتركيز الخطاب الدعائي الذي عبأ الرأي العام حول شعارات القضية الصحراوية، فمثل هذا الموقف كان سيفسر على انه خيانة وفي احسن الحالات على انه تخاذل. لقد كان موقف الشارع الجزائري متناقضا، فهو من جهة يريد وقف النزيف.. نزيف الدم والاقتصاد. ويريد ان تخرج الجزائر من عزلتها الدبلوماسية، الا انه لم يكن يريد ان يفهم ان الذي حدث الى الان كان مجرد خطأ لقد كان في اعتقاده ان بين الموقفين تكمن العدالة.

وعلى الصعيد الدولي لم يكن من السهل على الرئيس الجديد بن جديد ان يقنع الدول التي تضامنت مع الجزائر بانها كانت على خطأ، خصوصا وانه حرص منذ البداية على الاستمرار في الخط الدبلوماسي الذي انتهجه سلفه، فالدبلوماسية الجزائرية في عهد بومدين كانت قائمة ايضا بل وقبل كل شيء على مصالح الجزائر الاقتصادية، لذلك فان الدبلوماسية الجزائرية لم تكن مرتبطة فقط بقرار القيادة السياسية العليا فقط. بل كانت مرتبطة كذلك بالتكنوقراطية الجزائرية التي كانت تدير الاقتصاد وبالبيروقراطية التي كانت تدير الدول ثم بالمؤسسة العسكرية التي اصبحت عن طريق وبسبب المسألة الصحراوية معنية بشكل مباشر بالسياسة الخارجية.

ففي نظر العسكريين الجزائريين ان قضية الصحراء الغربية هي قضية استراتيجية بالنسبة لمصالح الجزائر الحيوية بما في ذلك الجانب الامني خصوصا وان النمو الحقيقي للجيش الجزائري، وتجهيزه الحديث ارتبط ايضا بالمسألة الصحراوية، اذ شهد انطلاقته الفعلية بعد تبلور الخلاف بين الجزائر والمغرب منذ نهاية عام ١٩٧٤ وبداية عام ١٩٧٥. وخلال خمسة اعوام من النزاع ١٩٧٤ ـ ١٩٧٨. تخرجت عدة دورات من اكاديمية شرشال العسكرية لمختلف الاسلحة كانت جميعها معبأة بشكل محكم حول المقولات الجزائرية في القضية الصحراوية.

الخطاب الدعائي حول الصحراء

لقد اثار الخطاب الدعائي المركز حول الصحراء مشاعر الاعتداء بالنفس، وباعتبار ان موقف الجزائر يقوم على طموحها بان تصبح دولة عظمى في المنطقة وفي افريقيا، وترافق ذلك مع الحديث بان الجزائر ستخرج من دائرة الدول المتخلفة الى دائرة الدول الصناعية المتقدمة خلال فترة قريبة بواسطة خطة التنمية الصناعية الثقيلة والمتوسطة. وهكذا اصبحت القضية الصحراوية جزءا لا يتجزأ من النسيج النفسي العام الذي اثاره الخطاب الاعلامي. وكان صداه الاول داخل المؤسسة العسكرية لأن التربية العسكرية تسهل مهمة الاقناع والنشر، يضاف الى ذلك ان الصدام الذي وقع مع القوات المغربية عدة مرات وبالاخص في معركة «امغالا» ضاعف نسبة العصبية العسكريتارية. وربما لعبت العلاقات اليومية ما بين مقاتلي «البوليساريو» وبعض ضباط الجيش الجزائري دورا آخر في هذا المجال.

وكل هذا جعل من القضية الصحراوية وكأنها قضية «الجيش الجزائري» بالدرجة الاولى، بل ان نفوذه السياسي وطموحه للاحتفاظ بنفوذ ودور سياسي ارتبط بشكل ما باستمرار النزاع الصحراوي، او على الاقل بعدم ايجاد حل يشعر فيه العسكريون بانهم قد خسروا معه بعضا من كبريائهم وطموحهم.

ولم يكن بالامكان في ذلك الوقت تجاهل الموقف الليبي المؤيد للبوليساريو بسبب علاقات النظام الليبي بقيادات البوليساريو وكان لا بد من الانتباه خوفا من عبور هذه العلاقة نحو ضباط في الجيش الجزائري.

وهكذا كان على الرئيس بن جديد ان يراعي كل هذه الجوانب، ويأخذها بعين الاعتبار وهذه الاسباب مجتمعة هي التي حالت دون احراز تقدم نحو الحل في لقاء قرية العقيد لطفي الاول في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٣، بل انها حالت دون المضي في المفاوضات التي كانت قد بدأت في عهد الرئيس بومدين، والتي كانت قد وصلت الى الاتفاق على تنظيم لقاء قمة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في بروكسل لولا مرض بومدين الذي ادى الى وفاته، وظل نبأ هذه المفاوضات سريا الى ان اشارت اليه مصادر مغربية بشكل غير مباشر، ولكن دون ان تؤكده الجهات الرسمية.

فقد كان بومدين في آخر ايامه اكثر حرية في المفاوضات واتخاذ القرار من الرئيس الشاذلي بن جديد في اوائل ايامه. فالاول كان مطلق النفوذ وكان هو الذي صاغ الموقف الجزائري ازاء الصحراء من البداية الى النهاية، واما الثاني فلم يكن مطلق الصلاحية في ذلك الوقت، كان محكوما بشركائه وبرموز المؤسسة العسكرية.

والى جانب ذلك كله فان معادلات القوة في تلك المرحلة لم تكن ضد الجزائر، حيث كان النظام المغربي يعاني من الهجمات العسكرية التي تصل الى مناطق الجنوب المغربي ومدنه، وذلك قبل بناء الجدران الدفاعية التي غيرت جوهريا من علاقات القوة، وقلصت الى درجة كبيرة حرية مقاتلي «البوليساريو» التي اصبحت هجماتهم بلا جدوى تقريبا.

الحد من تصعيد النزاع

لقد كانت الخطوة الاولى التي اتخذها الرئيس بن جديد في مجال الحد من تصعيد النزاع هو الحيلولة دون تمكين البوليساريو من الحصول على صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى ومتوسطة المدى يمكن ان تجتاز الجدران الدفاعية المغربية، وايضا دون استعمال طائرات هليكوبتر بعد ان خفت اهمية وفعالية سيارات اللاندروفر. ومما ساعد الرئيس الشاذلي على ضبط الامور في تلك المرحلة تغير الموقف الليبي من الصحراء، بحدوث تقارب وحدوي ليبي ـ مغربي.

لقد ترك الرئيس بن جديد الزمن يمتص حدة الخطاب الدعائي السابق، فعلى الرغم من استمرار اجهزة الاعلام الجزائرية في ابراز اخبار البوليساريو الا انها عزلت هذه الاخبار عن الخطاب التعبوي السابق، وفي الوقت ذاته خفت وطأة المسألة الصحراوية عن الدبلوماسية الجزائرية، فلم تعد المقياس الاول للعلاقات الدبلوماسية، ولا الدافع الاول لتحرك الدبلوماسية الجزائرية.

بل ان الدبلوماسية الجزائرية ومنذ عام ١٩٨٣ غيرت الكثير من ملامحها على الصعيد الاقليمي والعربي، وبالخصوص في الانتهاء من جبهة الصمود والتصدي التي اصبحت فيها القضية الصحراوية من مواضيعها الملحقة.

الملك فهد بن عبد العزيز بين الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد قبيل اجتماع وجدة الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين

وعلى صعيد الاشخاص المعنيين مباشرة بمتابعة المشكل الصحراوي اجرى الرئيس بن جديد تغييرات ذات دلالة اهمها ابعاد العقيد سليمان هوفمان الذي كان احد المسؤولين عن الملف الصحراوي.. وحتى قاصدي مرباح فقد نقل الى موقع لا علاقة له ابدا بالسياسة الخارجية او بالملف الصحراوي. كما ان التغييرات العديدة التي اجراها الرئيس بن جديد في مفاصل الجيش الحساسة، وتعيينه لرجال مرتبطين به شخصيا ومباشرة سواء في الامن العسكري او في القيادة المركزية لوزارة الدفاع ورئاسة الاركان وقيادات المناطق ألغى عمليا امكانية قيام موقف عسكري مناوىء او مغاير لموقف رئاسة الجمهورية من اجراء مصالحة شاملة مع المملكة المغربية.

ويجمع المراقبون اليوم على ان لقاء العقيد لطفي الثاني في ٤ مايو ١٩٨٧ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كان بداية الانطلاقة العملية لنقل قناعة الرئيس بن جديد حول هذا الموضوع الى حيز التنفيذ. فقد نجح في امتصاص اية معارضة للتقارب مع المغرب، بل اشرك الجميع بما في ذلك العسكريين والسياسيين في الترحيب بهذا التقارب الذي وصل ذروته الاولى بزيارة الملك الحسن الثاني الى الجزائر في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨ لحضور مؤتمر القمة العربي.

فنجاح الزيارة والترحيب الذي خصه به الرئيس الشاذلي بن جديد والاهتمام الاعلامي بوصوله على متن باخرته الملكية ساعد على عقد لقاء زيرالدا التاريخي بين زعماء المغرب العربي الخمسة.

ولا شك ان التغييرات الاخيرة التي اجراها الرئيس بن جديد بعد احداث اكتوبر قد اضعفت العناصر التي كان يمكن ان تتعارض مصالحها وافكارها مع التقارب الجزائري المغربي. ورغم ان هذه العناصر كانت قد بدأت تتأقلم مع المعطيات الجديدة في هذا المجال وبالاخص محمد الشريف مساعدية الذي ابدى استعدادا للعب دور حيوي في العمل الوحدوي المغربي، الا ان دوره كان مركزا بالدرجة الاولى باتجاه الجماهيرية الليبية اكثر منه باتجاه المملكة المغربية. واما احمد طالب الابراهيمي فقد بالغت بعض الاطراف في تصويره معاديا للتقارب مع المغرب، ولكن حسب اصدقاء الابراهيمي فانه لم يكن مختلفا مع هدف التقارب ولكن مع ايقاعه وادواته.

مرباح درس في المغرب

وفي الوقت ذاته استقوت الشخصيات التي تعتبر في النظام الجزائري صديقة للمغرب او على الاقل من انصار التقارب مع المغرب وهؤلاء هم: الجنرال العربي بلخير مدير مكتب رئيس الجمهورية والهادي الخضيري وزير النقل


الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد يتصافحان خلال قمة الجزائر

الحالي ووزير الدخل السابق وايضا قاصدي مرباح رئيس الحكومة، فعلى الرغم من دوره في تصعيد التوتر بين البلدين اثناء توليه منصب مدير المخابرات العسكرية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. فقاصدي مرباح امضى طفولته في المغرب حيث درس وترعرع، وحيث تربطه علاقات قوية وقديمة.

يضاف الى هؤلاء عبد الحميد المهري الذي كان اول سفير للجزائر في المغرب بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والذي كان المتحدث الرسمي باسم لقاء زيرالدا الخماسي.. وبالطبع فان القصر الملكي في المغرب تلقى بارتياح اختيار الرئيس بن جديد له كأمين عام لجبهة التحرير الوطني في هذه المرحلة الحساسة.

واذا كان من الواضح ان الرئيس بن جديد والعاهل المغربي يتكلمان اليوم لغة واحدة وعلى موجة واحدة، وانهما متفاهمان دون شك على تصور واضح ومحدد حول حل المسألة الصحراوية، وانه بناء على ذلك استقبل العاهل المغربي الوفد الصحراوي مع الاشارة الى ان الاتفاق على هذا اللقاء قد تم قبل احداث الجزائر كما تؤكد مصادر دبلوماسية فرنسية موثوقة.

التضامن المغربي ـ الجزائري

ولا شك ان موقف المغرب التضامني والفعال مع الجزائر اثناء احداث اكتوبر حيث تحولت الى جسر حقيقي لمد الجزائر بالمواد الاولية المفقودة في السوق قد عزز لحمة التفاهم بين البلدين حتى اصبح من الصعب ان يتصور المراقب امكانية انتكاس هذه العلاقة ضمن الظروف السائدة.

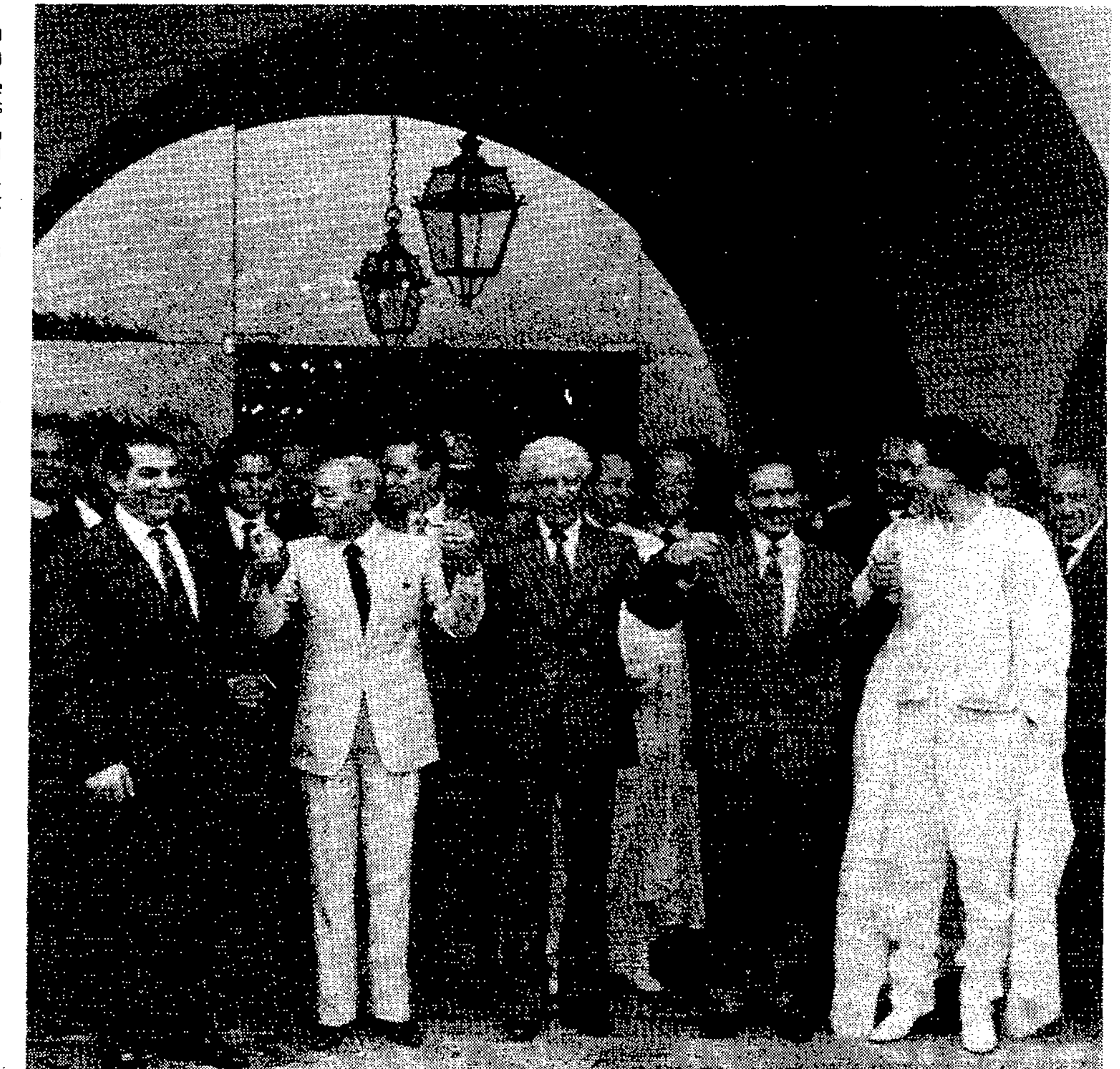
بل اكثر من ذلك فان التفاهم الجزائري المغربي لن يولد ديناميكية وحدوية جديدة في المغرب العربي فحسب، بل سيكون هذا التفاهم محورا اساسيا فيها، الامر الذي سيؤدي الى تغيير خريطة العلاقات والتحالفات داخل دول المغرب العربي الخمس.

فقد كان البعض يبحث عن دور مغربي من خلال الهامش الذي يتركه الصراع المغربي ـ الجزائري. وهو الموقف الذي اتخذه الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، فقد كان بورقيبة يعتقد انه لا يوجد اي دور يذكر لتونس في حال قيام اتفاق جزائري ـ مغربي ولذلك جاءت اتفاقية جربة الوحدوية مع ليبيا عام ١٩٧٤ كرد فعل على التقارب او التفاهم المغربي ـ الجزائري قبل ان تندلع المشكلة الصحراوية.

وضمن هذه الرؤية رضي الحبيب بورقيبة بدخول اتفاقية الاخاء والاتفاق مع الجزائر وموريتانيا كرد فعل على مشروع الوحدة الليبي ـ المغربي. وكذا الامر بالنسبة للجماهيرية الليبية، حيث ان العقيد القذافي تحالف مع الجزائر في البداية في مواجهة المغرب، ثم تحالف مع المغرب في مواجهة الجزائر ثانيا.

ولعل موريتانيا هي الدولة الثالثة التي ستستفيد من التقارب الجزائري ـ المغربي لأن موريتانيا التي ارادت منذ البداية الوقوف على الحياد في المسألة الصحراوية او ازاء الصراع الثنائي، لم تستطع ان تحمي هذا الحياد من ضغط احدى الدولتين لذلك اضطرت في المرحلة الاخيرة من حكم ولد داداة ان تتحالف مع المغرب، ثم اضطرت بعد انقلاب ١٠ يوليو (تموز) ١٩٧٨ من الانتقال الى التحالف مع الجزائر باستثناء مرحلة قصيرة عندما كان احمد يوسف رئيسا للحكومة قبل مقتله في حادث طائرة غامض.

على هذا الاساس فان التفاهم بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري سيكون مفتاح مؤتمر القمة المغاربي المقبل بشكل يصعب معه ان توجد قوة موازية له، حتى لو تفاهمت ليبيا وتونس على اقامة محور، مع ان المعطيات المتوفرة تقول ان تونس تحاول صياغة دورها كوسيط او جسر بين الجزائر والمغرب من جهة وبين ليبيا من جهة ثانية، خصوصا بعد ان امتنعت الغرب عن ابداء حماستها لمشروع الدولة الاتحادية المغاربية الذي اقترحته ليبيا والذي لم تنظر اليه الجزائر بعين الرضا لان الرئيس بن جديد يفضل سياسة المراحل، بعد ان اثبتت له التجربة نجاحها.


قادة دول المغرب العربي الخمسة متماسكو الايدي عقب لقائهم في زيرالدا

الشرق الاوسط تتابع ردود الفعل على تصريحات الشيخ الشعراوي عن قضية زرع الاعضاء

خالد محمد خالد: الشعراوي ليس معصومًا وعليه أن يفكر في الكلمة التي يقولها
الشيخ الطنطاوي: لا بأس من التبرع بالأعضاء إذا ما صرّح الطبيب بضرورته

القاهرة ـ الرياض ـ عمان ـ لندن ـ مكاتب «الشرق الاوسط»:
اثار ما جاء على لسان الشيخ محمد متولي الشعراوي في المقابلة التلفزيونية مع السيد طارق حبيب ضمن برنامج من «الالف الى الياء»

وهي المقابلة التي تحدث فيها عن مداواة المريض ونقل اعضاء الجسم العديد من ردود الفعل. وفيما اعرب عدد من الذين التقت بهم «الشرق الاوسط» عن شكهم في بعض مضمون ما نقل عن لسان الشيخ الشعراوي انتقد البعض الاخر اراء الشيخ الشعراوي وشدد آخرون على ان الاسلام لم يحرم التداوي بمفهومه الكامل وان حرم المتاجرة باعضاء الجسم، وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى قرارين لهيئة كبار العلماء صادرين عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية، وعن مجلس مجمع الفقه الاسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الثالث في العاصمة الاردنية عمان في صفر ١٤٠٧هـ (الموافق اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦م).

الشيخ محمد متولي الشعراوي اوضح في تصريح خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط» وهو على فراش المرض، «ان التبرع بالاعضاء لا يعتبر تداويا، والتنازل عن اعضاء الانسان حرام.. حرام، حرام، لان الانسان لا يملك ذاته ولا ابعاضه». وكرر قوله مشددا على ان التبرع لا يعتبر تداويا «ويجب ان نكرم الانسان الذي كرمه الله تعالى».

وردا على سؤال حول التداوي ورأيه فيه، قال بحماسة «من قال ان على الانسان عندما يمرض الا يذهب الى طبيب؟».

واضاف ردا على ما اثاره حديثه التلفزيوني «انا لم اقل ان على المريض الا يذهب الى طبيب، فالله خلق الداء والدواء، لكن على المريض ان يذهب وهو يضع نصب عينيه قوله الله تعالى «واذا مرضت فهو يشفين»».

وانهى الشيخ الشعراوي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بقول «اكتفي بهذا القدر لانني مريض ولا ادلي باحاديث الان».

الانسان الحر

من جهة اخرى قال الشيخ الدكتور رؤوف شلبي وكيل مشيخه الازهر «لا يجوز بيع اعضاء الجسم فالانسان الحر محرم بيعه واذا حرم الكل حرم الجزء». الا انه اضاف ان التبرع بالاعضاء لا شيء فيه اذا ضمن الطبيب عدم تعريض المتبرع لسوء.

ثم قال لكن بعد الوفاة لا يصح اخذ شيء من جسم المتوفي لانه صار في ذمة الله، كما ان تشويه الميت محرم لان المثلة بالموتى حرام. واوضح ان تبرع الاحياء للاحياء مباح مشيرا الى «ان حكم الاباحة هذا باب عريض طويل بعيد عن الحلال والحرام، فما يباح لاحد قد لا يباح للآخر، لان الامر يتوقف على الظروف والاحوال».

اما بخصوص التطبب والذهاب الى الطبيب فيرى الشيخ الدكتور رؤوف انه مباح ولا شيء فيه لان الطب ليس هو الشافي وانما هو وسيلة لا مانع من الاخذ بها والذي يشفي هو الله سبحانه ولو كان الدواء يشفي لما مات احد من الداء.

ملك الخالق الاعلى

واكد الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر «ان كل شيء في الوجود ملك للخالق الاعلى سبحانه وتعالى وهو سبحانه اعطانا المال.. وامر ان ننفق منه لمساعدة الاخرين». فقال «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه». وقال «واتوهم من مال الله الذي آتاكم» فنحن ننفق من مال الله ونأكل من رزق الله ونعيش بعافية الله.

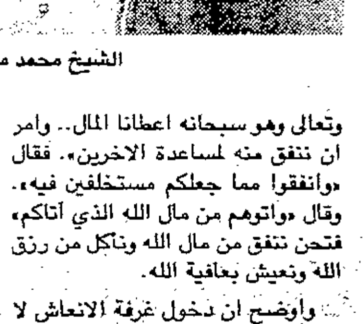
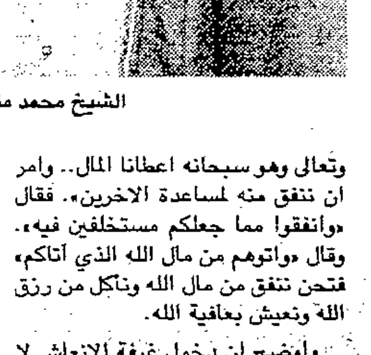
واوضح ان دخول غرفة الانعاش لا يختلف عن الطعام والشراب. فالذي لا يأكل ولا يشرب لا بد ان يموت، وأكله وشربه ابقياه على حياته فلا يقال انه أخر لقاء الله.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتداوي من غير استثناء وكان يوجه اصحابه للتداوي عند الحارث بن كلدة الثقفي رغم ان الحارث لم يكن مسلما ولكن عدم اسلامه لم يمنع من اخذ التداوي عنده.

ودخول غرفة الانعاش ما هو الا نوع من التداوي فكون الجسد او الروح لله وكون الانعاش يؤخر الموت او لقاء الله.. كل ذلك لا يمنع من التبرع بالدم او العضو او دخول غرفة الانعاش او تعاطي الدواء من اي لون كان حتى الادوية النجسة او المحرمة واذا لم يوجد غيرها استعملت وانتفع بها والله تعالى يقول «الا ما اضطررتم اليه»، ونحن نضطر لدخول غرف الانعاش وللانتفاع باعضاء من يتبرع لنا بعضو من جسده. وقد يكون هذا التبرع واجبا اذا ترتب عليه انقاذ حياة شخص دون ان يضر بجسد المتبرع.

الموقف من الاسباب

اما الدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامي المعروف فقد تناول القضية من زاوية موقف الاسلام من الاسباب، فقال ان منهج الاسلام يتخذ موقفا واضحا في قضية السببية فهناك من وجهة نظر المنهج الاسلامي اسباب موجودة في الطبيعة وظواهرها لها علاقة الفعل بالمسببات التي تقترن بها وتصدر عنها، لكن هذه الاسباب المادية هي ايضا مخلوقة لله سبحانه وتعالى.



الشيخ محمد متولي الشعراوي

وبالتالي فليس هناك تناقض بين الايمان بوجود الخالق مسبب الاسباب وبين الايمان بوجود الاسباب المادية.

وأوضح ان الله الذي خلق الاسباب لتعمل في المسببات قادر على ان يبدلها بل وان يوقف عملها اذا اراد خرق العادة واظهار المعجزات كما حدث للرسل والانبياء عليهم السلام ولذلك فالمسلم مطالب بان يؤمن بالاسباب وان يستخدمها ويثق في فعلها والا يعطل القوانين والسنن الالهية المخلوقة في الطبيعة دون ان يكون في هذا الموقف الاسلامي اقلال من الايمان بالله سبحانه وتعالى خالق الاسباب والمسببات.

وذكر انه لا يمكن انكار ان التقدم في الاخذ بالاسباب الطبية والصحية والغذائية يثمر زيادة في متوسط عمر الانسان في المجتمعات التي تأخذ بهذه الاسباب.

وختم الدكتور عمارة حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان الحديث عن الايمان مسبب الاسباب لا يستلزم انكار السببية الموجودة في الاشياء والعلم والطبيعة وظواهرها لان المنهج الاسلامي يجمع بين الايمان بالخالق القادر مسبب الاسباب وبين القبول بدور هذه الاسباب التي تعتبر بدورها مخلوقة للخالق سبحانه وتعالى.

مواجهة الداء بالدواء

اما الشيخ مهدي عبد الحميد مصطفى، من علماء الازهر ومدير عام الاعلام والعلاقات العامة بالازهر، فكان تعليقه حين سألناه:

لم تتح لي فرصة سماع الحوار بين الشيخ الشعراوي والمذيع طارق حبيب في البرنامج التلفازي محل التحقيق ولكن من خلال ما سمعته ممن شاهدوا هذا الحوار فانني لا اصدق ان الداعية الكبير الشيخ الشعراوي قصد بكلامه ما تم افتعاله واثير في بعض الكتابات الصحافية لان الشيخ الشعراوي لا يمكن ان يدعو الى عدم معالجة المريض وهو يعلم تماما دعوة الاسلام الى مواجهة الداء بالدواء وفضيلته يطبق هذا على نفسه ـ متعة الله بالصحة والعافية ـ ولكن ما اتصوره ان الكلام قد تدرج من الحديث عن التبرع بالاعضاء الى هذا الكلام وللشيخ الجليل رأي في التبرع بالاعضاء يقدمه بحجته ولا يمكن اغفال تلك الحجة ولعله قد قصد الا يصل الامر بالناس للظن او الوهم بأنهم قادرون على ان يطيلوا عمر المريض، فهذه قضية قد حسمت ومؤداها انه لا تعجيل فيها ولا تأجيل، كما انه ربما اراد ان يقول ان المرضى الذين وصل بهم الحد الى مرحلة التعذيب بالعلاج فهم يتألمون لتعاطيه وليس من الرحمة بهم أن نزيد آلامهم بآلام جديدة معدومة الفائدة.

موضوع سبق حسمه

الدكتور سالم نجم، سكرتير عام نقابة الاطباء المصريين قال: ان هذا الموضوع سبق حسمه في عدة مناسبات اهمها الندوة الفقهية التي عقدت في الكويت منذ عام ونصف وشارك فيها علماء افاضل من الكويت والسعودية ومصر وتونس وكانت خاصة بنقل الاعضاء وزرعها واطفال الانابيب والهندسة الوراثية وكل ما هو جديد في عالم الطب.

واتفق المؤتمر على تحريم وشراء الاعضاء والاتجار فيها اما التبرع فهو مباح بشروط منها اذا كان العضو المتبرع به لا يسبب ضررا كبيرا للمتبرع ولكنه في الوقت نفسه يؤدي لانقاذ حياة المريض ولذا فاننا نرى ان التبرع في الممارسة الفعلية لا يتم الا بين الاقارب من الدرجة الاولى اي بين الام وابنها او ابنتها او الاخت لاختها لان ذلك يكون بعيدا تماما عن التجارة وانما هو حرص على حياة اشخاص اعزاء علينا..

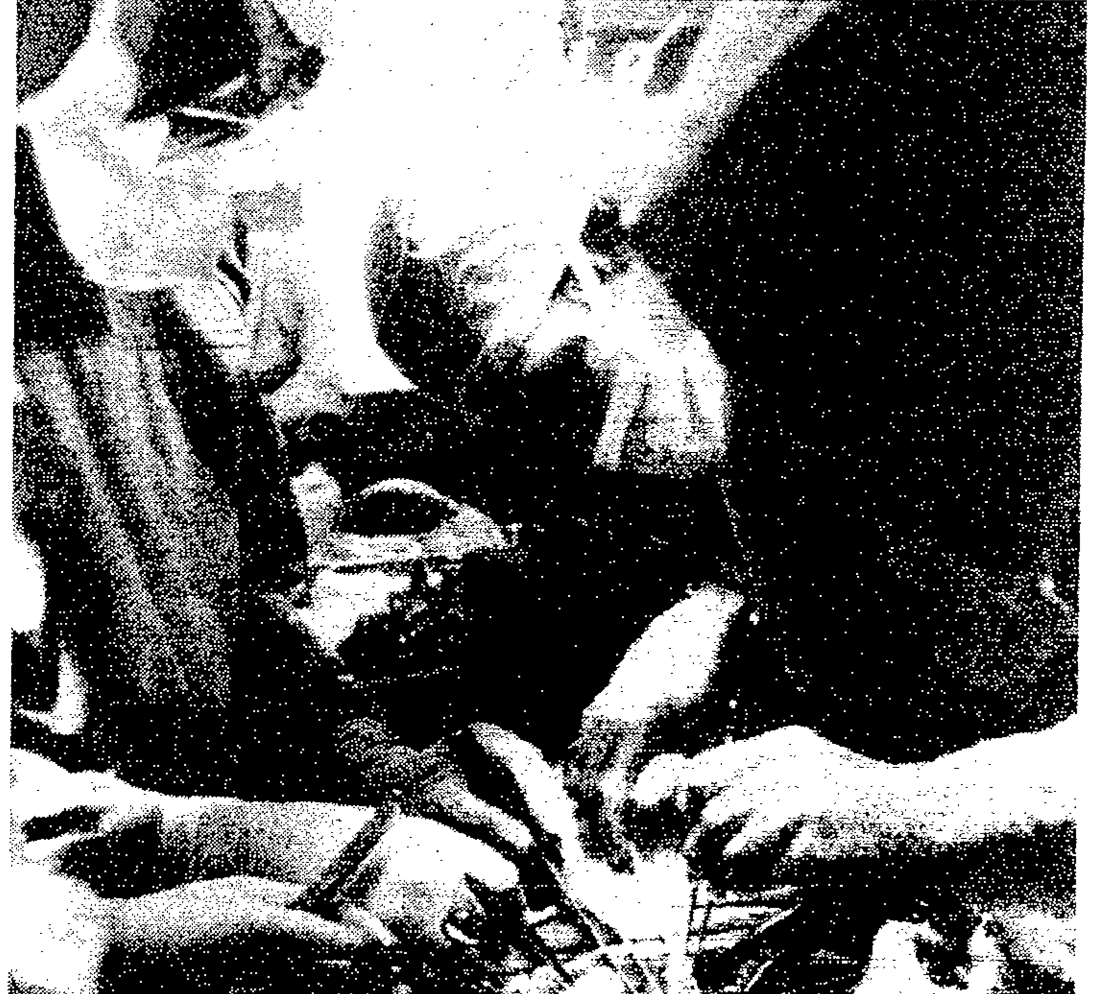
«... وهذا بالفعل ما يقوم به مركز زرع الكلى في المنصورة فهو يرفض تماما نقل الكلى إلا من الاقارب فقط».

واضاف الدكتور سالم نجم ان الشيخ الشعراوي لم يطلب ابدا عدم التطبب ولم يقل ان الذهاب للطبيب حرام أو ان التداوي بالجراحة او دخول غرفة العناية المركزة حرام لانه هو نفسه يمارس ذلك... وهو لا ينكر التداوي».

أما رأيه في نقل الاعضاء فهو ليس رأيه فقط وانما هناك علماء افاضل لهم الرأي نفسه وكل رأي له حجته».

النقل مباح

وادلى الدكتور عمر شحاتة الاستاذ بأكاديمية البحث العلمي المصرية برأيه في قضية نقل الاعضاء فقال «هذا النقل مباح من الانسان صحيح البدن الى آخر أشرف على الهلاك لكن غير المباح ان تباع الاعضاء بأي حال...».


في غرفة العمليات

عملية نقل الاعضاء... هل هي جزء من التداوي؟

وأضاف: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالتداوي واتخاذ الاسباب المتعددة التي يسرها الله لعلماء الطب للمحافظة على حياة الانسان» وروى قصة الصحابي الذي مرض وجاء الرسول يعوده وسأل أهله عما اذا كانوا قد طلبوا له طبيبا فقالوا «أنطلب الطبيب وأنت هنا يا رسول الله فكان رد رسول الله انه «ما خلق الله من داء إلا وخلق له دواء إلا داء واحد هو داء الهرم»...

شرط مهم

وبشأن القضية نفسها قال الطبيب الدكتور محمد مجدي الاختصاصي في مستشفى الدكتور بدراوي في القاهرة «بالقطع بيع الاعضاء حرام وليس هناك شك في ذلك أما التبرع بها وخاصة من الاقارب فأعتقد أنه لا شيء فيه اطلاقا مع شرط مهم جدا وهو اعتقاد المريض ان ذلك لا يطيل في عمره لأن الاعمار طالت او قصرت فهي بيد الله تعالى، أما عملية نقل عضو اليه فهي في رأيي نوع من التداوي كما أمر الرسول الكريم «تداووا فإن الله لم يجعل داء الا وجعل له الدواء» واعتقد ان الشيخ الشعراوي كان يقصد بما قاله عدم الاعتقاد في اطالة العمر سواء عند نقل الاعضاء أو عند التداوي...

رأي مفتي مصر في قضية نقل الاعضاء

يقول الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر عن موضوع نقل الاعضاء «اتفق المحققون من الفقهاء على أنه لا يجوز المتاجرة في جسد الانسان لا عن طريق البيع أو الشراء لأن هذا الجسد ليس محلا لذلك ولان الانسان امين على جسده ومأمور ان يتصرف في هذه الامانة بما يصلحها لا بما يفسدها...

... أما بالنسبة للتبرع فيرى جمهور العلماء انه لا بأس من ذلك اذا ما صرح الطبيب الثقة بأن هناك ضرورة تدعو الى هذا التبرع بأن كانت حياة المتبرع له متوقفه على نقل هذا العضو من المتبرع وانا اميل الى هذا الرأي لان تبرع الانسان بعضو من اعضائه لا يصدر عنه إلا في أشد حالات الضرورة ولأحب الناس اليه ولن يفعل المتبرع ذلك الا بقصد تقديم الخير والمنفعة له وابتغاء وجه الله تعالى.

ولا يقال ان جسد الانسان ليس ملكا للانسان وانما هو ملك لله تعالى ولا يجوز للانسان ان يتبرع بما لا يملكه لأننا نقول ان الكون كله ملك الله تعالى وليس جسد الانسان وحده ومع ذلك فقد اباح الله سبحانه وتعالى لعباده ان يتصرفوا في ما يملكه عز وجل بالطريقة التي ترضيه ولا شك ان فضيلة الايثار والعون للغير على رأس الفضائل التي يحبها الله تعالى».

ومن ناحية أخرى قال الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي لـ «الشرق الأوسط»: ان الشيخ محمد متولي الشعراوي «شيخ جليل وداعية اسلامي نكن له كل التقدير ودار الافتاء المصرية سترد على بعض التساؤلات التي وردت اليها بشأن ما تضمنه حديثه». وكانت نقابة الاطباء المصرية قد ارسلت الى دار الافتاء عددا من التساؤلات التي وردت اليها في هذا الموضوع.

حديثي لأخينا الشيخ الشعراوي للكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ خالد محمد خالد

● في ما يختص بشخص اخينا وصديقنا الشيخ الشعراوي فنحن نقول عنه كما كان يقول الامام ابن القيم عن الشيخ الهروي رضي الله عنه مؤلف كتاب «منازل السائرين بين اياك نعبد واياك نستعين» والذي شرحه الامام ابن القيم في كتابه القيم «مدارج السالكين» حيث كان يقول في مواطن معارضته له في بعض افكاره «شيخ الاسلام حبيب الينا عزيز علينا، لكن الحق أحب الينا منه وأعز علينا منه»!! وهذا دائما موقفي من الذين أجلهم في مقام الدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

فالشيخ الشعراوي رجل «منفوح» ومعه من دينه نور يهديه. بيد أن ذلك لا يعني عصمته ولا عصمة غيره من نظرائه ويجب ان يكون دائما على حذر من الاعجاب المكثف الذي يحيطه الناس به. بمعنى ان يفكر كثيرا وطويلا في الكلمة التي يقولها ويتلقاها عنه المشغوفون بشخصه وبعلمه وبدينه.

وان أخشى ما أخشاه على فضيلة الشيخ الشعراوي ان ينسيه اعجابه بما فتح عليه به، واعجاب الناس ايضا تجنب هذا المحظور.

لقد استمعت الى حلقتين من برنامج الاستاذ طارق حبيب «من الألف الى الياء» واذا كنت تسألني عما جاء في احدى هذه الحلقات من عرض الشيخ الشعراوي لقضية استخدام بعض اعضاء الجسد الانساني المتبرع بها لجسم آخر هو في امس الحاجة اليها فقد كان الرأي الذي سمعته من الشيخ الشعراوي بأذني ورأيته بعيني مجانبا للصواب تماما. ولم يكن اسوأ ما فيه مجافاته الصواب الفقهي المعروف فللشيخ رأيه واجتهاداته ولكن الاسوأ كان ماثلا في لهجته المتحدية والمستعلية الذي ساق بها رأيه الى المشاهدين!

فهو قد قال فعلا.. عندما سأله الاستاذ طارق حبيب عن امكانية او امكان ان يكون هذا العمل حلالا. اجابه بما يشبه الزجر.. لا .. لا لا تقل حلالا. فهذا كفر ان تحلل ما حرم الله!! فهو يعلم ان اخا له عالما فقيها وجليلا هو الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية المصرية قد سبقه بالقول وبالكتابة ان هذا الامر حلال. فكيف يبيح أخونا الفاضل الشيخ الشعراوي ان يربط بين القول بالحل والكفر في حواره مع الاستاذ حبيب. وهذا شيء ثابت في التسجيل ويمكن الرجوع اليه.

ثم كانت الحدة والعنف اللذان تغشيا كلمات فضيلة الشيخ الشعراوي وهو يبدي رأيه هذا اشبه بالقمع منها بالحوار!

فلقد قال الشيخ في كثير من التندر «وانت عاوز تركب له اعضاء ليه ما تسيبه يلقى الله» ويبدأ في هذا المعنى وأعاد. مما جعل الحديث اقرب الى المزاح منه الى البيان.

الاستاذ خالد محمد خالد

نحن نعلم وفضيلة الشيخ يعلم بأن العلاج من المرض واجب شرعا بحيث اذا اهمله القادر عليه عاندا كان له من وزر المنتحر نصيب.

ونحن نعلم. وفضيلة الشيخ يعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم سألوه ذات يوم.. «يا رسول الله أرأيت اشياء نتداوى بها، أترد في قدر الله شيئا؟؟ فأجابهم عليه الصلاة والسلام «هي في قدر الله»!

فاذا كان قدر الله على عبد من عباده ان تصاب كليتاه بسوء فان من قدره ايضا جل جلاله ان يبرأ بالعلاج من هذا السوء وبالتالي يكون من قدر الله ايضا ان يستعين الطب بكلية رجل سليم يتبرع بها لأخيه.

ثم اذا كان الموت قدرا من الله سبحانه وتعالى، فان العلاج الذي يمنح المريض مزيدا من الاجل يكون في الوقت نفسه وللسبب ذاته قدرا من الله سبحانه وتعالى. والله المستعان...».

وفي ما يلي نص قراري هيئة كبار العلماء ومجلس مجمع الفقه الاسلامي:

قرار هيئة كبار العلماء

مضمون قرار هيئة كبار العلماء رقم ٩٩ وتاريخ ١٤٠٢/١١/٦هـ

● قرر المجلس بالاجماع جواز نقل عضو او جزئه من انسان حي مسلم او ذمي الى نفسه اذا دعت الحاجة اليه وامن الخطر في نزعه وغلب على الظن نجاح زرعه كما قرر بالاكثرية ما يلي:

١ ـ جواز نقل عضو او جزئه من انسان ميت الى مسلم اذا اضطر الى ذلك وامنت الفتنة في نزعه ممن اخذ منه وغلب على الظن نجاح زرعه فيمن سيزرع فيه.

٢ ـ جواز تبرع الانسان الحي بنقل عضو منه أو جزئه الى مسلم مضطر الى ذلك وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

هيئة كبار العلماء

رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.
المملكة العربية السعودية

قرار مجمع الفقه الاسلامي في مؤتمره بعمان

● ان مجلس مجمع الفقه الاسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الثالث بعمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية من ٨ الى ١٣ صفر ١٤٠٧هـ/ ١١ الى ١٦ اكتوبر ١٩٨٦م.

بعد تداوله في سائر النواحي التي اثيرت حول موضوع «أجهزة الانعاش» واستماعه الى شرح مستفيض من الاطباء المختصين.

قرر ما يلي:

يعتبر شرعا ان الشخص قد مات وتترتب جميع الاحكام المقررة شرعا للوفاة عند ذلك اذا تبينت فيه احدى العلامتين التاليتين:

(١) اذا توقف قلبه وتنفسه توقفا تاما وحكم الاطباء بأن هذا التوقف لا رجعة فيه.

(٢) إذا تعطلت جميع وظائف دماغه تعطلا نهائيا، وحكم الاطباء الاختصاصيون الخبراء بأن هذا التعطل لا رجعة فيه، وأخذ دماغه في التحلل.

وفي هذه الحالة يسوغ رفع اجهزة الانعاش المركبة على الشخص وان كان بعض الاعضاء كالقلب مثلا لايزال يعمل آليا بفعل الاجهزة المركبة.

والله اعلم

السوفيات غادروا كابول وسط عدم اكتراث والحزب الحاكم يشعر بضرورة مفاوضة المجاهدين

كابول ـ ا. ف. ب: غادرت القوات السوفياتية كابول بدون اي مظهر احتفالي وسط اللامبالاة العامة لشعب اضحى قلقا خصوصا لغموض المستقبل وخطر تعرض المدينة لحصار اقتصادي.

ومهما كان عدد الجنود السوفيات الذين مازالوا في العاصمة (٣٠٠ او ٢٠ او لا احد على الاطلاق وفق مصادر مختلفة) فلم يعد يشاهد اي جندي اشقر او اي مصفحة تحمل النجم الاحمر في شوارع كابول صباح امس.

جنود سوفيات يسيرون عبر مدينة ترميز السوفياتية اثر وصولهم من افغانستان

ومع الابقاء على حكومة الرئيس نجيب الله وشرطته (وان كان بعض المعارضين للنظام يتحدثون عن تراخ في المراقبة اليومية منذ بضعة اسابيع) اضحى من المستبعد ظهور اي تعبير عام وجماعي من سكان كابول عن مشاعرهم. وساهم التكتم المحيط بمغادرة القوات التي جرت ليلا او وسط مجمع المطار المغلق وكذلك التردد في شأن التاريخ الدقيق لعمليات الانسحاب في تجريد الحدث من طابعه الاستثنائي.

«الشوراقيون (الروس) غادروا». ذلك هو رد الفعل الذي يصادف عموما وغالبا ما ترافقه ضحكة وحركة باليد نحو السماء بدون اي تعليق آخر.

ويفصح بعضهم للغرباء احيانا عن غضبهم. فأستاذ المدرسة المولع بتابليون والمعلق عن ممارسة مهنته لا يجد من اسماء الحيوانات ما يكفي لوصف الشيوعيين. وسائق سيارة الاجرة يومىء بيده وكأنه يقطع عنقه ما ان يسمع كلمة شوراقي. اما العامل الفني الذي امضى فترة اعداد استغرقت ستة اشهر في الاتحاد السوفياتي فيمتنع عن توجيه اي انتقاد للسوفيات كما يمتنع عن التفوه بأي كلمة تعاطف معهم مكتفيا بالقول انهم يغادرون.

وتتناول الاحاديث بشكل عام البحث عن الوقود والانتظار في الصف للحصول على الخبز وارتفاع الاسعار.

اما في السوق ولاسيما لدى بعض التجار والصيارفة فيهز الناس اكتافهم عند اثارة موضوع الانسحاب السوفياتي. فالوجود السوفياتي لم يؤد بالنسبة اليهم الى تغييرات كبيرة في قوانين اللعبة. ويتم التداول بالدولار بسعرين في كابول (٥٠ وحدة مالية افغانية في السوق الرسمي و ٢٣٠ في السوق الحرة). وقد استغلوا الامر واسرفوا في استغلاله. ويتوجه التجار السيخ من عمرتسار مرتين في الاسبوع منذ ٣٥ سنة الى البنجاب في الهند لشراء آلات فيديو واوان فرنسية وقماش ولوز. واي تطور غير مضبوط في نظرهم يحمل شكوكا وترددا.

ولا تخلو مغادرة السوفيات من بواعث الارتياح بالنسبة الى بعض اوساط النظام. اذ ان مغادرتهم تعتبر حدثا ايجابيا سواء في نظر المعتدلين او الراديكاليين من اعضاء حزب الشعب الديمقراطي الافغاني (الحاكم) والحكومة.

فالفئة الاولى ترى في مغادرة السوفيات احتمال فتح حوار بين الافغان ورفع تهمة الحزب التابع للخارج الموجهة اليهم. اما الفئة الثانية فهي مرتاحة لتمكن الحزب الديمقراطي من استعادة استقلالية القرار اخيرا ولازالة الاحتمالات المنسوبة الى السوفيات بحل حزبهم او تغيير توجهه وفق شائعات راجت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي سياق احاديث عامة يتفق كثيرون على ان الامور اصبحت بين الافغان وهم يتنفسون الصعداء لانسحاب الجيش الاحمر ويرون في ذلك انفتاحا على آفاق جديدة.

ويعلق مسؤول حكومي رفيع المستوى بسخرية على المصاعب اللوجستية التي يواجهها الانسحاب السوفياتي على طريق سالانج المكسوة بالثلوج «كان يجدر بهم (السوفيات) ان يفكروا في الامر قبل عشر سنوات».

ويستخلص عضو في حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الذي لا يمكن اتهامه بالمشاعر المناهضة للسوفيات عبرة سياسية من الماضي فيقول: كان في وسع السوفيات ان يضعوا حدا لتدخلهم بعد ستة اشهر. فبفعل وجودهم استكان حزبنا ووضع حدا لاستنفاره العسكري واخذ يعتمد عليهم».

ويأمل كلا المعتدلين والراديكاليين ان يعيدوا الى المقدمة مفهوما قوميا افغانيا اضحى الآن قابلا للطرح. ولم يوجه اي من الشخصيات التي تم التقاؤها انتقادات كثيرة للعرض الضخم الذي قدمه الاحد الماضي رئيس نظام كابول نجيب الله وخمسة آلاف من النشيطين في حزب الشعب الديمقراطي.

وكان المتظاهرون يحملون رشاشات كلاشنيكوف وظهر نجيب الله باللباس المرقط في حين اخذت مكبرات للصوت تردد اناشيد «ثورية» على خلفية من الطلقات المدفعية الحقيقية المدوية في البعيد.

ورأى اعضاء الحزب في هذا التجمع احتفالا يشير الى التعبئة الا ان المعتدلين يلزمون الحذر ولا يؤمنون في تحول النظام الى الراديكالية. واوضح مسؤول وزاري: اننا حاليا امام رفض حركات المجاهدين للتفاوض. ثم ان السوفيات يغادرون ويخلفون فراغا. ينبغي اثبات مواقفنا وابراز وجودنا. لكن هذا لا يعني التخلي عن السعي الى تسوية. واضاف «انه منعطف سياسي لكن الحوار بين الافغانيين بات مفتوحا بعد الانسحاب السوفياتي. اننا بقينا دائما على اتصال مع حركات المجاهدين وسوف نطور هذه الاتصالات».

ويجري التعليق على الجهود الدبلوماسية السوفياتية في كل من طهران واسلام اباد بشيء من التحفظ. ووصفها الرئيس نجيب الله في مؤتمر صحفي عقده في ٣ فبراير (شباط) الجاري بانها جهود سوفياتية ـ افغانية ترمي الى التوصل الى تسوية. لكن احد الانصار المعتدلين للنظام قال بمزيد من الخشونة «ينبغي ان ننتهي من هذه المفاوضات التي تدور خلف ظهرنا».

بعض سكان العاصمة الافغانية كابول كما بدوا مصطفين صباح امس في البرد القارص للحصول على امدادات اساسية مقننة كالطحين والوقود.

ابرز تطورات القضية الافغانية مع اقتراب اكتمال الانسحاب السوفياتي

● اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اعلن دبلوماسيون غربيون امس في اسلام اباد جلاء الجيش الاحمر عن القاعدتين الجويتين في شينداند (شمال كابول) وباجارام (جنوب حيرات) على الحدود الايرانية وقالوا ان جميع العسكريين السوفيات الذين مازالوا في افغانستان قد يغادرونها في غضون الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

واكدت مصادر عدة في اوساط المجاهدين جلاء جميع وحدات الطيران السوفياتي عن قاعدة باجارام واقلاع آخر الطائرات من قاعدة شينداند التي كانت اهم قاعدة جوية سوفياتية في افغانستان.

واشارت تقارير المجاهدين ايضا الى ان الجزء الاعظم من وحدات فيلق المشاة المؤلل في حيرات غادر هذه الحامية وصار يباشر عمليات الامن على الطريق المؤدية الى الحدود السوفياتية.

وقال دبلوماسي غربي «ان الانسحاب السوفياتي اوشك على نهايته»، بينما نقل دبلوماسي آخر عن زميل له في كابول قوله: ان السوفيات المحوا الى ان رحيل كامل قواتهم العسكرية من البلاد قد يتم اليوم، اي قبل اسبوع من تاريخ ١٥ فبراير (شباط) المحدد في اتفاقات جنيف.

● اسلام اباد ـ ا.ف.ب : باشرت الامم المتحدة امس العمل بواسطة الجسر الجوي لامداد العاصمة الافغانية كابول المحاصرة من قبل قوات المجاهدين بالمؤن والادوية انطلاقا من باكستان.

واشار منسق برنامج الامم المتحدة للمساعدة الانسانية لافغانستان الامير صدر الدين اغاخان ان العمليات ستستمر اسبوعا واحدا.

وقد اقلعت صباح امس من اسلام اباد طائرة بوينج ٧٠٧ تابعة للخطوط الجوية المصرية استأجرتها الامم المتحدة محملة ٣٢ طنا من العتاد الطبي والاغذية وغيرها من المواد الضرورية.

واوضح الامير اغاخان انه سيتم نقل ٣٩٠ طنا من المواد الى كابول، وان الامم المتحدة تدرس امكانية القيام بامداد مدينتي جلال اباد (شرق) وهيرات (غرب) المحاصرتين بالمؤن عن طريق البر انطلاقا من مدينتي بيشاور وكيتا الباكستانيتين.

وقال ان حكومة اسلام اباد والمجاهدين الافغان اكدا دعمهما لبرنامج الامم المتحدة للمساعدة الانسانية لافغانستان، لكن القائد الاصولي للمجاهدين قلب الدين حكمتيار كان قد طلب ان يتسلم المجاهدون شحنات الاغاثة لتوزيعها تحت اشرافهم.

واشار مصدر في الامم المتحدة ان توزيع المؤن سيقتصر على السكان الاكثر حرمانا ويبلغ عددهم الاجمالي نحو ٣٠ الف شخص، معظمهم من الاطفال دون الخامسة من العمر والحوامل والمرضعات ونزلاء المستشفيات.

● طهران ـ ر : قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان المجاهدين الافغان المتمركزين في ايران وافقوا على الانضمام الى مجلس الشورى الذي ستكلفه منظمات المجاهدين باتخاذ قرار بشأن تشكيل حكومة مؤقتة جديدة لافغانستان.

ونقلت الوكالة الايرانية عن وكالة انباء المجاهدين قولها انه تم التوصل الى الاتفاق اثناء زيارة قام بها الى طهران صبغة الله مجددي زعيم تحالف المجاهدين المتمركزين في باكستان.

وقالت وكالة انباء المجاهدين ان مجلس الشورى سيبت في مسألة تشكيل حكومة افغانية مؤقتة لتحل محل الحكومة الشيوعية الحالية الموالية للسوفيات والتي يرأسها نجيب الله.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان صبغة الله مجددي عاد الى باكستان ومعه اتفاق يعطي جماعات المجاهدين المتمركزة في ايران ٨٠ مقعدا في مجلس شورى مؤلف من ٥٣٩ عضوا. وسيكون لكل جماعة من جماعات المجاهدين السبع المتمركزة في باكستان ٦٠ مقعدا وستخصص المقاعد المتبقية للمستقلين.

وكان يولي فورونتسوف، نائب وزير الخارجية السوفياتي قد قال امس الاول بعد محادثات مع المجاهدين في ايران ان مطالب المجاهدين بعدم استمرار حكومة كابول الشيوعية في الحكم يمكن ان تتحقق سلميا.

● اسلام اباد ـ ر : رفض ناطق باسم قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي الافغاني عرض العاهل الافغاني السابق الملك ظاهر شاه المساعدة في ايجاد مستقبل سلمي للبلاد التي مزقتها الحرب.

وقال الناطق «اننا نعتقد بان السوفيات وراء الامر» واضاف قائلا «انهم يفتشون عن شخص ينقذ حكومتهم المنهارة او على الاقل يمدد حياتها. وهو (الملك السابق) لا يمكنه عمل اي شيء».

وكان ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في روما قد قال انه عرض مساعدته غير المشروطة في خطاب مسجل ارسل الى هيئة الاذاعة البريطانية والى اذاعة صوت امريكا في اوائل الاسبوع.

وكانت موسكو قد دعت الى اعطاء الملك السابق الذي يتمتع بتأييد كبير بين اللاجئين في باكستان دورا في حكومة مؤقتة يحاول المجاهدون تشكيلها مع مغادرة آخر جندي سوفياتي لافغانستان.

ولم يمكن على الفور الاتصال بمسؤولين من مجموعات اخرى في تحالف المجاهدين المؤلف من سبعة احزاب والمتمركز في مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية للتعليق على الخطاب.

وقال دبلوماسيون غربيون يتتبعون الاحداث في افغانستان انهم لا يعتقدون بان العرض سيغير الوضع في المستقبل القريب.

وقالوا ان اغلبية في مجموعات التحالف تعارض اعطاء الملك السابق دورا في مستقبل افغانستان.

وكانت الهند التي سعت لعدة مرات الى عودة الملك السابق الى افغانستان قد رحبت بعرضه المساعدة.

وقال ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية في نيودلهي «اننا على اتصال معه ولقد شعرنا على الدوام بان بامكانه لعب دور ايجابي».

موسكو ـ ر : قالت صحيفة كومسومولسكايا برافدا امس ان القائد العام للقوات السوفياتية في افغانستان اللفتنانت جنرال بوريس جروموف سيكون آخر عسكري يغادر البلاد، اذ يعبر الحدود الى الاتحاد السوفياتي يوم ١٥ فبراير (شباط) الساعة العاشرة صباحا.

وقالت ايضا: «سيعبر دون ان يلتفت خلفه، ثم يتوقف ويلقي كلمة ولكن لنفسه فقط. وستستغرق الكلمة دقيقة واحدة وسبع ثوان ولن تكتب ولن يسمعها احد».

بوش يؤكد استمرار التعاون مع اليونان

اثينا ـ ا.ف.ب : اشار الرئيس الامريكي جورج بوش الى ان الحكومة الامريكية الجديدة ستبذل كل جهودها لـ «استمرار التعاون الوثيق» بين الولايات المتحدة واليونان، وذلك في رسالة وجهها الى نظيره اليوناني كريستوس سارتزيتاكيس.

وتأتي الرسالة ردا على التهنئة التي بعث بها الرئيس اليوناني الى بوش بمناسبة توليه مهامه. وذكرت رئاسة الجمهورية اليونانية امس ان الرئيس الامريكي اكد انه سيعمل خلال ولايته من اجل السلام والحرية كي يصبح العالم اكثر امانا للجميع.

ومعلوم ان اثينا وواشنطن استأنفتا امس الاول مفاوضاتهما في شأن مستقبل الوجود الامريكي في اليونان. ومن المتوقع ان تنتهي الجولة الرابعة عشرة الجمعة المقبل. ويذكر ان للولايات المتحدة اربع قواعد عسكرية كبيرة في اليونان وان الاتفاق المتعلق بوجودها والموقع عام ١٩٨٣ انتهت مدته في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وامام الامريكيين ابتداء من هذا التاريخ مهلة ١٧ شهرا لتفكيك منشآت هذه القواعد.

وينتظر وصول وزير الخارجية الامريكي الجديد جيمس بيكر في ١٥ فبراير (شباط) الحالي الى اثينا لمناقشة قضية القواعد.

ديكويلار يرى علاقات ايجابية بين واشنطن وموسكو

الامم المتحدة ـ ر : قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس ان تغيرا اكثر ايجابية في العلاقات بين موسكو وواشنطن ادى الى اتجاه لم يسبق له مثيل نحو نزع السلاح.

وقال دي كويلار في رسالة الى الاجتماع الجديد لمؤتمر نزع السلاح بجنيف «ان قوى ضخمة ومتنوعة تتفاعل في الحياة العالمية».

وقال في الرسالة التي نشرت هنا ان العلاقات بين الدولتين الاكثر تفوقا في المجال العسكري تمر بتغير اكثر ايجابية.

واضاف قائلا: ان تبادل وجهات النظر في عدة قضايا متعلقة بنزع السلاح تتراوح بين المحادثات الثنائية بشأن قضايا نووية وفضائية اجريت هنا في جنيف وبين الاتفاق الذي ابرم في فيينا في الاونة الاخيرة بشأن بدء مفاوضات حول القوات المسلحة التقليدية في اوروبا تشير الى وجود اتجاه بناء لم يشاهد من قبل.

انتخابات في باراجواي في مايو المقبل

اسنسيون ـ ر : قالت احزاب المعارضة في باراجواي انها ستشترك في انتخابات تجرى في الاول من مايو (ايار) ولكنها اشتكت من ان مهلة التسعين يوما ليست كافية لتنظيم حملات فعالة بعد حكم الرئيس السابق الفريدو ستروسنر الذي دام نحو ٣٥ عاما.

وقد حل الرئيس الجديد اندريس رودريجيز ـ الذي اطاح بالرئيس السابق في انقلاب دموي يوم الجمعة ـ الكونجرس امس الاول واعلن اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في الاول من مايو (ايار).

وتعهد الرئيس رودريجيز بانها ستكون اول انتخابات حرة منذ ٣٥ عاما وان جميع الاحزاب ما عدا الشيوعيين يمكنها ان تشارك فيها.

جنوب افريقيا تقترح خطة لاحلال السلام مع موزامبيق

مدينة الكاب ـ ر : قال وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا اليوم الثلاثاء ان جنوب افريقيا اقترحت على الولايات المتحدة القيام بعملية لاحلال السلام مع موزامبيق على غرار العملية التي ادت الى تسوية بشأن انجولا وناميبيا.

وقال بوتا في بيان صحفي للمراسلين الاجانب انه قدم هذا الاقتراح في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لوزير الخارجية الامريكي انذاك جورج شولتز.

وكان بوتا قد زار الولايات المتحدة في ديسمبر الماضي لحضور مراسم التوقيع على اتفاق يتم بموجبه انسحاب ما يقدر بنحو ٥٠,٠٠٠ جندي كوبي من انجولا مقابل ان تمنح جنوب افريقيا الاستقلال لناميبيا جنوب غرب افريقيا.

وقال وزير الخارجية امس انه لم يتلق اي رد حتى الان من حكومة الرئيس جورج بوش الجديدة بشأن هذه الفكرة.

ايران وقبرص توقعان اتفاق تعاون

طهران ـ ق.ن.ا : غادر جورج اباكوفو وزير خارجية قبرص طهران امس في ختام زيارة لايران استغرقت ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران وقبرص وقعتا في نهاية هذه الزيارة خطاب تفاهم للتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والبترولية والشؤون القنصلية.

ومن المقرر ان يقوم وزير التجارة القبرصي بزيارة لايران قريبا لمتابعة الاجراءات الواجب اتخاذها في اعقاب خطاب التفاهم.

وقد اجرى اباكوفو والوفد المرافق له اثناء زيارته لايران محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين حول العلاقات بين البلدين.

الرئيس التركي يزور ماليزيا قريبا

كوالالومبور ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الماليزية امس ان الرئيس التركي كنعان افرين سيقوم في ١٩ فبراير (شباط) الجاري بزيارة رسمية الى ماليزيا تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من ملك ماليزيا السلطان اسكندر محمود.

واوضح البيان ان الرئيس التركي سيكون برفقة وفد كبير يضم وزير الخارجية ميسوت يلماظ.

ما الذي يجب أن تفعله أمريكا لتنمية الضفة والقطاع؟

● نشرت صحيفة واشنطن بوست تعليقا على الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة والسياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية قالت فيه:

كان قرار الادارة الامريكية فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قرارا تاريخيا. الا ان وضعية الضفة الغربية وقطاع غزة سوف تتقرر سياسيا بقدر ما تتقرر اقتصاديا. وخلال الاشهر القادمة اي عندما يحتمل ان تكون دبلوماسية البحث عن السلام بطيئة بشكل مؤلم، يجب على الولايات المتحدة ان تواصل العمل على ايجاد برنامج جديد من المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ففي نهاية المطاف لا بد من من ان تتعاون اسرائيل والضفة الغربية والاردن. اذ يجب على الاطراف المعنية ان تتجاوز خطاباتها التي تعود الى القرن التاسع عشر وان تدرك ان الامن ونزع السلاح يعنيان القضاء على الحدود لا اقامتها.

وهذه هي بعض الطرق البسيطة التي تستطيع بها الولايات المتحدة ان تساعد في هذه العملية:

الاولوية القصوى والحاجيات الماسة في الضفة والقطاع هي ايجاد نظام مالي بمؤسساته الراسخة المتنافسة ونظام شامل للتسويق. وعلى الحكومة الامريكية ان توجه جهودها ودعمها المالي نحو تحقيق هذه الاهداف.

كما يجب عليها ان تشجع رجال الاعمال الامريكيين والمستثمرين من الولايات المتحدة على المشاركة في ذلك. كذلك عليها ان تشجع الفلسطينيين من اصحاب الاموال والمشاريع على بدء مشاريع جديدة هناك.

يجب على امريكا ان تواصل دعمها المالي المباشر للضفة الغربية وقطاع غزة. فمنذ عام ١٩٧٥ قدمت ٨٦ مليون دولار فقط كمساعدات اقتصادية. ولذا ينبغي على الكونجرس ان يزيد هذا المبلغ.

ان المشاريع التي تشتمل على الاسكان والخدمات الصحية ستكون عظيمة الفائدة. ولكنها ستحتاج الى تعاون دولي وهو غير موجود الان اطلاقا.

ولهذا فان المساعدة الاقتصادية الامريكية تشكل جزءا حاسما واساسيا لأن اولئك الذين لهم اوثق الصلة بمستقبل الاراضي المحتلة - اي اسرائيل ومنظمة التحرير - لم يهتما بشكل كاف بالتنمية الاقتصادية هناك.

ومنذ ان قرر الاردن فك ارتباطه مع الاراضي المحتلة في العام الماضي، بدأ الفلسطينيون ينظرون الى المنظمة لملء الفراغ الاقتصادي الذي نجم عن ذلك القرار، ويسعون الى الحصول على تعويض عن الغرامات التي يدفعونها والاموال التي يخسرونها نتيجة الاضرابات المستمرة وعدم التعاون مع الاسرائيليين.

الا ان القليل من دعم المنظمة تحقق فعلا. وعندما لم تصل الاموال التي تبرعت بها الدول العربية في الخليج للمقاومة الفلسطينية في العام الماضي الى الاراضي المحتلة سرت شائعات عن تلك الاموال.

كما ان اسرائيل ايضا اتخذت من جانبها خطوات لاعاقة وصول الاموال الى الاراضي المحتلة.

● يجب على الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ومستشاريهما ان يزيلا كل القيود والحدود التي منعت حتى الان التنمية الاقتصادية في الاراضي المحتلة مثل ممارسات عدم تشجيع الانتاج الزراعي والصناعي وعدم تصديره خوفا من تنافس المنتجات الفلسطينية مع قطاعات الاعمال والتجارة الاسرائيلية.

ان في وسع الولايات المتحدة ان تساعد في وضع مصالح الاعمال الفلسطينية على قدم المساواة من خلال توسيع نطاق المنطقة التجارية الحرة معها لتشمل الضفة والقطاع.

وفي الوقت نفسه يجب ان يخفف الاردن من القيود التي تمنع تحرك البضائع والمنتوجات بين الضفتين الغربية والشرقية.

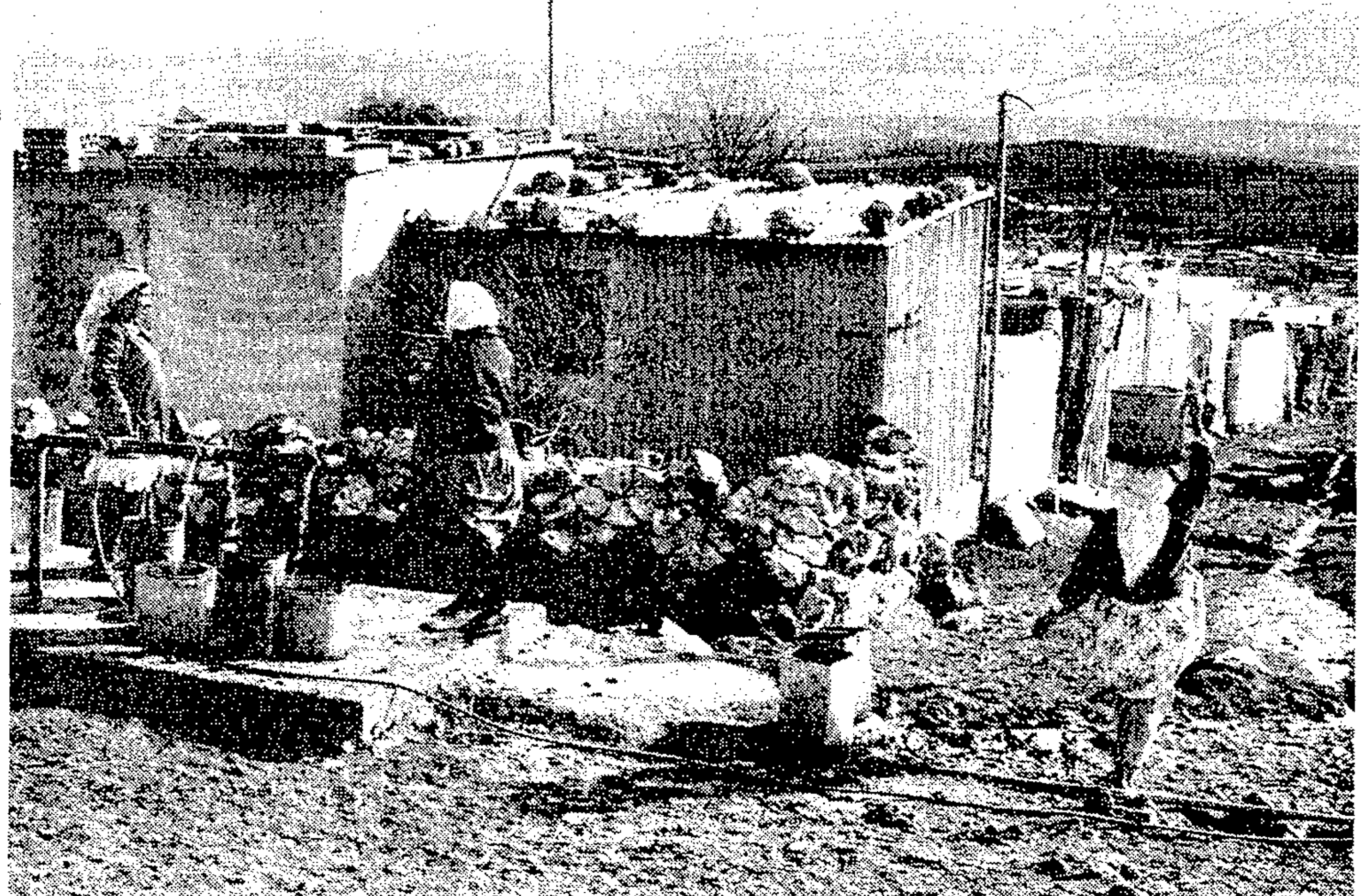
● بالاضافة الى ذلك يجب اعطاء مسألة توطين اللاجئين الاولوية في برنامج التنمية الذي ترعاه الولايات المتحدة. فحتى ابعد خطط التنمية نظرا تفشل اذا ما تجاهلت الحاجة الماسة لهؤلاء اللاجئين للاسكان. من هنا يجب تخصيص مبلغ الفي مليون دولار على اقل تقدير، وهو مبلغ لا يأخذ اطلاقا في الحسبان كلفة توطين اللاجئين. ولا شك في ان برنامج اسكان من هذا القبيل سيشجع صناعات البناء المحلية.

● يجب على امريكا ان تبدأ التفاوض من اجل ايجاد سلطة مشتركة لاقتسام المياه وان يشتمل ذلك على اسرائيل والضفة والقطاع. فبحلول اواسط التسعينات ربما تصل حاجة اسرائيل الى المياه اكثر من مصادرها بنسبة ثلاثين بالمائة. ويعتقد بعض الخبراء انه بحلول عام ١٩٩٥ ستكون اسرائيل قد طورت كل مصادر المياه المتجددة لتصل الى مرحلة حاسمة خطرة مما يقتضي استغلال المياه غير المتجددة. وحوالي اربعين بالمائة من مياه اسرائيل تأتي من الضفة الغربية. ولهذا فان الفلسطينيين يشتكون بمرارة من استغلالها لمواردهم وعدم حصولهم على ما يكفي للاستهلاك الصناعي او الزراعي.

اما غزة فهي في الواقع في وضع اكثر يأسا. اذ يقول الخبراء ان المياه ستكون غير صالحة للاستعمال هناك بحلول العام الفين.

ولذا يجب على الولايات المتحدة ان تدرك ان الضفة الغربية وقطاع غزة ظلتا في حالة من الجمود في بيئة من عدم التنمية لمدة اربعين سنة. واذا ما اخذنا الفرص والاحوال فان الفوائد لن تعود على الفلسطينيين سكان الاراضي المحتلة وحدهم بل وعلى اسرائيل والاردن وما وراء ذلك.

واشنطن بوست



هذا الوضع البائس لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة يتطلب نظرة عادلة من الادارة الامريكية بدلا من اغداق المساعدات العسكرية على الكيان الصهيوني الاثيم

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الطلب الرسمي الذي قدمته اسرائيل الى الولايات المتحدة لوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعن الهجوم الذي سيتعرض له رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون من الصحفيين في الولايات المتحدة في اعقاب التقرير حول انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وكذلك عن المفاوضات الجارية بين الهستدروت وارباب العمل حول علاوة الغلاء.

وكتبت عال همشمار: الولايات المتحدة ستبحث الطلب الاسرائيلي لوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

دفار - شومرون سيواجه حملة الانتقادات الاولى على التقرير الشديد في الولايات المتحدة حول القمع في الاراضي المحتلة.

هارتس - النية تتجه الى دفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ وزيادة الحد الاعلى لضريبة الدخل بنسبة ٥١٪.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● شيفارنادزه يعتزم زيارة الشرق الاوسط في الربيع.

● شارون يطالب رابين بالسيطرة على اعصابه بالرغم من انه لم ينجح في ذلك ابدا.

● صدامات عنيفة في القطاع في حين ساد الهدوء النسبي الضفة الغربية واصابة ستة مواطنين برصاص الجيش الاسرائيلي.

● مدير عام وزارة السياحة الصينية سيزور قريبا اسرائيل.

● شامير يدعي ان ٨٠٪ من يهود البلاد يعارضون اقامة دولة فلسطينية.

● مزارعو الجنوب يطالبون بالحصول على اعتمادات على ضوء الخسائر الجسيمة التي لحقت بالمزروعات نتيجة للصقيع.

● شامير لا يعارض عقد لقاءات بين المعلمين الاسرائيليين والفلسطينيين.

● احد مواطني نابلس يصاب بالشلل النصفي بعد تعرضه للضرب من الجنود الاسرائيليين.

● وزير المالية يصرح ان الميزانية الجديدةلا تخصص اي مبالغ للمستوطنات.

● اعضاء كنيست اسرائيليون واعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية يجتمعون في لندن.

● منظمة اسرائيلية تطالب بابعاد بيريز من الاشتراكية الدولية.

● ممثل المنظمة في لندن يصرح بان المحادثات المباشرة غير واردة بالحسبان في المرحلة الحالية.

● وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية امس عن مواضيع مختلفة منها زيارة الجنرال دان شومرون الى الولايات المتحدة وهي اول زيارة لمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، اضافة الى انتخابات السلطات المحلية وهل ستكون انعكاسا لنتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست الثانية عشرة، وموضوع مدن التطوير ومستوطنات خطوط المواجهة التي تعيش ازمة اقتصادية خانقة.

وحول زيارة الجنرال شومرون لواشنطن كتبت «دفار» تحت عنوان شومرون في البنتاجون: تقول تقارير السفارة الامريكية في تل ابيب حول ممارسات جنرالات الجيش الاسرائيلي وتصرفاتهم في مواضيع مختلفة وعلى رأسها الانتفاضة تثقل على شومرون خلال زيارته ويمكن استغلالها لتبادل الآراء باتجاه مستقبل التعاون الامني الاسرائيلي الامريكي.

واضافت الصحيفة ان اسرائيل مهمة للامريكيين وسيواصلون تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لها.

هدف زيارة شومرون البحث عن خطة للتعاون بين الجانبين وسبل دعم الامريكيين للصناعات الامنية الاسرائيلية.

وحول الانتخابات للسلطات المحلية قالت صحيفة «هارتس»: لقد ظهرت اكثر من مرة الهوة في الاصوات التي حصل عليها الحزب (الليكود) في انتخابات الكنيست وبين الاصوات التي حصلت عليها قائمته في انتخابات المجالس المحلية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة جدا في الاخبار التي اختارتها لعناوينها الرئيسة. اذ ان معظم تلك الاخبار كان محليا بحتا، بينما ركزت فايننشال تايمز على محادثات وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في اسلام اباد مع رئيسة الوزراء بنازير بوتو في محاولة للتوصل الى حل سلمي للازمة الافغانية. وترى الصحيفة ان جهود الوزير السوفياتي اخفقت في اقناع باكستان بذلك وانه غادر اسلام اباد بخفي حنين.

● وتناولت صحيفة ديلي تلجراف في عنوانها الرئيسي مساعي الحكومة البريطانية من اجل تخفيف الاعباء عن مصالح الاعمال فقالت ان الحكومة سوف تتدخل لتخفيف الاعباء الضريبية على اصحاب الاعمال بعد ان اظهرت الدراسات الاولية ان نسبة زيادة الضرائب ستصل في بعض الحالات الى مائة بالمائة.

● وركزت صحيفة اندبيندانت في خبرها الرئيسي على قرار وزير المواصلات اتخاذ عدد من الاجراءات التي تهدف الى تحسين مستوى قيادة السيارات والسلامة على الطرق في البلاد، بالاضافة الى وضع قانون لاجتذاب القطاع الخاص من اجل الاستثمار في تحسين الطرق ودفع الرسوم على بعضها.

● لكن صحيفة الجارديان اختارت في عنوانها الرئيسي الازمة التي نشبت في احد اهم سجون العاصمة البريطانية وهو سجن وندزويرث والاتفاق الذي توصلت اليه وزارة الداخلية مع سلطات السجن التي اضربت عن العمل مما دفع الوزارة الى اسناد مهمات السجن الى قوات الشرطة العادية.

● ورأت صحيفة التايمز ان موقف رئيسة الوزراء البريطانية من السوق الاوروبية المشتركة يستحق الصدارة. ولذا فقد نشرت خبرها الرئيسي عن الحملة التي ستقودها مارجريت ثاتشر ضد ما تسميه بفضيحة التلاعب والتزوير الضخمة في السوق، التي تنطوي على مبلغ ستة آلاف مليون جنيه استرليني تبعا لبعض التقديرات.

● اما الصفحات الاولى فقد خلا بعضها كليا من اي اخبار خارجية مثل الجارديان بينما نشرت صحف اخرى في تلك الصفحات بعض الاخبار الخارجية القليلة. اذ نشرت التايمز تحقيقا من الاتحاد السوفياتي عن عودة الغالبية الساحقة من الجنود السوفيات من افغانستان والترحيب الذي لقيه هؤلاء الجنود على الحدود السوفياتية - الافغانية.

● كذلك نشرت صحيفة ديلي تلجراف تحقيقا من منطقة الحدود لمراسلها الخاص الذي قال فيه ان موسكو وصفت انسحاب قواتها وتراجعها من افغانستان بأنه انتصار. ويواجه الكرملين الآن مهمة صعبة وهي اقناع السوفيات بان هذا التراجع الذي قام به الجيش الاحمر الذي «اصيب بعدد من اللكمات» هو «نصر» للجيش.

الصحف الامريكية

استمر تطور الوضع في افغانستان بعد اكمال الاتحاد السوفياتي سحب قواته من هناك، يسيطر على اهتمامات الصحف الامريكية الصادرة امس. اذ اجمعت الصحف على ان الاتحاد السوفياتي سيبدأ يواجه انتقادات داخلية بسبب دخوله هذه الحرب قبل عشر سنوات. كما قالت الصحف ان شيفارنادزه فشل في التوصل الى تسوية سياسية للمشكلة الافغانية خلال رحلته الى باكستان.

وفي تناولها للاخبار الخارجية الاخرى اوردت كل من «الواشنطن بوست» و«كريستيان ساينس مونيتور» موضوعا مطولا عن ايران بمناسبة احتفالاتها بالعيد العاشر للثورة. فقالت «الواشنطن بوست» ان الايرانيين بدأوا يطرحون الاسئلة الكثيرة عن الهدف الذي خاضت ايران من اجله الحرب مع العراق، وعن الكوارث التي خلفتها. ونقلت عن ايرانيين شاركوا في الحرب قولهم: لماذا لم يقبل القادة الايرانيون عرض السلام الذي قدمه الرئيس العراقي صدام حسين في عام ١٩٨٢، ولماذا لم يوقفوا الحرب الا بعد ملايين القتلى والجرحى والمشردين ثم ما هي النتيجة وقالت الصحيفة ان الحرب افقدت ثقة الشعب الايراني بقيادته وانه بات من الصعب جدا على الشعب الايراني الاقتناع بالاهداف التي دخلت ايران الحرب من اجلها ولم يتحقق منها شيء.

وعلى صعيد آخر اوردت الصحف نبأ استئناف الصليب الاحمر الدولي نشاطه في لبنان بعد توقف دام عدة اسابيع بسبب مقتل احد الافراد العاملين فيه.

وفي خبر آخر لها اوردت «نيويورك تايمز» ادعاءات وزير الخارجية الاسرائيلي موشى ارينز ان مجموعة من الفدائيين كانت تنوي القيام باعمال «ارهابية» في اسرائيل وان القوات الاسرائيلية تصدت لها وقتل عددا من افرادها، واوردت الصحيفة دعوة ارينز الولايات المتحدة لقطع حوارها مع المنظمة لانها بهذا العمل تكون المنظمة قد تراجعت عن التعهدات التي قطعها ياسر عرفات في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وفي مقال لها قالت «كريستيان ساينس مونيتور» ان اعداء عرفات ينتهجون سياسة الترقب والانتظار اشارة الى ما ستسفر عنه مناورات المنظمة الاخيرة. كما تناولت موضوع تفجير «طائرة بان امريكان» وهو موضوع تناولته ايضا صحيفة «الواشنطن تايمز» وقالت فيه انه لم يتوصل الى قرار نهائي بعد يحدد الجهة التي قامت بالعملية.

وحفلت الصحف بالاخبار المحلية ومنها اصرار بوش على قرار تعيين جون تاور وزيرا للدفاع وتكراره انه يثق فيه ثقة مطلقة. كما تناولت الصحف الموضوع المهم وهو موضوع الميزانية التي سيقدمها بوش للكونجرس غدا والمصاعب التي ستواجهه.

بيكر.. تطمينات مجانية!

امس، وامام اجتماع خاص لنشيطي الليكود عقد في تل ابيب، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان ليس ثمة قوة في العالم يمكن ان تملي على اسرائيل ما لا تريده مؤكدا ان رسالة بهذا المعنى ستبلغ الى الولايات المتحدة واوربا تؤكد على رفض اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع. مشيرا الى ان حكومته لن تستجيب الى اية ضغوطات مرتقبة ترغمها على القبول باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

ويتزامن هذا الاعلان الشاميري، الذي يعبر عن عناد وغطرسة وتحد للشرائع والقوانين والاعراف الدولية، مع التصريح الذي افضى به امس في واشنطن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لمجلة «تايم» الامريكية والذي قال فيه: ان من الوهم والخطأ الاعتقاد بان الادارة الامريكية يمكن ان تمارس ضغوطات على اسرائيل بغية اجبارها على تقديم تنازلات لتحقيق تسوية في منطقة الشرق الاوسط. مشيرا الى ان المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية هي وحدها التي يمكنها فقط التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

ورغم ان هذه المواقف الاسرائيلية المتعنتة والرافضة لمسيرة السلام في المنطقة تقابل بالرفض والادانة من دول العالم كافة ومن جميع القوى المحبة للسلام فاننا نسمع وعلى لسان وزير الخارجية الامريكي نفسه، عدم اقدام الولايات المتحدة ولا حتى تفكيرها بممارسة اية ضغوطات على قادة اسرائيل لحملهم على تغيير سياستهم.

وهكذا فانه يمكن الان فهم استمرار تمسك شامير بارائه وافكاره البالية ازاء مسيرة السلام. فالادارة الامريكية وبدلا من ان تقوم باقناع شامير بالقبول بمبادرات السلام الدولية المطروحة على اساس عقد المؤتمر الدولي راحت تقدم له تطمينات مجانية، تزيد تعنته وتحديه لارادة الاجماع الدولي، وهو الامر الذي يضع الادارة الامريكية في موقف المشارك في تعطيل مسيرة السلام بالمنطقة.

فهذه التطمينات الامريكية لرئيس الوزراء الاسرائيلي قبيل زيارته المرتقبة للولايات المتحدة الامريكية وما تنطوي عليه من تغاض فاضح عن كل الارتكابات والتجاوزات الاسرائيلية هي التي دفعت شامير للمجاهرة من جديد بمواقفه الرافضة لمسيرة السلام وعززت فيه النزعة العدوانية للتمسك بالارض وعدم الانصياع لارادة الاجماع الدولي، ولعل اعلان شامير امس وما تقوم به حكومته في الاراضي المحتلة من اجراءات غير قانونية ما يشكل الترجمة العملية لهذه الرغبة العدوانية.

«الشعب»



بالتزامن مع الانسحاب السوفياتي تزدهر السوق السوداء للعملات الاجنبية في افغانستان هذه الايام، والدولار يتراجع في القيمة يوما بعد يوم. بلغ سعر الاستبدال امس ٢,٢٥ افغاني، وكان قبل ثلاثة ايام ٢,٣٥ افغاني. التجار من جانبهم يتجولون في شوارع كابول باكوام العملة الافغانية التي تستبدل باقل من ربع قيمتها الرسمية.

٤٣,٥ في المائة لهبوط في قيمة الدينار

ضغوط جديدة تواجه العملة الأردنية بسبب مقتضيات خدمة الدين الخارجي

عمان ـ ا.ف.ب: يتعرض الدينار الاردني حاليا لضغوط جديدة وقد سجل سعر صرفه في السوق الحرة مؤخرا انخفاضا بمعدل ١١,٥ في المائة بالنسبة الى الدولار بعد استقرار نسبي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد بلغ الهبوط العام في قيمة الدينار الاردني ٤٣,٥ في المائة منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وتم التداول بالدولار لدى الصيارفة امس الاول بسعر ٠,٦٠٠ دينار اردني (٠,٥٩٠ للشراء و٠,٦١٠ للمبيع) في مقابل ٠,٥٣٠ دينار اردني في مطلع فبراير (شباط) الجاري في حين ارتفع سعره الالزامي (الذي تحدده السلطات ويطبق لدى المصارف) خلال الفترة ذاتها من ٠,٥٠٠ دينار اردني سعرا وسطيا الى ٠,٥٥٥.

ورأت مصادر اقتصادية حسنة الاطلاع ان هذا الانخفاض الجديد في سعر الدينار الاردني الذي فقد ٤٣,٥ في المائة من قيمته منذ ابريل ١٩٨٨ نجم عن طلب مضطرد منذ الخميس الماضي على الدولار نظرا لاعادة شراء السلطات النقدية كميات ضخمة من العملات الصعبة بغية تأدية خدمة الدين الخارجي.

لكنه لم يكن في وسع المصادر المذكورة تحديد قيمة هذه المبالغ فاكتفت بالاشارة الى انه رغم اقتطاع مبالغ ضخمة من الميزانية فالحكومة مصممة على ان تسدد خلال العام الجاري ٤٢٠ مليون دولار وهو مبلغ يمثل خدمة دينها الخارجي المقدر بـ ٦,٥ مليار دولار.

وقرر المصرف المركزي الاردني السبت الماضي رفع السعر الالزامي للدولار ليقارب سعر السوق حيث تجاوزت العملة الامريكي الخميس الماضي للمرة الاولى العتبة النفسية المحددة بـ ٠,٦٠٠ دينار اردني.

وهذا هو التدخل الثالث من النوع الذي يجريه المصرف المركزي الاردني منذ يونيو (حزيران) الماضي حيث شهد الاردن تفاقما في مشاكله الاقتصادية. ولجأ المصرف المركزي في ذلك التاريخ الى فرض سعر صرف الزامي يومي للدينار بعد ان كان سعر صرفه مرتبطا بمجموعة من العملات الصعبة (الدولار والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني والين الياباني).

الا ان سعر الدينار بقي مرتفعا بالنسبة الى قيمته الحقيقية المتداولة مما لم يسهم في خفض الضغوطات التي كان يتعرض لها. وقرر المصرف المركزي في منتصف اكتوبر تحديد سعره الالزامي بحيث يساوي سعر السوق دون الاخذ بالانفتاح في سعر صرف العملة الاجنبية. ورأت الاوساط الاقتصادية في هذا الاجراء تعويما مضبوطا لسعر صرف الدينار.

وجاء الانخفاض الاخير في سعر العملة الوطنية رغم القيود التي فرضتها الحكومة في الخريف الماضي على استيراد الكماليات واخراج العملات الصعبة من البلاد. ومن المتوقع ان تساهم هذه الاجراءات في ادخار نحو ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ تضاف الى المبالغ المقتطعة من الموازنة وقيمتها ١,٢ مليار دولار.

دعم التعاون الاقتصادي بين السعودية والسودان

الرياض ـ واس: صرح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل اثر اجتماعه مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوداني عبد الله محمد احمد الذي يزور السعودية حاليا، بان الاجتماع قد استعرض العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ومشروع الاتفاقية الاقتصادية التي كانت قد بحثت في السابق.

واضاف الوزير السعودي بان الاجتماع قد ناقش مسائل اخرى تتعلق بتبادل السلع ودور السلطات الجمركية في هذا المجال.

من جهة ثانية اوضح الوزير السوداني، ان زيارته تأتي في اطار تبادل المعلومات بهدف تقوية التبادل التجاري وقنوات التعاون بين البلدين.

السعودية: انتاجنا النفطي يقل عن الحصة المقررة

الرياض ـ واس: اكدت السعودية ان انتاجها من النفط في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي كان اقل قليلا من حصتها المقررة التي تدخل فيها ايضا حصتها من انتاج المنطقة المحايدة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لـ «واس» «ان المملكة تحترم الكلمة التي تقطعها على نفسها وعندما تتخذ قرارا تؤمن به تعلنه بشجاعة».

جاء ذلك ردا على ما نشرته مجلة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» من ان «المملكة العربية السعودية كانت من بين بعض الدول التي تجاوزت حصص الانتاج في شهر يناير الماضي».

مباحثات للنقل والمواصلات بين الامارات واندونيسيا

ابوظبي ـ واس: وصل الى جاكارتا وزير المواصلات في دولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد سعيد الملا في زيارة لاندونيسيا تستغرق عدة ايام.

وسيجري خلال زيارته محادثات مع المسؤولين الاندونيسيين تتناول دعم التعاون بين البلدين في مجال النقل والمواصلات.

كما سيوقع خلال الزيارة على اتفاقية النقل الجوي بين البلدين التي وقعت بالاحرف الاولى في ابوظبي في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧م.

مطمئنا الشعب الامريكي حول أمان الودائع

بوش يحاول احتواء العاصفة العارمة التي اوجدتها ازمة قطاع الادخار والتسليف

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد

حاول الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الاسبوع الماضي تهدئة عاصفة متنامية حول ازمة الادخار والتسليف مطمئنا الامريكيين ان ودائعهم آمنة لدى مؤسسات الادخار المضطربة ماليا..

وقد تحتاج ادارة بوش الجديدة الى انفاق ما يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ مليار دولار لانقاذ قطاع الادخار المعتل، والمنتظر ان تتقدم وزارة الخزانة الى البيت الابيض بخطة هذا الاسبوع. ولقد احدثت الازمة في قطاع الادخار والتسليف عملية بحث عن اكباش فداء بمن فيهم وزير الخزانة، نيكولاس برادي وكبريات شركات المحاسبة في عموم البلاد..

وتتولى السلطات الادارية والمستثمرون المستاؤون حاليا مقاضاة ١٢ شركة بينها ثلاث شركات من الثمانية الكبار التي تتصدر هذه المهنة..

وتدعي هذه القضايا ارتكاب الشركات لأخطاء أو اهمال في مراجعة بعض اعمال قطاع الادخار المعتل.. كذلك تزعم الدعاوى ان هذه الشركات اصدرت براءات صحة الى قطاع الادخار دون ان تكشف ما يعاني منه من ازمات مالية، تلك الأزمات التي بلغت في بعض الحالات عجز مؤسسات قطاع الادخار عن الوفاء بديونها.. ويسعى المدعون الى الحصول على مئات الملايين من الدولارات بصفة تعويض من شركات المحاسبة لتغطية الخسائر المالية التي تكبدتها السلطات فيما ترتب من عمليات انقاذ للمؤسسات المعتلة.. ويسعى المجلس الاتحادي للقروض البنكية لشراء المنازل الى الحصول على ٣٠٠ مليون دولار من شركة «توش روس» والمديرين السابقين لشركة بيفرلي هيلز للادخار والتسليف في كاليفورنيا. وقال المجلس ان حسابات المؤسسات اعتبرت مقبولة من جانب «توش روس» في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ حتى وان كانت الشركة قد انحرفت عن معايير المحاسبة المتفق عليها.. كذلك يقاضي المجلس شركة «ديلويت هاسكينز آند سيلز» مطالبا بـ ٢٥٠ مليون دولار بسبب مراجعتها عامي ٨٣ و١٩٨٤ لحسابات «رابطة صن رايز للادخار والتسليف» في مدينة بوينتون بيتش، بولاية فلوريدا..

كما اقام المستثمرون السابقون دعوى قضائية هي الثانية في فلوريدا ضد شركة ثالثة من بين الشركات الثماني الكبرى، هي شركة «كوبرز وليبراند».

وقد تعرض برادي لنقد شديد بسبب طرحه لفكرة فرض جباية تتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المائة على كل وديعة من فئة مائة دولار لدى المؤسسات المالية المؤمن عليها فيدراليا.. وعلى الرغم من ان الادارة الامريكية قد شبهت هذه الجباية بزيادة رسوم التأمين فقد وصفها نقاد الكونجرس بانها ضريبة على ودائع الزبائن لدى البنوك.. وفي ذلك قال بوش: ان الاقتراح المثير للجدل هو مجرد خيار، ودافع عن برادي الصديق والمستثمر البنكي سابقا في بورصة وول ستريت.. واضاف يقول: ان قطاع الادخار في الولايات المتحدة ما يزال في وضع سليم، «فهذه الودائع مدعومة بالثقة الكاملة من جانب الحكومة الامريكية وما لديها من ائتمان. انها دولارات صالحة، وأردت فقط ان اطمئن الشعب الامريكي حيال ذلك».

ويقول مكتب المحاسبة العام ـ وهو جهاز المراجعة والتحقيق التابع للكونجرس، ان الهيئة المنظمة لقطاع الادخار والتسليف قد بالغت في المدى الذي وصلت اليه في محاولتها صياغة صفقة انقاذ خلال العام الماضي. وكانت الهيئة قد انفقت او وعدت بانفاق ٢٦ مليار دولار اكثر مما كان من شأنها ان تحصله على مدى السنوات العشر المقبلة، حسب قول مكتب المحاسبة العام الذي اشار الى ان المطلوب تدبير ٣٥ مليون دولار اضافية لاقفال ٣٥٠ شركة ادخار عاجزة عن الوفاء بالديون ومازال قائمة..

وقد نشأت ازمة قطاع الادخار والتسليف عن مزيج معقد من الغاء اللوائح المنظمة للقطاع اضافة الى ارتفاع اسعار الفائدة وحالات الغش وسوء الاستثمار من جانب شركات الادخار في اوائل الثمانينات..

ويرى كثيرون ان الكونجرس زاد المشكلة سوءا بمنعه سلطات التنظيم من اقفال شركات الادخار في الوقت المطلوب.

كندا ترجيء فتح مصرف لشركة اميركان اكسبريس

اوتاوا ـ كونا: ارجأ وزير المالية الكندي مايكل ويلسون فتح مصرف لشركة «اميركان اكسبرس» في بلاده لمدة سنة كاملة وذلك بضغط من المصارف الكندية التي تقاوم انشاء مصرف امريكي منافس لها في كندا دون الاتفاق معها مسبقا.

وقررت جمعية المصارف الكندية بالمقابل سحب دعوتها لاقامة مناظرة عامة يتم خلالها مناقشة سياسة ويلسون.

وتحتج المصارف الكندية لان قرار ترخيص فتح مصرف لشركة «اميركان اكسبرس» التي تعتبر من اشهر شركات بطاقات الائتمان في العالم يعطيه حق ممارسة اعمال تجارية كالتأمين وتأجير السيارات في حين ان المصارف الكندية لا تملك مثل هذا الحق..

ومن المتوقع أن يؤدي ارجاء فتح مصرف «اميركان اكسبرس» لمدة سنة الى اتاحة الفرصة امام المصارف الكندية لتهيئة انفسها لمنافسة المصرف الاميركي المذكور، وكذلك لتمكين الحكومة الكندية من اعادة النظر في القوانين المالية تجنبا لحدوث خضات مفاجئة في المستقبل.

واعرب رئيس جمعية المصارف الكندية روبرت ماكنتوش عن عدم رضاه عن الاجراء الذي اتخذه وزير المالية.. وقال ان المصرفيين قرروا طرح قضيتهم على الصعيد العام اثر صدور التعديلات المتوقعة على القوانين المالية لانهم لا يريدون التركيز على موضوع شركة «اميركان اكسبرس» وحده.

رئيس الغرفة الاسلامية لـ «الشرق الاوسط»

نحتاج اولا الى توحيد النظم الجمركية والاجراءات وصولا الى تأسيس السوق المشتركة الفعالة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

تشهد مدينة ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة منذ ايام اجتماعات الدورة الثانية للجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع، وكذلك اجتماعات اللجنة التنفيذية في دورتها الرابعة عشرة والتي تستمر حتى التاسع من فبراير الجاري بمشاركة ممثلين عن ٤٤ دولة اسلامية.

وقد صرح السيد اسماعيل ابو داود، نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة بصفته رئيسا للغرفة الاسلامية، لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته جدة الى ابوظبي، على رأس وفد الغرفة التجارية الصناعية السعودية ان هذه الاجتماعات تبحث استمرار ودعم التبادل التجاري وتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية الأعضاء وكذلك بحث وتنسيق الجهود بين الغرف الاسلامية المختلفة لتشجيع القطاع الخاص ودوره في التنمية الاقتصادية في الدول الاسلامية باعتبار ان الغرفة الاسلامية تهدف الى دعم وتوثيق العلاقات الاسلامية بين الدول الاعضاء، وتشجيع قيام المشروعات الاستثمارية المشتركة بينها مما يؤدي الى دعم التعاون الصناعي وتنمية حجم التبادل التجاري بين هذه الدول. بالاضافة الى بحث المقاطعة الاقتصادية ضد العدو الصهيوني وتحسين اوضاع الشعب الفلسطيني وتسويق المنتجات الفلسطينية في أسواق الدول الاسلامية، ومناقشة الوضع المالي للغرفة الاسلامية والميزانية التقديرية لسنة ١٩٨٩م، وانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية ولجنة الرقابة المالية وبحث ما تم بالنسبة لمبنى المقر الرئيسي للغرفة في كراتشي (باكستان).

وحول تطرق اجتماعات الغرفة لمناقشة موضوع السوق الاسلامية المشتركة قال ابو داود: السوق الاسلامية المشتركة فكرة طيبة وجيدة، ولكن علينا ان نعمل لها اولا بحيث يكون هناك نوع من التقارب بين الانظمة الاقتصادية القائمة في الدول الاسلامية مثل توحيد النظم الجمركية واجراءات التصدير والاستيراد بقدر الامكان.

وعندما نصل الى تحقيق هذه الاهداف نستطيع ان نقول ان هناك سوقا اسلامية مشتركة. اما في الوقت الحاضر فلكل دولة اسلامية ظروفها الاقتصادية التي نأمل ان تتحسن لتواكب النهضة الاقتصادية الاسلامية المرجوة.

وفيما يتعلق بمبنى الغرفة الاسلامية في كراتشي اوضح انه من المتوقع الانتهاء منه في اوائل عام ١٩٩٠م، وبالتالي من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية للغرفة اجتماعاتهما القادمة في كراتشي بالتزامن مع افتتاح مبنى الغرفة الذي تم التوقيع على عقد مشروعه يوم الاحد ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) في كراتشي بتكاليف اجمالية تصل الى اكثر من اربعين مليون روبية باكستانية، وقد تم اختيار كراتشي مقرا دائما للغرفة الاسلامية بناء على اتفاق مندوبي الدول الاسلامية الاعضاء في اول اجتماع لهم عام ١٩٨٩م، وبناء على ذلك قدمت حكومة باكستان مساعدات مالية للغرفة لاقامة مبناها بمساحة خمسة الاف ياردة تقدر قيمتها الحالية بمليوني روبية باكستانية.

كما تبرعت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تبرعا سخيا لمبنى الغرفة بلغ مليوناً و٣٠٠ الف دولار امريكي، وكذلك تبرعت الغرف السعودية وعدد من رجال الاعمال السعوديين بمبالغ مشجعة لانشاء مبنى الغرفة الذي يعتبر مفخرة من المفاخر التي تعتز بها المملكة العربية السعودية لما قدمته من مساعدات نقدية ومعنوية من اجل بناء مقر الغرفة الاسلامية.

ومما يذكر ان الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع قد أسست عام ١٩٧٩م بناء على توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في اسطنبول عام ١٩٧٦، وهي غرفة للتنسيق بين جميع غرف الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتهتم الغرفة الاسلامية بالقطاع الخاص، والتنسيق بين الدول الاعضاء لدعم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي فيما بينها.

ويرأس الغرفة السيد اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة، يعاونه ستة نواب من ممثلي كل من مصر وسورية والكويت وباكستان واندونيسيا والمغرب، اما الامين العام للغرفة فهو السيد علي ديات السفير السنغالي السابق في عدد من دول الخليج العربية.

وكانت الغرفة الاسلامية قد عقدت اجتماعات الدورة السابعة للجمعية العمومية والدورة الثالثة عشرة للجنة التنفيذية في القاهرة خلال الفترة من ٩/ ١٤ يناير ١٩٨٨م.

تطوير التعاون في الطاقة بين بغداد وموسكو

بغداد ـ ق.ن.ا: بحث السيد حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي في اجتماع عقده امس مع فاسيلي دينكوف وزير الصناعة النفطية السوفياتي الذي يزور بغداد حاليا سير العمل في مشاريع الطاقة الكهربائية التي ينفذها الاتحاد السوفياتي حاليا في العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد حسين كامل قوله ان العراق حريص على تطوير التعاون مع الاتحاد السوفياتي في مجال انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وكان الوزير السوفياتي قد وصل بغداد يوم الاحد ليرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة العراقية السوفياتية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي التي بدأت اول من امس في بغداد على المستوى الوزاري.

بعد الهبوط الخطير في الاحتياطي

خطة ارجنتينية للاصلاح المالي والاقتصادي

بوينس ايرس ـ ر: كشفت الارجنتين النقاب عن سلسلة من الاصلاحات المالية ترمي الى زيادة الصادرات ووقف هبوط احتياطي البلاد من العملات الاجنبية.

وقال وزير الاقتصاد خوان سوروويلي ليلة امس ان البنك المركزي سيوقف تنفيذ السياسة التي بدأها منذ ستة اشهر ببيع الدولار في السوق الحرة. وقال متعاملون في الاسواق المالية ان مثل تلك المبيعات ادت الى هبوط مستويات احتياطيات الارجنتين من العملات الاجنبية ورفع اسعار الفائدة.

وقال سوروويلي في مؤتمر صحفي ان تلك الاصلاحات ستعزز الجهد الرامي الى مكافحة التضخم والذي بدأ في اغسطس (آب) الماضي في اطار خطة الربيع للرئيس راؤول الفونسين لكبح جماح التضخم.

وقد اعلن سوروويلي الاصلاحات بعد يوم من اللبس والارتباك في الاسواق المالية المحلية بسبب عطلة مصرفية مفاجئة اعلنها البنك المركزي مساء الاحد الماضي.

وقال بيان لوزارة الاقتصاد ان الاصلاحات تستهدف تخفيف مناخ عدم اليقين الذي ادى الى تعطيل عمل الاسواق في الاسابيع الاخيرة بسبب زيادة حادة في اسعار الفائدة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣١٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٢٨
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٠٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
العربي الوطني	٤	١٣٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٤٧
السعودي الامريكي	٨	١٣٥	٦٠٠	٥٤٠	٥٨٣	٥٨٣
التجاري المتحد	١١	٢١٠	٢٣٠	٢٢٠	٢٢٩	٢٢٦
سابك	٩٥	١٦,١٨٧	٢٢٠	١٩٥	٢٠٧	٢٠٨
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٢٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٣	٢,٥٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٦
الدوائية	٣	٢٢١	١٧٠	١٦٥	١٦٦	١٧٢
الغاز والتصنيع	٢	٢٠٠	١٥٩	١٥٥	١٥٧	١٤٨
الجبس الاهلية	١	٩٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٧
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١١٠
اسمنت الجنوب	١	٢٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٠
السعودي البحريني	٣	٧٣٠	٨١	٧٥	٨١	٧٠
السعودي الكويتي	٢	١٦	٧٥	٦٥	٧١	٦٩
الفنادق	٣	٦٤٨	٩٣	٩٠	٩٠	٩١
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٣
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٦
النقل البحري (جديد)	١٧	٢,٤٠٠	٤٨	٤٦	٤٧	٥٠
النقل الجماعي	٥	٤٧٠	١٠٥	١٠٢	١٠٤	١٠٣
خدمات السيارات	١	٥٢	٥٠	٥٠	٥٠	٤٨
المواشي	١	٢٩٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٣
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
كهرباء الوسطى	١	٥٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	١	٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢	٢٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦١
القصيم الزراعية	٦	١٣٥	٦٥	٥٥	٥٧	٦٢
حائل الزراعية	٢	٢,٢٦٢	٢١٠	٢٠٠	٢٠٩	٢١١
تبوك الزراعية	١	[illegible]	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
[illegible]	١	٢١	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٩٠
الشرقية الزراعية	٤	٢٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٩,٨٥٦) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٨٤٠,٣٨٣) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٨٦) صفقة.



ايادي السماسرة تتدافع طلبا للمزيد من الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو امس حيث سجل مؤشر نيكاي مستوى قياسيا جديدا واقفلت المعاملات عند ٣١,٨٨٥,٠٢ نقطة

رئيس ناقلات النفط الكويتي لـ«الشرق الاوسط»

اسعار التامين تتراجع ولا نية لاقامة مصنع لتعبئة الغاز

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

اوضح رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط عبد الفتاح البدر ان الناقلات الست التي تقرر اعادة تسجيلها في الكويت سيتم رفع الاعلام الكويتية عليها حالما تنتهي الاجراءات والمعاملات في الولايات المتحدة مشيرا الى ما تبقى من الناقلات المسجلة في امريكا والتي يبلغ عددها خمس ناقلات سيتم اعادة تسجيلها في الكويت حالما تنتهي المدة المقررة لها.

وقال البدر في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» ان اسعار التامين على الناقلات بدأت تتراجع الى مستواها الطبيعي ما قبل الحرب موضحا ان مستوى الاجور قد تحسن بنسبة ٦٠ الى ٧٠ في المائة.

واشار الى ان وضع الملاحة في الخليج مستقر وهادىء الا انه لم يستبعد وجود بعض المخاوف من الالغام في المياه الدولية في الخليج العربي.

وقال: ان ناقلتين جديدتين تم صنعهما في كوريا الجنوبية ستصلان في العاشر من فبراير (شباط) الجاري وناقلتين اخريين ستصلان في ابريل (نيسان) المقبل.

ونفى البدر وجود اي نية لانشاء شركة نقل خليجية للنفط او انشاء مصنع لتعبئة الغاز السائل مؤكدا ان المصنع يكفي الكويت حتى ما بعد سنة ٢٠٠٠.

شد الحبل بين الاسواق ومجموعة السبعة

البنوك المركزية ترد على بورصات المال والنفط يتراجع مجدداً لاعتبارات فنية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار النفط العالمية تراجعا ملموسا امس في الاسواق الاوروبية حيث هبط خام القياس البريطاني دون عتبة ١٦ دولارا للبرميل، وجاء التراجع امتدادا لاداء متثاقل شهدته الاسواق ليلة امس حيث كان خام القياس العربي اكثر الخامات تراجعا وبلغت الخسارة في البرميل الواحد ٤١ سنتا.. لكن المحللين يرجعون الهبوط الى اعتبارات فنية اكثر منها فعلية.. في اسواق المال اظهرت مجموعة السبعة وجودها ردا على المضاربات الامر الذي ضغط على قيمة الدولار واكرهه على التراجع امام الغالبية العظمى من العملات العالمية.. وفي اسواق الاسهم عاود الفيناننشيال تايمز البريطاني الى الصعود الملموس في سجل نيكاي الياباني رقما قياسيا جديدا، رغم ان داو جونز الامريكي كان قد اقفل المعاملات ليلة امس خاسرا.

تدخلت اعتبارات آلية السوق الفنية في معاملات النفط امس واول من امس لتحدث تثاقلا اسفر عن تراجع بدرجات متفاوتة بين مختلف الخامات.. ولم يجد المحللون تفسيرا اخر اكثر اقناعا وراء الهبوط الذي بلغ ليلة امس بالنسبة لخام دبي الخفيف (خام القياسي العربي) ٤١ سنتا ليباع البرميل بسعر ١٤.٤٦..

في الاسواق الاوروبية امس هبط السعر لخام القياس البريطاني (برنت) تسليم مارس (اذار) دون عتبة ١٦ دولارا ليباع بـ ١٥,٩٠ دولار للبرميل بعد الظهر وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٦,١٠ دولار.

لكن يذكر ايضا ان خام برنت كان قد سجل صعودا كبيرا قرب اقفال امس الاول في اوروبا وعند الافتتاح في الولايات المتحدة اذ بلغ السعر ١٦.٨٢ دولار قبل ان ينزلق ثانية الى ١٦.٤٥ دولار.

وبيع خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) في بورصة نيويورك ـ تسليم حاضر ـ بسعر ١٧.٣٨ دولار بخسارة قدرها ١٥ سنتا للبرميل.. لكن الخام ذاته فقد نصف الدولار في معاملات السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي حيث بيع بسعر ١٧,٣٥ دولار للبرميل.

ويشير المحللون الى اعتبار اخر وراء هبوط الاسعار ـ بخلاف الاعتبارات الفنية ـ قائلين في ذلك ان دوائر الاسواق تتعامل حاليا مع جملة من الارقام والبيانات المتضاربة الصادرة عن الجهات المعنية بشأن حجم الانتاج الذي دفعت به دول «اوبك» الى الاسواق.

ويذكر في هذا الصدد ان الاسعار كانت قد خفضت طفرة كبيرة يوم الخميس الماضي استجابة لبيان صدر عن ابوظبي جاء فيه انها تعتزم خفض الانتاج بواقع عشرة في المائة تدليلا على حرصها على وحدة اوبك.

اسواق المال

● في اسواق المال، كان امس موعد الرد المباشر من جانب البنوك المركزية لدول مجموعة السبعة.. ونجح الرد في الضغط على الدولار واكراهه على التراجع امام غالبية العملات العالمية وكان السبعة قد عقدوا يوم الجمعة الماضي اجتماعهم الاول في عهد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، وهو اللقاء الذي يتفق فيه ـ دون اعلان ـ على جملة من القرارات تجاه معدلات الاستبدال بين العملات العالمية وموازين التجارة للدول المؤثرة والكثير من العوامل الاخرى الضابطة لحركة البنيات الاقتصادية والمالية والتجارية العالمية.

وبالنظر الى ندرة ما صدر عن هذا الاجتماع من تلميحات فقد اقدمت الاسواق اول من امس على اختبار نوايا بشراء كميات ضخمة من العملة الامريكية، الامر الذي ادى على الفور الى رفع قيمة الاستبدال الى ما يقرب من ١.٨٩ مارك للدولار على سبيل المثال.

وهكذا فقد تدخلت البنوك المركزية ليلة امس في الولايات المتحدة وصباح امس في الاسواق الاوروبية، وكانت محصلة الاداء على النحو التالي:

ـ في لندن، بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٧٣٦٨ دولار، اي بصعود رمزي لحساب العملة البريطانية مقارنا بسعر الاستبدال عند اقفال امس الاول وهو ١,٧٣٤٥ دولار.

ـ في فرانكفورت تراجع الدولار الى ١,٨٦٩٣ مارك الماني غربي عند الظهر هبوطا من ١,٨٨١٠.

ـ في طوكيو، كانت العملة الامريكية قد اقفلت المعاملات خاسرة ٠,٢٠ من الين لتباع بسعر ١٢٩,٥٠ ين..

ـ في باريس، هبطت قيمة الدولار الى ٦,٣٦٢٠ فرنك فرنسي من ٦,٣٩٥٠ فرنك.

كذلك تراجع الدولار امام الدولار الكندي والفرنك السويسري والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية.

الاسهم

في اسواق الاسهم تعافى الفيناننشيال تايمز للمئة سهم البريطاني من الاثار السيئة التي احدثها اعلان ارقام الاستهلاك المراجعة اول من امس.. وسجل المؤشر صعودا بعد ظهر امس بلغ ٩,٣ نقطة ليكون ٢٠٥٣,٦ نقطة.

وكان المؤشر قد ادهش دوائر الاسواق على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية بادائه القوي للغاية. وهو الاداء الذي جاء في جانب منه بتأثير ثقة متجددة في نجاح سياسة وزير الخزانة نايجل لوسون في الحد من الضغوط التضخمية، فضلا عن احساس الاسواق بان اسعار الفائدة ربما قد بلغت السقف وعليها ان تتراجع او على الاقل تقف عند الحد الذي بلغته.

جاء ذلك انعكاسا لمؤشرات اعلنت في وقت سابق دلت على تراجع حجم الانفاق الاستهلاكي البريطاني لكن الارقام المراجعة التي اعلنت ليلة امس كشفت عن استمرار النمو في الانفاق الاستهلاكي الامر الذي اثر فورا على اداء مؤشر الاسهم.

تقرير اقتصادي من بلجراد

يوغوسلافيا تستنجد بالاجانب في السوق الحرة الدولار بـ ٦٠٠٠ دينار والتضخم ٢٩٠ في المائة

بلجراد ـ ر: سألت فتاة يوغوسلافية والابتسامة تعلو وجهها احد الاجانب «سيدي هل استطيع اقتراض جواز سفرك». كانت الفتاة في حاجة الى جواز السفر لشراء اشياء صغيرة من السوق الحرة لتخفيف حدة التقشف الذي تعيشه مع مواطنيها.

وخلال العامين الماضيين فتحت يوغوسلافيا حوالي ٧٠٠ متجر في سوق حرة خصصت رسميا للاجانب مما يعكس عجزا في توفير بضائع محلية عالية الجودة في وقت يتدنى فيه اقتصادها. وبتضخم وصل الى ٢٩٠ في المائة اصيبت يوغوسلافيا باكبر معدل لارتفاع الاسعار في اوروبا.

وتهبط قيمة عملتها وهي الدينار يوما بعد يوم امام العملات الصعبة. وتصل قيمة الدولار الان الى ٦٠٠٠ دينار بالمقارنة مع ١,٢٠٠ دينار قبل عام واحد.

وهبط الانتاج الصناعي بنسبة ٠,٧ في المائة عام ١٩٨٨ وسط موجة من ١,٧٠٠ اضراب احتجاجا على التضخم. ويقف عدد كبير من رجال الاعمال على حافة الافلاس.

وانخفضت مستويات المعيشة الى ادنى مستوى منذ ٢٠ عاما بمتوسط اجور يصل الى ١٠٠ دولار في الشهر. وفي العام الماضي زادت الاجور بمقدار نصف نسبة ارتفاع الاسعار.

وسيقوم البنك الوطني قريبا بطبع اوراق نقدية من فئة ١٠٠,٠٠٠ دينار (١٦ دولارا تقريبا) لتحل محل ورقة الخمسين الف دينار القديمة وتصبح اكبر عملة ورقية يجري تداولها.

وقد اثار الفقر في مناطق الجنوب اسوأ موجة اضطرابات عمالية منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن يوغوسلافا كثيرين في المدن والشمال الاكثر غنى مازالوا يستطيعون شراء سلع كمالية.

وقالت طالبة في الثالثة والعشرين تتجول في متجر سوق حرة «اننا نعرف كيف نسلك طريقنا خلال المتاعب الاقتصادية».

والفتاة واحدة من يوغوسلاف كثيرين يطلبون من الاجانب مساعدتهم في شراء سلع مستوردة مثل الاجهزة الالكترونية ومستحضرات التجميل تباع بالعملة الاجنبية. وهناك سلع كمالية مثل اربطة العنق الباريسية لا تباع سوى في متاجر الاسواق الحرة.

وتسجل المشتريات على استمارات يثبت فيها رقم جواز السفر وتفاصيل اخرى. وعادة يشتري اليوغوسلاف هذه البضائع باسماء اجنبية. وقال عامل في هذه المتاجر: «اذا كانت لدينا العملة الاجنبية فماذا يمنعنا من الشراء».

وتشير احصائيات رسمية الى ان مبيعات متاجر الاسواق الحرة المنتشرة في كل مدينة وطريق سريع وعلى طول الساحل الادرياتيكي بلغت ٢٧٠ مليون دولار العام الماضي ٣٠ في المائة منها ارباحا صافية.

ويتردد على هذه المتاجر ملايين السياح والمهاجرون اليوغوسلاف في الخارج. ولكن من اين يحصل المواطنون المحليون على العملة الاجنبية في بلد المفروض ان يتعامل الجميع فيه بالدينار.

في السوق الحرة اليوغوسلافية، جواز السفر الاجنبي هو وثيقة المرور

تداول الاسهم خليجيا والجدار الجمركي على مائدة وزراء المالية لمجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس وزراء المالية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الذي بدأ امس في الرياض ملفا شاملا لمواضيع ذات اهمية حيوية للدول الاعضاء تصدرها مسألة توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي وذلك تنفيذا لقرار قمة البحرين بمتابعة التشاور بين الدول الاعضاء للاتفاق على انشاء جدار جمركي لبعض السلع موضوع التعرفة وكذلك مراجعة تنظيم تملك العقار لمواطني دول المجلس والذي سبق اقراره في قمة الكويت لجعله اكثر مرونة بهدف تشجيع مواطني دول المجلس على تملك العقارات في الدول الاعضاء كما سيناقش الوزراء موضوع تداول الاسهم بين مواطني دول المجلس وسيقدم الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية تقريرا الى الاجتماع حول الخطوات التي تمت بهذا الشأن بعد اقرار هذا المشروع في قمة البحرين الاخيرة سيشمل قرار تداول الاسهم، اسهم ٤٢ شركة في الدول الست الاعضاء بالمجلس والتي يقدر راس مالها بـ ٧ بلايين دولار ويوجد من هذه الشركات ١٦ شركة في دولة الامارات العربية المتحدة ومثلها في دولة البحرين و٣ شركات في المملكة العربية السعودية و٦ شركات في سلطنة عمان ومثلها في الكويت ويمثل هذا العدد ٢٤٪ من اجمالي الشركات ذات الاسهم القابلة للتداول في دول المجلس. كما سيناقش الوزراء ايضا مسيرة المجلس في المجالات الاقتصادية وكذلك قواعد الاستثناء من اعفاءات الرسوم الجمركية على بعض السلع.

الارباح سبعة مليارات فرنك لعام ١٩٨٨

توسع كبير لعمليات «الف اوكتان» في مصر وسورية وعمان وقطر

باريس ـ كونا: اعلنت شركة «الف اوكتان» التي تعتبر احدى كبريات شركات النفط الفرنسية انها حققت خلال العام الماضي ارباحا صافية مقدارها ٧ مليارات فرنك فرنسي.. اي بزيادة مقدارها ٢,٩ مليار فرنك فرنسي عن قيمة ارباحها الصافية في عام ١٩٨٧ موضحة ان عملياتها توسعت كثيرا في منطقة الشرق الاوسط خاصة مصر وسلطنة عمان وسورية وقطر واليمن الجنوبي.

ونسبت الى رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة المذكورة ميشال بيكوي قوله ان الارباح التي حققتها شركته في العام الماضي تعتبر الاقرب الى افضل الارباح التي حققتها في الماضي وذلك بالرغم من هبوط سعر برميل النفط من ٢٨ دولارا خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ الى ١٥ دولارا في عام ١٩٨٨..

وكذلك تدني سعر الدولار الامريكي من ٩,٣٠ فرنك فرنسي الى سعره الحالي الذي يدور في اطار ٦ فرنكات.

واضاف ان شركته دفعت في العام الماضي حوالي ١١.٥ بليون فرنك فرنسي من اصل ٢٣ بليون فرنك خصصتها للاستثمارات العالمية وذلك بهدف السيطرة على مجموعة «ار.تي.زد.اويل اند جازه ولشراء ٢٥ بالمائة من اسهم «مجموعة انتربرايز اويل».

واشار بيكوي الى ان حجم انتاج «الف اوكتان» من المواد الهيدروكربونية ارتفع في العام الماضي الى ٣٦ مليون طن.. اي بزيادة مقدارها ٣,٨ مليون طن عما كان عليه حجم الانتاج في عام ١٩٨٧.

وتوقع ان يصل حجم انتاج شركته خلال العام الحالي الى ٤٠ مليون طن مما سيجعلها احدى الشركات العشر الاولى على صعيد انتاج النفط في العالم.

واوضح رئيس مجلس الادارة والمدير العام لشركة «الف اوكتان» ان شركته تنفق ما بين ٣,٥ مليار و٤ مليارات فرنك فرنسي سنويا على عمليات التنقيب وتحسين الانتاج في الآبار المكتشفة مما يجعلها رابع شركة نفطية في العالم على صعيد المخزون النفطي المتوقع.

وذكر ان الاكتشافات الجديدة التي حققتها شركته داخل اراضي نيجيريا وفي مياهها الاقليمية وفي انجولا تدعوها لأن تتوقع انتاجا يصل الى حدود ١٥٠ الف برميل يوميا في نهاية العام الحالي.

واشار الى ان عام ١٩٨٨ شهد ايضا توسع اعمال «الف اوكتان» في الشرق الاوسط.. حيث كانت تلك الاعمال مقصورة قبل ذلك على جزء من اراضي سلطنة عمان والمياه الاقليمية المصرية.

وقال ان شركته نالت في عام ١٩٨٨ امتيازات للتنقيب عن النفط في اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية وسورية ومصر والمياه الاقليمية القطرية وذلك بالرغم من المنافسة الدولية القوية.

وبسؤاله عن توقعاته بشأن اسعار النفط الخام خلال الشهور القليلة المقبلة.. قال بيكوي ان وقف الحرب العراقية ـ الايرانية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يمثل تقدما بارزا داخل منظمة الدول المنتجة للنفط «اوبك» ولكنه توقع ان تتصرف دول الاوبك «بواقعية» لا تؤدي لرفع اسعار النفط بشكل حاد.. فيما استبعد كذلك انهيار تلك الاسعار.

دراسة جدوى استخدام البحرين مركزا دوليا لتسجيل السفن

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت الحكومة البحرينية باجراء دراسة جدوى استخدام البحرين كمركز دولي لتسجيل السفن العابرة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الى بلدان الشرق الاقصى ومنطقة الخليج.

وطبقا للتصورات الاولية للمشروع التي اعدت من قبل وزارة التجارة والزراعة فان هذا المشروع بالاضافة الى عوائده المالية واكتساب البحرين سمعة دولية في مجال تسجيل السفن فانه سيحقق قوة شرائية للسوق المحلية من خلال تزايد الاقبال على الخدمات المختلفة التي تتوفر في البحرين ومن بينها الفنادق.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٨٧٨٥	٣,٢٤٩١
ين	١٢٩.٤٥	٢٢٤,٨٥٤٧
استرليني	١,٧٣٧٠	—
فرنك سويسري	١,٥٨٩٥	٢,٧٦١٨
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٣	٦.٥١٤٣
دينار كويتي	٠.٢٨٨٧	٠,٥٠١٥
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦,٣٧٩١
دينار اردني	٠.٥٥٠٠	٠.٩٥٥٤
دينار بحريني	٠.٣٧٧٨	٠,٦٥٤٨
ريال قطري	٣.٦٤١٠	٦,٣٢٤٤
درهم مغربي	٨.٣٨٠٠	١٤,٥٥٦١
ريال عماني	٠.٣٨٥٠	٠,٦٦٨٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٤٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١.٥٣	نيويورك
بن (مارس)	١٣٨	نيويورك
سكر (مارس) العالمي	١٠,٣٢	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٧٢	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٨	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢١,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٧٨٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,١٤٥	دولار
النيكل (طن)	١٨,٠٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٩٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٣٠	لندن
برنت	١٦.٤٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٤٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩.١٢٥	٩.٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٦٢٥٠	٩,٧٥	٩,٨١٢٥
استرليني	١٣	١٢.٩٣٧٥	١٢,٨٧٥٨	١٢,٦٨٧٥	١٢,٥٠٠٠	١٢,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٨٢٨,٧٥	٣١٦٨٥,٧٨	١٤٢,٩٧ +	٣١٨٢٨,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٤٠	١٧٦٠	٢٠ -	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٩٠	٤١٨٠	١٠ -	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩١٠	٣٨٧٠	٤٠ +	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٦٠	٣٨٩٠	٧٠ +	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٤٠٠	٤٠ -	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٢١,٠٧	٢٣٣١,٢٥	١٠,١٨ -	٢٣٤٢,٣٢	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٦.٦٢٥	١٢٧,٧٥	١,١٢ -	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٦	٠,٨٧ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٨	٤٧,٨٧٥	,١٢٥ -	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٩,٥	٨٩,٢٥	٠,٢٥ +	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٠,٥٠ -	١٠١,٧٥	٧٥,١

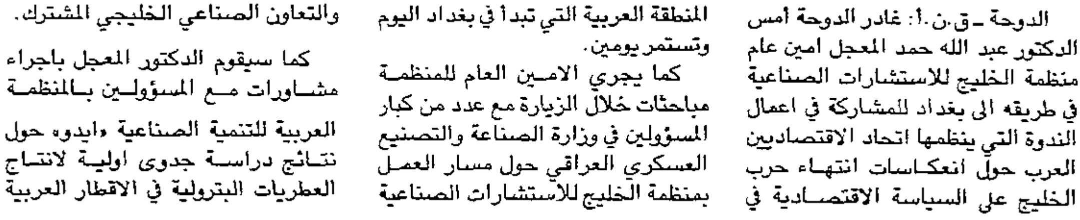
بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٠٤٤,٣	٢٠٦٩,٩	٢٥,٦٠ -	٢٠٦٩,٩	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٠	٢٨٧	٧ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧١,٥	٢٧٦	٥,٥ -	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٤٧	١٢٤٨	١ -	١٢٤٨	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٤٨٩	١١٩٥	٢٩٤ +	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٧١	٣٧٧	٦ -	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٨,٩	٥٥٨,٩	د.ت	٥٥٨,٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٩	٦٧٦	٣ +	٦٧٦	٥٢٣
سيمنز	٥٢٩	٥٢٥	٤ +	٥٢٥	٣١٠,٥
الايانس	١٨٦١	١٨٥٣	٨ +	١٨٥٣	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٢,٥٠	٥٢٧,٥٠	٥ +	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
بلير	٣٠٨	٣٠٢,٧٠	٥,٣٠ +	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٣٢,٩	٥٠٤,٧٠	٢٨,٢٠ +	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٢٥	٧٣٤٠	١٥ -	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٧٠٠٠	٢٣٤٠٠٠	٣٠٠٠ +	٢٣٤٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٠٣٥	٣٠٢٠	١٥ +	٣٠٢٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٧٠٠	٩٦٥٠	٥٠ +	٩٦٥٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٥	٣٢٠٠	١٥ -	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٥٧,٣٠	٤٥٧,١٠	٠,٢٠ +	٤٥٧,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٣٧	٤٢٣	١٤ +	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٣٦,١٠	٢٤٢	٥,٩٠ -	٢٤٤,٥٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٨	٦١٨	١٠ -	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٥٥٢	١٥٧٥	٢٣ -	١٥٧٥	٧٧٥
ميتشلين	٢١٢,٥٠	٢٠٩,٢٠	٣,٣٠ +	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



ندوة بغداد اليوم:

انعكاسات وقف الحرب على السياسة الاقتصادية العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا: غادر الدوحة امس الدكتور عبد الله حمد المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في طريقه الى بغداد للمشاركة في اعمال الندوة التي ينظمها اتحاد الاقتصاديين العرب حول انعكاسات انتهاء حرب الخليج على السياسة الاقتصادية في المنطقة العربية التي تبدأ في بغداد اليوم وتستمر يومين.

كما يجري الامين العام للمنظمة مباحثات خلال الزيارة مع عدد من كبار المسؤولين في وزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقي حول مسار العمل بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية والتعاون الصناعي الخليجي المشترك.

كما سيقوم الدكتور المعجل باجراء مشاورات مع المسؤولين بالمنظمة العربية للتنمية الصناعية «ايدو» حول نتائج دراسة جدوى اولية لانتاج العطريات البترولية في الاقطار العربية

وما ينطق عن الهوى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	دمشق	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	تعز
الفجر	٥.٣٥	٥.٣٨	٥.٠٤	٥.١٠	٥.١٣	٤.٥٧	٥.٢٩	٥.٤٨	٥.١٢	٥.٤٤	٥.٠٠	٤.٥٦	٥.٢٦	٥.١٩	٤.٥١	٥.٢٢	٦.٣٣	٥.١٣	٥.٥٣	٥.٣٥
الشروق	٦.٥٥	٧.٠٠	٦.٢٩	٦.٣٢	٦.٤١	٦.٢٦	٧.١٧	٧.١٦	٦.٣٣	٧.٠١	٦.١٩	٦.١٤	٦.٤٣	٦.٢٩	٦.١٠	٦.٥٢	٨.٠٦	٦.٣٨	٧.٢١	٧.٢٨
الظهر	١٢.٣٥	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٠٧	١٢.٠٩	١٢.٠٢	١٢.٤٧	١٢.٤٠	١٢.٠٢	١٢.٣٧	١١.٥٢	١١.٤٨	١٢.٢٠	١٢.٢٥	١١.٤٩	١٢.٣٣	١.١٩	١٢.٠٢	١٢.٤٠	١٢.١٦
العصر	٣.٥٠	٣.٢٨	٢.٥٨	٣.٢٠	٣.١٥	٣.٣٣	٣.٤٢	٣.٢٨	٣.٠٩	٣.١٩	٣.٠٢	٣.٠٠	٣.٣٣	٣.٢٤	٣.٠٠	٣.١٤	٤.٠٧	٣.٠٠	٣.٣٤	٢.٤٥
المغرب	٦.١٦	٦.١٣	٥.٢٧	٥.٤٤	٥.٣٧	٥.٥٣	٦.٠٨	٥.٥٣	٥.٣٢	٦.١٣	٥.٢٥	٥.٣٣	٥.٥٧	٦.٠٩	٥.٢٨	٥.٤٥	٦.٣١	٥.٢٤	٥.٥٨	٥.٠٣
العشاء	٧.٤٦	٧.٤٣	٦.٣٩	٧.١٤	٦.٥٦	٧.٠١	٧.٣١	٧.١٩	٦.٥٠	٧.٢٨	٦.٤٢	٦.٣٨	٧.١١	٧.٠٩	٦.٤٧	٧.٠٤	٧.٥٨	٦.٤٤	٧.٢١	٦.٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٢٨	٥.٤٠	٦.٢٤	٦.٤٤	٦.٠٨	٥.٣١	٥.٤١	٦.٠٦	٥.٥٠	٥.٤١	٦.٠٢	٥.١٩	٦.٢٥	٦.٠١	٥.٢٥	٥.٣١	٥.٢٠	٥.٤٥	٥.٣٧
الشروق	٨.٠٩	٧.١٣	٨.٠٦	٨.١٥	٧.٤٧	٧.١١	٧.٣٤	٧.٤٥	٧.٣٠	٧.٣٩	٧.٤٢	٦.٤٣	٨.٠٨	٧.٤٠	٦.٥٧	٧.٠٣	٦.٥٤	٧.٠٥	٧.١٣
الظهر	١.٠٣	١٢.٣٥	١٢.٥٨	١.٣٠	١٢.٥١	١٢.١٠	١٢.٢٢	١٢.١١	١٢.٢٩	١٢.٠٣	١٢.٢٦	١٢.٠٨	١٢.٥٣	١٢.٢١	١٢.١١	١٢.٣٤	١٢.٠٦	١٢.٣٧	١٢.٢٤
العصر	٣.٢٤	٣.١١	٣.٢٠	٤.١٩	٣.٢٦	٢.٢٠	٢.٣٩	٣.٠٥	٢.٤٩	١.٥٤	٢.٣١	٣.٠٥	٣.١٣	٣.١٣	٢.٤٩	٣.١٥	٢.٤١	٣.٢٣	٢.٥٨
المغرب	٦.٠٢	٥.٣٦	٥.٤٨	٦.٤٣	٥.٥٧	٥.٠٧	٥.٠٨	٥.٣٣	٥.٢٦	٤.٣٥	٥.٠١	٥.٣٢	٤.٤٧	٥.٤٠	٥.٢٤	٥.٣٩	٥.١٩	٦.٠٩	٥.٢٤
العشاء	٧.٣٣	٧.٠٤	٧.٢٤	٨.٠٩	٧.٢٦	٦.٤١	٦.٤٥	٧.٠٩	٧.٠١	٦.٠٨	٦.٤٠	٦.٥١	٧.١٩	٧.١١	٦.٥٠	٧.٠٤	٦.٤٤	٧.٢٢	٦.٥٧

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

حوار مع الدكتور طه جابر عن الغرب والتراث واسلامية المعرفة:

المسلم المعاصر مستهلك لتراث أسلافه لاينتج عقله ولا يضيف

قبل سنوات قليلة، اتفق عدد من العاملين للاسلام في الساحة الفكرية على تجميع جهودهم وانشاء مؤسسة ترعى طموحهم لخدمة المعرفة والفكر والثقافة من رؤية اسلامية. كان من بين هؤلاء المجموعة المرحوم الشهيد اسماعيل راجي الفاروقي وعبد الحميد ابو سليمان وجمال البرزنجي وهشام الطالب والتوتنجي بالاضافة الى الرجل الذي التقته «الشرق الاوسط» قبل نحو شهر في واشنطن واجرت معه هذا الحوار..

تم اللقاء مع الدكتور طه جابر العلواني في مكتبه بالمعهد العالمي للفكر الاسلامي في المؤسسة التي كانت رغبة في قلوب نفر قليل من الناس واصبحت اليوم احدى اكبر الهيئات الفكرية الاسلامية فعالية ونشاطا.. والدكتور العلواني هو الآن مدير المعهد، درس بالمعاهد الدينية في العراق ثم التحق بالازهر فنال البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من كلية الشريعة والقانون ودرس الفقه والاصول استاذا بجامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية قبل ان ينتقل الى واشنطن ويساهم في تاسيس المعهد..

ولقد تشعب الحوار في قصد وفي صراحة الى عدة مسائل حيوية ومهمة في مجال الفكر والثقافة الاسلاميين مما يجعل منه وثيقة مهمة للمهتمين بهذه التجربة والحاملين في قلوبهم وفي عقولهم مطمح تاهيل الأمة من جديد لأداء دور ثقافي وحضاري رائد في القرن الواحد والعشرين.

اجرى الحوار: محمد الهاشمي الحامدي

● لنبدأ حوارنا من تقويم موجز لمسيرة المعهد منذ تاسيسه الى حد اليوم؟

- لقد تاسس المعهد لتحقيق هدفين أساسيين:

- الهدف الاول هو اصلاح مناهج الفكر لدى المسلمين.

- الهدف الثاني هو العمل على تقديم البديل المعرفي والثقافي الاسلامي.

هذان الهدفان من الاتساع والضخامة بحيث لا يمكن لمؤسسة صغيرة كمعهد ان تحمل عبء انجازهما ولكن يمكن ان تحمل عبء اثارة الاهتمام بهما.. يمكن ان تحمل عبء اعداد بعض الكوادر القادرة على العمل في كل جانب من هذين الجانبين.. ويمكن ان تحقق بعض النماذج وتضع بعض الخطط واوراق العمل الاساسية في هاتين القضيتين..

فاذا لاحظنا الامر من هذا الجانب نستطيع ان نقول بأن المعهد قد حقق نجاحا لا بأس به في اثارة اهتمام الأمة بهاتين المسألتين واصبح الحديث عن الازمة الفكرية لدى الامة الاسلامية ووجوب معالجتها ووجوب اصلاح مناهج الفكر لدى المسلمين كشرط مسبق للنهضة والاصلاح، اصبحت هذه الامور موضع تداول بين المثقفين المسلمين..

الأمر الثاني: من حيث ايجاد الكوادر، برزت والحمد لله بعض الطاقات الجيدة وكتبت بعض الدراسات المتميزة في مجالات اهتمام المعهد. وحتى لو كانت هذه الدراسات قد اعدت خارج اطار المعهد، فانها ذات علاقة كبيرة لما اثاره المعهد من قضايا، فهناك دراسات كثيرة كتبت حول المنظور الاسلامي في العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعات مختلفة، هناك دراسات اعدت حول نظرية المعرفة في الاسلام، وهناك دراسات حول مصادر المعرفة، نستطيع ان نقول ان هذه المسائل اصبحت اقرب الى الفهم والى الوضوح واصبح من الممكن ان نقول اننا قادرون على تحديد المواد التي يمكن ان تصلح مساقا دراسيا في عملية اسلامية المعرفة وقادرون على تحديد كثير من القضايا التي تنعكس الازمة الفكرية عليها بوضوح، واصبحنا نستطيع ان نعرف كثيرا من الوسائل التي يمكن ان تؤدي الى تحقيق انجاز في اي جانب من هذين الجانبين..

لكن لا يزال الطريق امامنا شاقا طويلا، يحتاج الى تضافر جهود مثقفي الأمة كافة والى عناية الجامعات في كل انحاء العالم الاسلامي.

اسلامية المعرفة

● لنتوقف قليلا عند الشعار الاساسي الذي ترفعونه.. ما هي افضل الصياغات المتاحة لديكم لتحديد معنى اسلامية المعرفة؟

- في الحقيقة، لا اكتم ان التساؤلات التي يطرحها البعض بمختلف الاساليب: هل هناك معرفة اسلامية واخرى غير اسلامية، وهل تتدين المعرفة، أو لا تتدين، هي اسئلة وجيهة الى حد ما.. لكن حينما نبين اننا يوم اطلقنا شعار اسلامية المعرفة لم نطلقه من اجل ان نحدد للمعرفة دينا، فالمعرفة تتدين بدين حاملها، والمعرفة تتدين وفقا للنظرية المعرفية التي انبثقت عنها.. ان مفكرا مسلما ينطلق من نظرية معرفة اسلامية يمكن ان يعطي معرفة اسلامية، حتى لو كانت تطابق معرفة يحملها صاحب دين آخر.. لكن الذي نريده باسلامية المعرفة هو تنبيه المسلمين الى انهم يعيشون حالة غياب ثقافي، فتلك الثقافة التاريخية التي يظن البعض انها هي الثقافة الاسلامية، وهذا امر صحيح لا نجادل فيه، ليست ثقافة انتجها العقل المسلم المعاصر، وليس فيها اي اثر لهذا العصر، وانما انتجها عقل مسلم في عصور ماضية لها طابع ذلك العصر وآثاره وفهمه للكون والحياة والانسان والعلاقات والمشكلات وغيرها.

فمسلم اليوم مسلم مستهلك لتراث اسلافه دون ان ينتج عقله شيئا.. الاستاذ المعاصر يحول الكتاب التراثي الى مذكرات يبسطها وييسرها لكن لا عطاء له يبدعه ويضيفه الى المعرفة.. هناك ايضا الثقافة الغربية التي تدرسها الجامعات الاخرى في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية، وهي ثقافة غربية انتجها الانسان الغربي وفقا لنظرية معرفته..

يعيش المسلم اذن حالة غياب ثقافي كامل، وحينما دعونا لاسلامية المعرفة اردنا ان نستفز البقية الباقية من ايمان المسلمين وحبهم لدينهم واعتزازهم به لكي يندفع المثقفون المسلمون بحثا عن مخرج من الازمة والغياب الثقافيين لكي يسهموا في الكفاح من اجل تقديم البديل المعرفي والثقافي الذي ينهض بالأمة ويلبي احتياجاتها..

حدود الماضي والحاضر..

● عندما تتحدث عن النموذج المعرفي الذي تريده يكاد المرء يلمح دعوة لتجاهل التراث الثقافي للأمة.. هل المعرفة الاسلامية المعاصرة المطلوبة مقطوعة عن كسبنا المعروف في شتى مجالات الفقه والفكر والثقافة؟

- ابدا.. انا اعتبر ان الخطوة الاولى لهذا الحضور الثقافي انما تتم بوعي بالذات.. ان يعرف المسلمون انفسهم ودورهم في هذه الحياة، واذا حددوا هويتهم فان اولى النتائج ستكون العودة الى القرآن الكريم كمصدر للمعرفة والثقافة والفكر والحضارة.. لقد مثل القرآن الكريم في تاريخنا مصدراً لأشياء ثلاثة فقط - للأسف -:

أ - علم الحلال والحرام

ب - علم الغيب

ج - ما يتعلق بالعبرة والاتعاظ.

هذه المباحث غطت على ضرورة الرجوع اليه كمصدر لكل انواع الفكر والمعرفة والثقافة وشكلت حاجزا بين العقل الاسلامي وبين القرآن الكريم، وكذلك الحال بالنسبة للسنة النبوية المطهرة..

نحن نريد اولا اعادة التصور الصحيح بأن القرآن العظيم مصدر للمعرفة والفكر والثقافة والتوجيه الحضاري والعمراني وان على المسلم اتخاذه مرجعاً اساسيا في سائر هذه القضايا خاصة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، فانه اذا كان موضوع هذه العلوم هو الانسان والمجتمع، فان موضوع القرآن الكريم هو ايضا الانسان والمجتمع..

من جهة اخرى، لا بد من النظر الى التراث الاسلامي.. ولكن كيف يتم ذلك؟ اننظر فيه نظرة المعجب المستسلم لكل ما يحتويه؟ كلا.. هذا أمر نهينا عنه، والمسلم لا يقول كما يقول سواه «إنا وجدنا اباءنا على امة وإنا على آثارهم مقتدون».. انه ينظر نظرة الناقد البصير الفاحص لهذا التراث، فما كان منه ايجابيا قبله، وما كان منه غير ايجابي رفضه، وهو يدرس في هذه الحالة البعد الزماني والمكاني والمؤشرات المختلفة في ذلك التراث لكي يتبين هذه الايجابيات او تلك السلبيات التي صاحبته..

الايجابيات اذن لا بد ان تكون مصدرا آخر يستقي منه المسلم المعاصر معرفة وثقافة وتجربة وخبرة فلا حاضر لمن لا ماض له ولا مستقبل..

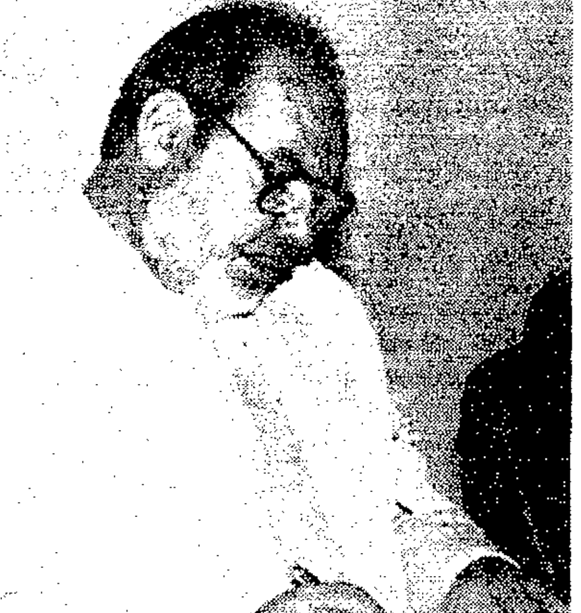
● اننا نلتقيك لاجراء هذا الحوار في واشنطن.. هل ان وجود المعهد في هذه البلاد ومعاصرتكم للثقافة الغربية وحضارتها ينعكس بطريقة او باخرى على طبيعة المشروع الذي نذرتم انفسكم له؟

- لا شك اننا ننظر الى هذا الفكر بانه عصارة تجارب الانسانية وخاصة فكرها ولكنه يبقى مطبوعا بالطابع الغربي بكل ما في التاريخ الغربي من سلبيات وايجابيات.. فعداء هذه الثقافة للدين وانفصالها عنه بشكل من الاشكال هو وليد تلك النظرة الضيقة التي انبثق عن الصراع بين المسيحية والعلم..

هذه الخصوصيات الغربية لا يمكن ان يلحظها الا ناقد بصير تعامل مع فكر الغرب وثقافته تعاملا موضوعيا يجعله قادرا على اكتشاف الايجابيات ووضع اليد على السلبيات. فالفصام بين العلم والقيم هو من خصوصيات الحضارة الغربية، وكذلك الصراع مع الدين، أما الاسلام فانه لم يخاصم العلم، وتاريخنا يخلو مما عرفته اوروبا من اضطهاد للعلماء وتكفير لهم واعدام وسجن وتشريد.

اننا اذا جردنا الثقافة الغربية من مثل هذه الخصوصيات فسنجد الكثير من الايجابيات التي يمكن التعامل معها والاستفادة منها كجزء من التراث الانساني.. علينا طبعا ان نكون قادرين على الدراسة والنقد وان نمتلك المنهج الذي يهيئنا للاستفادة من هذه الايجابيات في نسق ثقافي يعيد الى حالة الحضور الثقافي المنشود..

يتبع يوم الجمعة


د. طه جابر العلواني

المعهد العالمي للفكر الاسلامي في سطور

اسس المعهد العالمي للفكر الاسلامي عام ١٩٨١م للعمل من اجل تجنيد جهود العلماء والمثقفين المسلمين لاعادة صياغة الفكر الاسلامي المعاصر ومناهجه في مجال العلوم والدراسات الانسانية والاجتماعية لعل الأمة تستعيد عافيتها وتستعيد دورها الحضاري الخير الرائد، مهتدية برسالتها الاسلامية الخالدة.

والمعهد لتحقيق هذه الغاية يجند العلماء ويعقد الحلقات والمؤتمرات العلمية ويقوم بنشر الدراسات والابحاث ويسعى الى انجاز الكتب المنهجية المدرسية والجامعية.

ولانجاح هذه الجهود فان المعهد يعمل على استكمال ادوات البحث والنظر العلمي الأصيل المستقل بتقديم رؤية شاملة موضوعية حضارية للمثقف المسلم من خلال تقديم خلاصات الفكر الغربي المعاصر، وخلاصات التراث الاسلامي الأصيل الذي انتجته العقول المسلمة في عصور التقدم والازدهار.

ويعمل المعهد على تربية الكوادر العلمية الاسلامية في مجال اسلامية المعرفة وتطوير العلوم الاجتماعية الاسلامية بتقديم المنح الدراسية العليا وتوجيه رسائل الدراسات العليا لخدمة قضايا الأمة والمعرفة الاسلامية وتوفير وسائل الرعاية العلمية الاسلامية لطلاب الدراسات العليا.

آفاق

محمود محمد الناكوع

«الكاتب كالشمس وكالمسك»

الكاتب يتحمل مسؤولية كبيرة وحساسة، لأنه يتعامل بفن الكلمة مع أدق ما في الانسان وارقه من ملكات وقدرات واجهزة استقبال. انه يتعامل مع عقول وقلوب ووجدانات الناس. والكاتب يستفرغ كل جهده وخبرته وذكائه لكي يفتح عيون الآخرين وقلوبهم بمفتاح الفاظه وافكاره وما توحي به من معان ودلالات. وفي كل حرف، وفي كل كلمة، وفي كل جملة عملية عقلية ونفسية واجتماعية تعكس قيمة تؤثر في القارىء المتلقي بشكل ما. وفي حالة التلقي تلك يحدث التفاعل بين الكاتب والقارىء.

والكاتب في كثير من الأحيان هو موضع ثقة وتقدير واحترام الآخرين لأنه يقوم بدور متميز. والكاتب الموهوب يملك سلطان الكلمة وسحرها وبيانها ويستطيع ان يحرك بها جماهير الناس نحو فكرة معينة، او أهداف معينة. ويمكن ان يحذر وينبه من خطر ما يتوقع حدوثه قبل غيره. والكاتب الموهوب يفعل باسلوبه وحجته ومنطقه وقدرته على الاقناع ما لا تفعله قوة القرار، او قوة السلطان. الكاتب في مجتمع ومناخ يؤمن ويحترم حرية التعبير يحتل بجدارة موقع الصدارة في تنوير العقول، واثراء الحياة الفكرية، وتنشيط حركة الابداع والتنويع والتطوير في كل مجالات الحياة الانسانية.

والكاتب في مجتمع يؤمن بدور الكلمة ورسالتها يعكس نبض المجتمع، ويعكس الاتجاهات والاختيارات. ويحس ويسبق بخياله ما ينطوي عليه المستقبل من توقعات. وفي كثير من المجتمعات الديمقراطية يؤدي الكاتب دور التوازن في موازين الحياة والتفاعلات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ويحسب له حسابه في كل الاوساط. وكاتب هذا شأنه ودوره ورسالته لا بد ان يكون ثابت الموقف، عظيم المسؤولية وغالي الكلمات رغم ما قد يحيط به من أسباب الاحباط واليأس أحيانا. فالكاتب الأصيل يظل ملح الحياة، ونبض الانسان، ومرآة المجتمع، ووجدان الشعب. ويظل يمسك بشعلة الأمل ويشق بها حجب الظلام، ويضيء طريق المستقبل.

وفي تراثنا العربي الاسلامي يحتل الكاتب موقعا متميزا، متميزا بكل معاني هذه الكلمة ودلالاتها. وقد سجلت قواميس اللغة العربية ان الكاتب عند العرب هو العالم. وأكدت كتب ذلك التراث على شرف وفضل وجمال ومكانة العلم. وتبعا لذلك رفع ذلك التراث من مكانة وقيمة العلماء او الكتاب. ورحم الله ذلك الكاتب الجليل الذي انار بكلماته وكتبه. وكان عظيما ورائعا ومتألقا، وظل كذلك حتى يومنا هذا رغم وفاته قبل تسعمائة عام. جاء في احياء علوم الدين للعالم الكاتب أبو حامد الغزالي وصفه الدقيق لدور العلم، ودور العالم او الكاتب: «فكذلك العلم يقتنى كما يقتنى المال فله حال طلب واكتساب، وحال تحصيل يغني عن السؤال، وحال استبصار وهو التفكر في المحصل والتمتع به، وحال تبصير وهو أشرف الأحوال: فمن علم وعمل وعلم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات فانه «كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب».

انظر وتأمل في هذه الكلمات: الكاتب كالشمس. الكاتب كالمسك. أي مناخ علمي، وأي أجواء حضارية عبقت وسمت فكان حصادها مثل هذا الحصاد العبقري!! لقد انتهى عصر ابو حامد الغزالي، وجدير بأي شعب يريد التقدم والازدهار، ويبحث عن العزة والكرامة والمجد ان يبحث عن كتابه، وأن يعنى بكتابه، وان يفتح أمامهم كل ابواب الابداع والعطاء.

ان كلمات الكاتب قطرات من دمه وعرقه، ونبض حي متدفق من قلبه وبكل جوارحه. ولذلك فهي عزيزة وغالية، ويجب ان يراها حية تسعى وتزدهر في الحياة.

ذلك الصوت من تراثنا، صوت الغزالي. صوت لازال يتردد صداه يذكرنا بقدر الكتاب وقيمتهم، انهم كالشمس وكالطيب. وهذا هو الوسام العظيم الذي يضعه الغزالي على صدر كل كاتب وكل مبدع. إنه وسام من كابد معاناة التفكر والتذكر والتعلم، وأدرك كل ابعاد ومسؤوليات الكتابة في عصر كان من أروع عصور العطاء والانتاج والازدهار الحضاري في المجتمع الاسلامي. وهذا الطراز من الكتاب هو الذي يستفز حياتنا الفكرية الحاضرة. ويذكر رواد هذا الميدان والمشتغلين بالعلم وفنونه اي وصف يستأهلون. ان صناعة الضوء، ونشر المسك جعلها الغزالي من خصوصيات عمل الكاتب ونشاطه وكانت اجمل وارفع وابقى هدية وتقدير للكاتب عبر الاجيال وعبر العصور.

قطوف دانية

«وظن داود انما فتناه»

د. سيد الدرش

ولغت السنة البغي من بني اسرائيل في عرض نبي الله داود عليه السلام وصورته انسانا يتهافت على الشهوات ويجري وراء ملذاته ويكيد لكبار القواد المخلصين له حتى ان القارىء لما كتبته عنه كتبهم ليقف شعر جسده تقززا وقرفا لما هالوه عليه من اساءة وما وصفوه به من سوء فما هي قصة نبي الله داود عليه السلام؟

«وقتل داود جالوت»

في معركة من معارك بني اسرائيل، وهي تلك التي لا تعدو ان تكون اقتتالا بين قريتين، كان هناك فارس مغوار خافته قبائل بني اسرائيل، وتحامت منازلته. ولكن داود الشاب الفتي يصمد لجالوت ويرميه بسهم يقضي عليه. وهنا تبرز شخصية داود، شخصية البطل الشجاع الذي ينازل اقوى الاقران ويهزمه، كما برزت شخصية داود لمعرفته بصناعة آلات الحرب وصهر الحديد واستخدامه في كثير من الاغراض. وكان مع هذا كله حسن الصوت، تجري الحكمة على لسانه ويتغنى بمدح الرب جل شأنه فتستمع الصير الى صداحه واناشيده، ويسحر البشر بأهازيجه واغاريده التي يمجد فيها ذا المجد والجلال. فازدادت القلوب له محبة والنفوس به اعجابا. وتوج المولى هذه النعم كلها بنعمة الوحي الى داود وانزال الزبور عليه. فاجتمعت الكلمة على ان يكون داود هو الملك الذي يزين مملكتهم.

تعبد وتبتل:

لم يشأ داود عليه السلام ان تضعف صلة القربى مع الله عز وجل، فقسم وقته تقسيما حسبه عادلا يؤدي فيه حق ربه، وحق ملكه، وحق نبوته وحق اهله وذوي قرباه.

فكان ربع الزمن لأموره في خاصة نفسه، وربعه لعبادة ربه وربع للفصل والقضاء بين الناس والآخر لبني قومه يعظهم ويرشدهم ويهديهم الى الحق. وهكذا سار في حياته، فما كان يسمح لذي حاجة عاجلة ان يغير عليه نظام حياته، وأخذ نفسه بهذا النظام الصارم لا يستجيب لداعي العجلة او ذي الحاجة الطارئة.

وشاء المولى عز وجل ان يعرف داود عليه السلام ان النظام امر طيب والتوزيع المرتب يفيد الانسان العادي في حياته، ولكن الانبياء الملوك هم دائما قريبون من الناس عبادتهم شغلهم بما يصلح من في رعايتهم ويضع الحق في نصابه ويزيل عن كاهلهم ما نزل بهم من شواغل. ولافضل له ان يقضي حاجات ذوي الحاجات من ان يجلس مترنحا في محرابه متعبدا لربه.

جاءه ملكان من رب السماء ليرشداه الى طريق الحق. فسلكا الطريق الذي يسلكه من تنزل به نازلة فيجيء في غير اوان النظر فيها فيدفع من الباب حتى يحين الوقت المخصص لذلك، وهكذا دفع الملكان. ولكن الحراس لم يتنبهوا الى طبيعة الزائرين اللذين تمكنا من تسلق الجدار ومفاجأة داود في محراب صلاته.

وفزع داود وظن ان قوما من أهل السوء يريدون به شرا فطمأناه وهدأ من روعه «ففزع منهم، قالوا لا تخف، خصمان بغى بعضنا على بعض».

لم يجد داود بدا من القضاء بينهما وحل مظلمتهما والانتصاف للمظلوم منهما. ولكن الدرس لم يفت نبي الله داود. فقد اخذ يفكر فيما وقع له. اكل الناس يقدر على تسور الجدار، واختراق حجز الحرس القوي؟ أيجوز ان تؤجل قضايا الناس التي قد يترتب عليها قتل نفس بغير حق او اعتداء على عرض او حرق مزرعة من المزارع في مجتمع يقوم على الفلاحة؟

وكان أشد على نفس داود ان يكون الاختبار الذي تعرض له دليل غضب من الله عز وجل. فأخذ يستغفر ربه ويجتهد في عبادته في غير اخلال بحق الناس عليه «وظن داود انما فتناه، فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك».

ارايت اخي المسلم هذا الادب القرآني التصويري الذي يبرز خطأ التوزيع في صورة حية، وحسن الادراك في صورة تعبدية دون ان ينال من بهاء النبوة ولا من حسن الاسوة ولا ينزل بالانبياء الى مرتبة السفهاء «تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها بصورة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الضفة الأخرى من التفاؤل

هاتفنادولة الرئيس العتيد، المجاهد، صائب سلام، معاتبا «الشرق الأوسط» ـجريدة العرب الدولية ـ في حكمها على جهود اللجنة العربية السداسية، بالفشل. وقبله فعل الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي الذي كان هو الآخر عاتبا... مؤكدا ان رحلة حل المشكلة اللبنانية، تقطع بآلاف الاميال، لكن الخطوة الأولى، قد بدأت، وستلحق بها، خطى أخرى..

لقد كان مبررنا للتشاؤم، وليس الحكم بالفشل، هو أن الامال المعقودة على المجتمعين اللبنانيين، بصرف النظر عن تقييم الآخرين لدور كل منهم، كانت كبيرة، وعظيمة لأنها اتت بعد مسلسل من الفشل طويل واليم، وجهود مخلصة حثيثة، داخلية وعربية وخارجية، كلها اصطدمت بحواجز شائكة، من داخل لبنان ومن جيران لبنان، ومن البعيدين جغرافيا عنه مع انهم راسخون فيه فعليا.

لقد التقى الجمع الطيب في تونس، وكان الأمل وطيدا، والروح عالية... لكن تصريحات البعض... وخلافات البعض الآخر ابان اللقاء وبعده أعطتنا وأعطت غيرنا انطباعا بان لقاء تونس قد لا يتكرر. وهذا الانطباع، ينبع من نبض اللبناني العميق الذي راى امام ناظريه، وطنه يتمزق، وشعبه يتشتت، والاغراب من كل صوب يعتقلونه رهينة، لتحقيق مآرب واطماع سياسية وعسكرية، واللجان تجتمع، والتصريحات تتوالى، لكنه لا يرى على الخريطة شيئا جديدا، يشفي غليله ويبعث فيه الامل، حتى ولو كان قد سمع تصريحا مثل تصريح رجل الدولة اللبناني الصابر سليم الحص، الذي قال أخيرا: «إن محادثات تونس، كانت خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح، ومنطلقات اللجنة السداسية في غاية الجدية، واللجنة لا يمكنها أن تتوصل إلى حل جذري للأزمة اللبنانية خلال ثلاثة أيام».

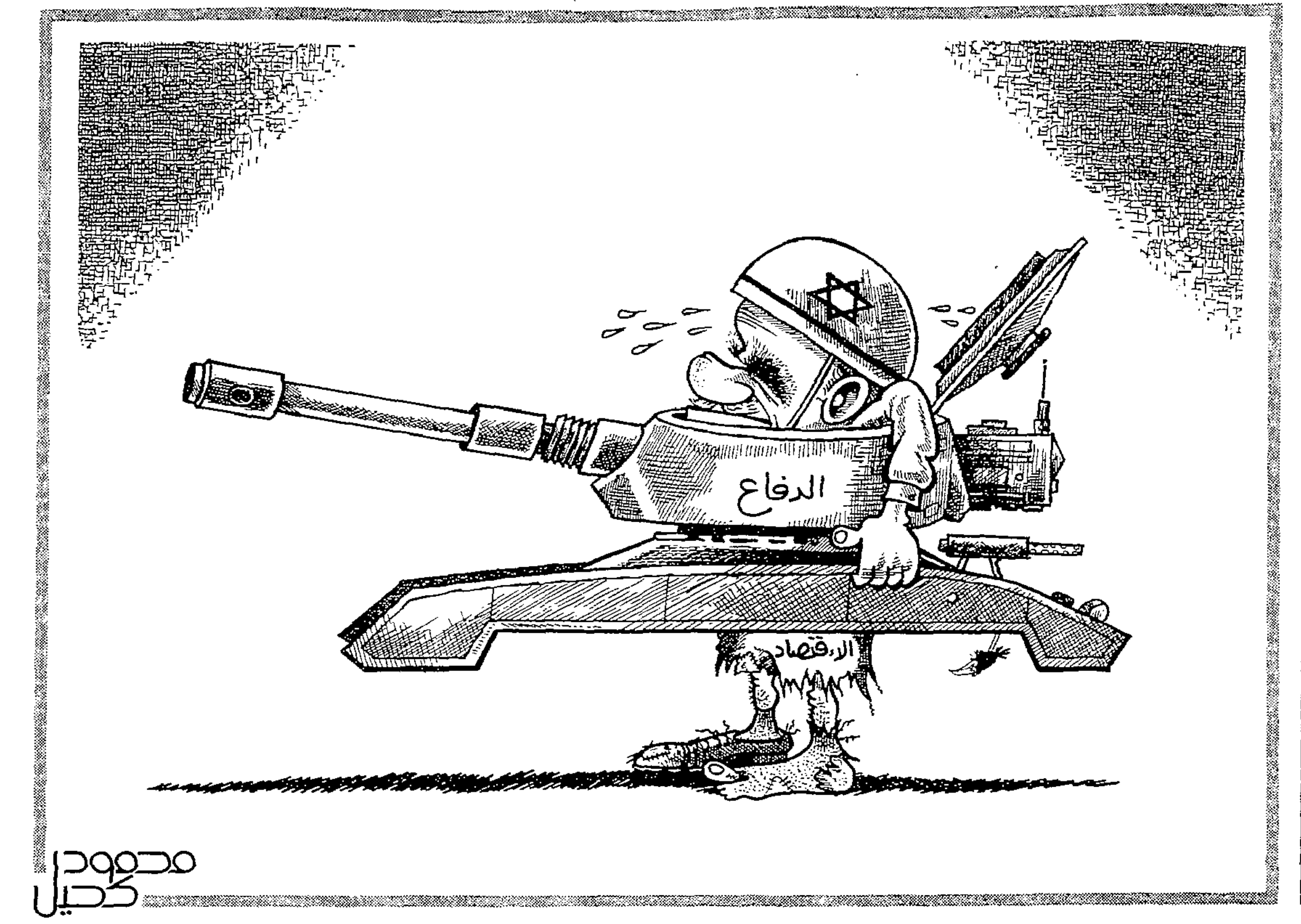
ولكن من ملاحظات السيد الأمين العام للجامعة العربية، وهو احد الذين شاركوا في الاجتماعات والاتصالات، مع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، وعتب رجل الدولة العربي الرئيس صائب سلام، الذي يتحرك من جنيف بحيوية، وبحرارة، دون أخذه بعين الاعتبار صحته، وغربته، من أجل لبنان ومن اجل الامة العربية..

من هاتين النافذتين يسعدنا ان نعرف أن الاتصالات لاتزال بخير، والكفاح من اجل تثبيت السلام في لبنان، وتكريس اسس جديدة في نظامه وفي حياته، حاضرا ومستقبلا، مستمران بثقة وتفاؤل، وإن كانت الجهود، كما قال مسؤول عربي كبير، ليست ناجحة الآن فانها قريبة من التوفيق، وهذا ديدن الجهد السياسي الواعي والنشط في التعرف على ابعاد مشكلة محزنة، ومعقدة، مثل القضية اللبنانية.

ونحن إذ يسعدنا ان نسمع أن اللجنة بكامل اعضائها ستنتقل في العشرين من الشهر المقبل إلى الكويت، في مرحلة ثانية، وجولة جديدة من النقاشات بعد استكمال الاتصالات بالقيادات الدينية والسياسية، فاننا نسمح لأنفسنا اليوم بالتفاؤل لدى علمنا من مصدر عربي وثيق الصلة بانه واثق من قرب الخروج من الأزمة بعد ان رأى دولا عربية وفي مقدمتها السعودية، ترمي بثقلها بصمت، وبلا ضجيج خلف اللجنة وخلف جهود أخرى نتمنى لها النجاح.

وعليه.. نود أن نقول كلمة أخيرة... إن تشاءم المخلصون فذلك من باب الوصول إلى الضفة الأخرى من التفاؤل.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان العرب واللعبة المزدوجة!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

اليوم، الاربعاء، ينسحب آخر جندي سوفياتي من افغانستان. فتنطوي بذلك حقبة من أشد وقائع التاريخ الحديث ايلاما، واوسعها مجالا للعبرة والتحليل. وينفتح معها فصل جديد في مسرى السياسة الاستراتيجية للدولة العظمى، وفي موقعها الدولي وتطور فعاليتها داخل عدد من مناطق العالم وعبر القارات والمحيطات.

واذا ذكرنا ان الاتحاد السوفياتي كان قد بدأ منذ سنوات يخسر شيئا من نفوذه السياسي والايديولوجي والعسكري في بلدان كثيرة تشمل أسيا وافريقيا واوروبا الشرقية وكان أخرها في كوبا، فان من الصعب ان نظن بأن موسكو قد استكانت الى انحسار شامل، وقنعت بدور ـ يتضاءل مع الزمن ـ في معمعة الصراع الدولي والسيطرة الاساسية.

ذلك لان التطور الحديث في انواع الاسلحة وفي اساليب التعامل السياسي الدولي قد اتاح لها ان تنفض عنها رداء كانت تلبسه منذ الحرب العالمية الثانية، وان تباشر مع مقتضيات العصر الاقتصادي والاداري الذي تعانيه داخليا في رسم وتنفيذ استراتيجية اخرى تتفق مع ما استجد، وان تركز في مجالات سيطرتها على مواقع لها ما تبرح معززة منيعة، منطلقة من مبدأ ان «الكيف» اضحى اكثر اهمية من «الكم»، وان جو «الانفراج» الدولي ـ اذا لم نقل نهاية الحرب الباردة ـ سوف يهيىء لها مجالا للوثوب بقفزات متقطعة متباعدة، مستغلة شعور العالم الغربي ولا سيما أميركا بانها تتقهقر وتخبو طموحاتها. فهي تدرك تماما ان السياسة في العالم لا ترحم الضعيف، وان التنازلات الظاهرية لا تحمل على التقدير والثناء بقدر ما تشجع على ابتغاء المزيد من المكتسبات والاوقتر من السيطرة والاستحواذ.

واذا ذكرنا ان الاتحاد السوفياتي لم يدخل في اي حرب ـ ما خلا افغانستان ـ منذ نهاية الاربعينات، ولم يشترك فعليا في اي قتال خاضته دول حليفة او صديقة له في انحاء العالم كما فعلت أميركا ودول اوروبية غربية، فان علينا ان تذكر ايضا بأن حضوره القوي لا يزال امرا واقعا في كل منطقة مهمة على المدى الدولي، وان قواته الجوية والبحرية قادرة في اي وقت على التدخل السريع في معظم الامكنة، وان الخارطة الجديدة لتوازن القوى بينه وبين العالم الغربي تظهر بقاء نسبيا ولكنه جسيم على الساحة، وانه عرف حتى الآن كيف يستفيد من النزاعات والحروب الاقليمية لكي يعزز مواقعه ويبقي على يد طولى يحسب لها الحساب.

وها هو اليوم يبدأ في وصل ما انقطع بينه وبين الصين منذ ثلاثين عاما، ويتحرك وفقا لمقتضيات «الخارطة» فيهرع وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزه الى بكين لتحضير زيارة للرئيس غورباتشوف تقررت في شهر مايو (أيار) المقبل، وها هم المسؤولون الصينيون والسوفيات يؤكدون ان «السلاح الحربي بينهم قد دفن نهائيا، وان الخلاف اصبح في ضمير الماضي وان صفحة جديدة من العلاقات الثنائية قد فتحت». ويبدو ان النزاع حول كامبوديا بين الدولتين هو في طريقه الى التصفية، بعد ان بقي مؤخرا العائق الرئيسي الوحيد في وجه التقارب، فترك المجال مفتوحا اما لتفاهم بين الفرقاء المحليين هناك، واما لنزاع متواصل فيما بينهم تستفيد منه على اي حال كل من موسكو وبكين! طالما ان الخلاف على الحدود بينهما قد أوشك على الانقضاض، وترك امر انهائه الى القمة المرتقبة، وطالما ان السوفيات اعلنوا عن اعتزامهم تخفيض قواتهم المتمركزة في المناطق الاسيوية في اراضيهم بسحب ربع مليون جندي خلال السنتين القادمتين، وسحب ثلاثة ارباع جيشهم المرابط في منغوليا. ولا يخفى ما لهذا الحدث اذا تم من اثر في اشاعة جو من الثقة والانفراج في تلك المنطقة الواسعة، بحيث يتيح للدولتين الكبريين ان تعيدا تعاونهما في السياسات الدولية الخارجية وفي معالجة المشكلات الاقليمية لمناطق اخرى من العالم، فتحاولان مشتركتين ان تقتنصا لنفسهما مغانم اي انفجار مسلح يحتمل ان يقع داخل منطقتهما، مثلا بين كوريا الشمالية والجنوبية، وفي ما بين القوى المتصارعة في جنوب شرقي آسيا، او اي قتال يحتدم خارج منطقتهما، وفي الشرق الاوسط بالذات.

واليوم، وبعد التقدم المثير الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية على المجال الدبلوماسي العالمي، والذي اصبح يهدد الطموحات والمخططات الصهيونية، بدأ قادة اسرائيل يفكرون في تصعيد اعمال العنف بدلا من الجنوح الى السلام او الاستجابة لنداءات التسوية المنهالة عليهم من عدد وفير من الدول. وذلك لانهم ما يزالون مصرين على الاستحواذ على الضفة الغربية وغزة متسترين وراء مبادرات وهمية يزعمون انهم يحضرون لها من اجل منح الفلسطينيين في الداخل نوعا من الحكم الذاتي ينسجم مع تفسيرهم لاتفاقات كامب ديفيد، مع انهم يضمرون ابتداع احداث تتيح لهم فرصة تهجيرهم وطردهم. وهم في سباقهم مع الزمن يستعجلون المبادرة الى ضرب الانتفاضة ضربة يتخيلون انها ستكون قاصمة، ويفكرون في شن هجوم على بعض الدول العربية بقصف المواقع التي يروجون مع أميركا انها تأوي فدائيين فلسطينيين او تنتصب فيها صواريخ طويلة المدى او تكمن فيها معامل للاسلحة الكيميائية. وذلك من اجل اضاعة كل فرصة للسلام في الوقت الحاضر بوضع العالم امام امر واقع جديد واعادة جو التوتر الذي يؤجل فكرة عقد مؤتمر دولي الى اجل غير مسمى.

وهم في ذلك يعتمدون على الاتجاه الجديد الذي يخشى ان تنتهجه الادارة الأميركية الجديدة مما يجعل العرب يستهونون عهد الرئيس ريغان اذا لم نقل يتحسرون عليه! ذلك لان التعيينات التي قام بها الرئيس بوش لمساعديه تظهر بمعظمها ان هذه الشخصيات تحمل افكارا ماضية وحاضرة حافلة بالتأييد المطلق لاسرائيل ومعتبرة انها الحليف الاستراتيجي الوحيد القادر على حماية المصالح الأميركية وتعزيزها في المنطقة.

وهؤلاء المساعدون، ينتمون باغلبيتهم الى مدرسة الدكتور كيسنجر الذي سبق ان فعل ما فعل من اجل تثبيت اقدام الصهيونية في المنطقة وبذر الشقاق والتفرقة بين العرب وتدمير لبنان. وكان أول من نادى بوجوب استعمال «اليد الحديدية» مع الانتفاضة وسحقها بكل وسائل الجبروت والشدة. وهم الذين لا يفترون عن ترديد رأيهم القائل بترك الامور في مشكلة الشرق الاوسط تتفاعل على مهل دون اي دور أميركي ايجابي لثقتهم بأن العرب عاجزون عن القيام بأي رد فعل حاسم.

واذا كانت الادارة الأميركية السابقة قد باشرت حوارا مع منظمة التحرير فانهم يرون ان تلعب واشنطن لعبة مزدوجة تتمثل في مواصلة المحادثة من جهة واعاقة عقد مؤتمر دولي من جهة اخرى، ولا مانع لديهم ـ على ما يظهر حتى الان ـ ان تقوم اسرائيل بتنفيذ خططها الهجومية على بعض الدول العربية وذلك من اجل جر القضية الى المزيد من التنازلات واستحداث جو من القبول العربي بالتسليم من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه.

سياسة موسكو مع العرب

ويتطلع العرب امام شبح مثل هذا الاحتمال الى الشرق، فيجدون كلا من الاتحاد السوفياتي والصين في فتور امام قضيتهم، وقد بدأوا رحلة وئيدة ولكنها متواصلة في التقارب مع اسرائيل، مما يجعل الافكار الأميركية والاسرائيلية التي ذكرناها تتشجع وتتنمو، وتأمن جانب اي موقف حازم من هذا الشرق. وعلى الرغم من ان موسكو كانت اول من قدم فكرة عقد مؤتمر دولي، الا انها تبدو مستعدة لان تلعب بدورها ذات اللعبة المزدوجة التي تميل واشنطن الى لعبها. فالانسحاب السوفياتي من افغانستان قد ازال عقبة رئيسية امام صفاء الجو الدبلوماسي والسياسي بين الفريقين، ويبقى الآن ان يفتش كل منهما عما يعزز موقعه في المنطقة ويجعله حاصلا على حصته في مغانم اي نزاع مسلح محتمل. لا سيما وان المشكلات الاقتصادية والعرقية الحادة التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي هذه الايام يحمله حملا على التماس اي مصدر مالي واقتصادي يوفر له ما يخفف من الحاح الحاجة، وما يساعد على نجاح سياسة الانفتاح واعادة تنظيم البيت، تلك المهمة التي ندب الرئيس غورباتشوف نفسه لها والتي تلاقي لدى كثير من رفاقه في الداخل ومن المراقبين في الخارج قدرا جما من الحذر والشكوك في الاقلاع والفلاح. ولا مناص لموسكو امام هذا المستقبل الغامض من ان تفتش عن اي مورد يقيل عثارها، حتى ولو اقتضى الامر انتهاج السياسة المزدوجة التي ذكرناها. فهي في افغانستان لن تجعل ظلها يغيب الى غير رجعة، بل ان كل الدلائل تشير الى اعتزامها مواصلة دعمها لنظام كابول الحالي، ولن يشق عليها اندلاع حرب اهلية هناك مهما تكون النتائج، وذلك تمثلا بالسياسة الغربية التي تساعد وتدعم التوتر في مناطق اخرى من العالم والمعارضة الافغانية بالذات.

وحيال هذه الحاجات ذات الطابع الاقتصادي المشفوع بالطابع الاستراتيجي، لا يبقى للعرب الا ان يبادروا الى ذات اللعبة المزدوجة اذا هم اتفقوا على توحيد سياستهم بمحاذاة الشرق والغرب. والامكانات الاقتصادية هي المتوفرة حتى الآن في يديهم للاستفادة من جو التنافس الحاد الذي يخيم في الوقت الحاضر في مجمل انحاء الدول الصناعية الغنية، سواء في أميركا او اوروبا او اليابان والشرق الاقصى واخيرا لا آخرا في الاتحاد السوفياتي.

والمناطق العربية تحفل بمواقع النفوذ الاستراتيجي والاقتصادي الشرقية والغربية على السواء، فلا مفر للعرب اذا ارادوا الحصول على بعض حقوقهم، واذا رغبوا في تأمين مصالحهم، من ان يعيدوا النظر في بقاء هذه المصالح والمواقع الشرقية والغربية، وان يجلبوا الدول الكبرى الى طرح مسألة وجودها لديهم وعلاقاتهم منها من جديد، على ضوء ما تطورت اليه «الخارطة السياسية الجغرافية» الاخيرة، وان يبرهنوا لهذه الدول انهم باتحاد كلمتهم ليسوا باللقمة السائغة التي يستهين الآخرون بها والتي نقرؤها في اقوال المسؤولين الجدد في الادارة الأميركية وفي ضمير المسؤولين السوفيات على السواء.

ان مثل هذا الطموح هو الجدير بأن يكون رائد كل مسؤول عربي يسعى في الوقت الحاضر الى توحيد الكلمة وتسديد الرأي، وامام الواقع الدولي الجديد يجب ان تتهيأ الافكار لتطرح في اللقاءات المقبلة وفي التحضير لأي قمة عربية لا ينبغي ان تعقد قبل التأكد من انه سيكتب لها النجاح.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

الخومينية بعد عشر سنوات

في أول فبراير تم مرور عشر سنوات على الثورة الايرانية وظهور الخوميني على مسرح الأحداث. في هذه السنين العشر وقعت في المنطقة أحداث كثيرة استهلكت من عمرنا عشر سنوات اخرى دون ان نتقدم ـ بمفهومي للتقدم ـ خطوة واحدة.

وقع الغزو السوفياتي على افغانستان وهو ينسحب هذه الأيام ـ ولكن لنواجه فصلا مأساويا آخر في حياة افغانستان. ووصل «حزب الله» التابع لإيران إلى لبنان لتتزايد عناصر التناحر في لبنان مما لا يمكن حله بعد. وظهر سلاح «اختطاف الرهائن»، ومازال في ايدي العناصر الايرانية في لبنان أكثر من عشرين رهينة من شتى الجنسيات. ووقعت حرب الخليج التي لا يحتاج الدمار الذي خلفته إلى حصر أو تعليق، وامتدت آثار الحرب إلى الخليج كله، مما جلب الأساطيل الغربية بشتى انواعها إليه لحماية ممرات البترول ووقعت مظاهرات الحجاج الايرانيين في حرم الكعبة المشرفة. وكانت هذه الأحداث أهم ما حكم العالمين العربي والاسلامي دون ثمرة تذكر كما ذكرت ـ على طريق التقدم بل بزيادة ركام مخلفات الحروب والخراب والضحايا.

أما بالنسبة لإيران ذاتها، فلا يمكن القول بأن الثورة قد استقرت على «نظام» بعد. فالظواهر تدل على أن الشعب الايراني في اغلبيته ليس متقبلا، كنظام مستمر، حكم «الملالي» بعد ان قاده عشر سنوات في بحار هائجة وبتضحيات هائلة دون نتيجة. كذلك فان الواضح ان «الملالي» انفسهم بدأوا يختلفون على التوجه الذي يأخذون به في الحاضر والمستقبل. فهناك المتشددون الراغبون في جعل «تصدير الثورة» كما كان المهمة الأولى والذين تعلموا استحالة ذلك يقولون بالانصراف إلى بناء «الجمهورية الاسلامية» لاعطاء النموذج. ولن يتبين من المنتصر قبل ذهاب الخوميني من المسرح. فالخوميني مازال قوة قادرة على «حبس» هذه الخلافات دون القضاء عليها والخلافات بينهم تشمل كل المجالات السياسية الخارجية، السياسة مع العالم الاسلامي، السياسة الاقتصادية في الداخل بين الراغبين في تقوية سيطرة الدولة والراغبين في العكس. ونظام القمع والاعدامات لن يمتد بلا نهاية. فماذا سيكون البديل؟

ستبقى إيران في تقديري «جمهورية اسلامية، ولكن مدنية؟ عسكرية؟ تعددية؟ شمولية؟

هذه اسئلة مطروحة على العالم الثالث كله ومطروحة على إيران بشكل حاد وعنيف. فالبركان مازال موجودا. إنه الآن هادىء نسبيا، وصوته مكتوم، ولكنه لم ينطفىء بعد.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: سمير عطا الله

مائة عام من العزلة!

اغلقت مصلحة الهاتف البريطانية امس احد فروعها الذي يدر عليها ١٥ مليون جنيه في العام بسبب الشكاوى التي تقدم بها المتضررون، وكان فرع «المحادثات الحرة» عبارة عن مكاتب يتصل بها من يشاء، من اجل قتل الوقت والقضاء على العزلة. غير ان عددا كبيرا من الاهلين اكتشفوا ان فاتورة هواتفهم بلغت الالوف من الجنيهات لان اولادهم اصبحوا يمضون الوقت كله على الهاتف.

والمسالة طبعا ليست هنا.

فالحقيقة ان المأساة الكبرى في الغرب هي الوحدة. الكبار يعانون من الوحدة والصغار يعانون من الوحدة ومتوسطو الاعمار يعانون منها. وحين يبحث المسؤولون عن حلول لا يجدونها الا في الات اصطناعية تقدم السلوى والعاطفة... عبر الهاتف.

وهناك الف وسيلة من هذا النوع للقضاء على العزلة البشرية في المجتمعات الكبرى، لكن الانسان يكتشف في نهاية الامر ان ليس له سوى الانسان يخفف من الوحدة القاتلة. وبدلا من حنان الام ورعاية الاب وصداقة الاصدقاء يتحول الانسان الى جزء تائه في هذا العالم يكتفي بمخاطبة صوت مجهول عبر الآلة.

وحين جئت في البداية الى اوروبا واميركا ورأيت الناس تخاطب نفسها في الطرقات، خيل الي انه قد ضربها مس من الجنون الذي لا يحتاج الى مصحات. لكنني ما لبثت ان اكتشفت ان الحوار العلني مع النفس... وفي صوت عال، سببه الافتقار الى حوار مع الآخرين.

حتى ضمن البيت الواحد والعائلة الواحدة الحوار مفقود. فالاب يعمل، وهو يعمل احيانا على بعد ساعتين من بيته. والام تعمل. وفي حالات كثيرة هما مطلقان. وفي حالات أخرى منفصلان. وفي حالات سائدة هذه الايام هما فقط متساكنان من دون حتى الزواج المدني الذي يستغرق خمس دقائق في مبنى البلدية.

وقد روت لنا صديقة تمارس التدريس في احدى ضواحي باريس انه كان لديها ٢٩ تلميذا يأتون جميعهم الى الصف صفر الوجوه الا واحدا. وهذا الاستثناء كان ابن عائلة تعيش حياة طبيعية اما الباقون فكانوا ينقلون على صوت الزعيق بين الاهل ويستفيقون على الابواب تخبط بشدة... علامة ان الوالد الكريم او الست الوالدة قد تفضلا بالخروج.

واحيانا اتساءل، ماذا لو كانت اوروبا ام اميركا من دون تلفزيون؟ ماذا كان يحدث لتلك الملايين من العجزة والمسنين والاطفال الذين يحتجزهم في الداخل الطقس او الفقر او الافتقار الى حدائق عامة؟

وان انسى لا انسى، كما يقول «ابن الرومي»، اول مشهد صعقني في نيويورك والسيارة تدخل بنا المدينة الهائلة من احد شوارع الجادة الاولى. فقد لمحت في احد المباني العتيقة العالية رؤوسا بائسة وهرمة تطل من النوافذ وكان المبنى سجن فتحت شبابيكه قليلا للتنفس. ولعل ذلك المنظر وتلك النافذة هو كل ما كان اولئك يملكونه من مدينة فيها من العزلة اكثر مما فيها من البشر.

ان الانسان الحديث رجل مسرع مسرع لا وقت لديه للشيء حتى لتحية الصباح او المساء. وكم يحدث ان يوقفك في شوارع اوروبا رجل عجوز او امرأة، ليسألك عن الوقت... وذلك فقط ليقول شيئا ما. ويتبادل الغرباء منا عبارات حول الطقس الواضح للعيان، فقط لكي يقولوا شيئا ما.

وتبدو لك الحدائق الكبرى، مثل «الهايد بارك» اشبه بمتنفس للبشر، حيث يجتمعون من دون ان يجتمعوا ويتخاطبون في صمت ويحولون الحديقة الى دار فسيحة. لكن حتى في هذه الحدائق لا يخاطب الانسان المعاصر الانسان المعاصر بل يخاف منه ويخاف احيانا ان يسأله من اين الطريق... ولذا ترى النساء والرجال الذين تقدمت بهم السنون يخاطبون الحمام والبط ويرمون الطعام الى السناجب الاليفة ويداعبون الكلاب والقطط.

من هو الذي قال ان الوحدة قاتلة؟

هل يستطيع شامير أن يفهم؟

بقلم معن أبو نوار

قبل حوالي سبعة وستين عاما، وقف اللورد ازلنجتون من حزب الاحرار في مجلس اللوردات البريطاني، يوم ١٩٢٢/٦/٢٢، خلال مناقشة مشروع قانون الانتداب على فلسطين، وقدم مشروع قرار يقضي بأن «الانتداب على فلسطين غير مقبول لمجلس اللوردات». وقال في خطابه الشهير: «الانتداب معاكس لمشاعر ورغبات الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني. الصهيونية تناقض النفسية الانسانية لهذا العصر، لانها تعني جلب يهود اجانب وغرباء الى فلسطين من مناطق اخرى من العالم للتأكد من السيطرة اليهودية. ستكون الهجرة اليهودية عبئا على دافع الضريبة البريطاني، وتهديدا خطيرا ضد الحقوق العربية». واكد تأكيدا قاطعا: «ان الوطن اليهودي سيعني السيطرة السياسية من قبل المجتمع اليهودي في بلاد اغلب سكانها من غير اليهود».

وقد عارض عدد كبير من اللوردات مشروع قانون الانتداب، وبدى شجبهم له ورفضهم لبنود الصهيونية فيه واضحا، ومن بينهم اللورد سيدنهام الذي القى خطابا تاريخيا دافع فيه عن الحقوق العربية، حيث قال: «فلسطين ليست الوطن الاصلي لليهود».

واشار الى التوراة والتاريخ القديم وقال: «لقد احتل اليهود تلك البلاد بعد حرب بلا رحمة، ولكنهم لم يحتلوا جميع ارضها التي يطالبون بها الآن. ليس لليهود حق الادعاء بفلسطين اكثر من حق احفاد الرومان في ادعائهم بهذه البلاد (وقد عنى بريطانيا التي احتلها الرومان في التاريخ القديم). لقد احتل الرومان جميع بريطانيا لمدة تكاد تشابه احتلال اليهود لبعض فلسطين، وتركوا خلفهم عندما غادروا بريطانيا اعمالا جيدة مفيدة. ان الادعاء الحقيقي بفلسطين هو لسكانها الحاليين».

ومن ثم شجب قانون الانتداب وقال: «ان الذي سنفعله بتقديم الامتياز، لا للشعب اليهودي بل للجماعة الصهيونية المتطرفة، هو ايجاد دمل في المشرق، ولن يعرف احد الى اي مدى سينتشر هذا الدمل. ستفشل الصهيونية... ولكن الاذى الذي سينجم عن فرض سكان غرباء على بلد عربي ـ وعربي في البلاد المجاورة له ـ ربما لا تمكن معالجته».

وناشد مجلس اللوردات محذرا: «انقذوا الامبراطورية من هذا الموقف الذي لا يحتمل الذي سيفرضه انتداب أملي من اوله الى آخره من قبل الصهيونيين على فلسطين».

في تلك المرحلة الخطيرة من تطور الموقف في العلاقات البريطانية ـ العربية، كان واضحا ان غالبية الرسميين البريطانيين في القاهرة والقدس كانوا ضد تنفيذ وعد بلفور، وضد بنود «الوطن اليهودي» في قانون الانتداب، خصوصا في اوساط الجيش البريطاني من جنوده وكبار ضباطه حتى قائد القوات البريطانية في مصر الجنرال سير ولتر كونجريف الذي قال في رسالة رسمية الى رئيس الاركان البريطاني: «طالما نحن ممعنون في السياسة الصهيونية، علينا ان نحافظ على مستوى قواتنا في فلسطين لفرض سياسة مكروهة من قبل الغالبية، وهي غالبية تقصد القتال وستستمر على القتال ومعها الحق في ذلك».

عارض الشعب الفلسطيني الانتداب معارضة شديدة، وقامت قبله مظاهرات ضد الصهيونية خلال اعوام ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، واستمرت تلك المعارضة الشديدة حتى ١٩٢٩ حيث انفجرت عنيفة تكبد العرب واليهود خلالها خسائر فادحة. وبعد ازدياد عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين بين ١٩٢٩ ـ ١٩٣٦ قامت الثورة الفلسطينية الشاملة واستمرت حتى عام ١٩٣٩.

وقبيل نهاية الحرب العالمية الثانية، شن الصهيونيون على عرب فلسطين حرب الارهاب. نعم الصهيونيون هم الذين شنوا حملات الارهاب ضد الفلسطينيين العزل من السلاح، وضد الجيش البريطاني الذي انقذهم من معسكرات الاعتقال والموت في المانيا. وما مذبحة دير ياسين ضد العرب، ومذبحة فندق الملك داوود ضد الجيش البريطاني، وذلك الارهاب الوحشي الذي كان طابع العمليتين الارهابيتين الا الدليل الواضح على ذلك. شامير نفسه كان احد قادة ذلك الارهاب الوحشي. بريطانيا التي اعطت اليهود وعد بلفور، وحمتهم ودافعت عنهم بجيشها بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ونزعت سلاح العرب وغضت الطرف عن تسلح اليهود، اصبحت بعد ان حررت مئات الاف اليهود من قبضة النازية ضحية الارهاب الصهيوني.

وكانت حرب عام ١٩٤٨، والمزيد من الارهاب الصهيوني ضد عرب فلسطين الذين لجأ الصهيونيون الى بلادهم وارضهم، ذلك الارهاب الوحشي الذي طردوا خلاله نصف شعب فلسطين ممن اصبحوا لاجئين بعد ان احتل الصهيونيون ارض آبائهم واجدادهم، ومما دعى حاييم وايزمان الى القول عام ١٩٤٩: «انا متأكد بأن العالم سيحكم على اليهود بما سيفعلوه مع العرب».

فماذا فعل اليهود؟

فرضوا حرب ١٩٥٦، وحرب ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف ١٩٧٠، وحرب ١٩٧٣، وحرب لبنان ١٩٨٢. وقد استمرت اسرائيل على عمليات الارهاب خلال تلك الحروب وفي مراحل وقف النار بينها، وقامت بمذابح لم يعرف مثلها من قبل الدول في التاريخ الحديث، ولعل في التذكير ببعض تلك المذابح ما يدل على ذلك: كفر قاسم، قلمه، قلقيلية، قبية، حوسان، بحر البقر، السموع، الكرامة، صبرا وشاتيلا، وغير ذلك عشرات الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين وقرى محافظة اربد والسلط خلال معركة الاستنزاف ضد الاردن، وما شابه ذلك من العمليات الارهابية ضد المدنيين العزل من السلاح. ثلثان من الشعب الفلسطيني طردهم الصهيونيون من ارضهم. والثلث الباقي وقع تحت احتلالهم ويعاملهم الجيش الاسرائيلي معاملة لا يمكن ان توصف الا بالارهاب الوحشي: تكسير العظام، الضرب المبرح السادي، قنابل الغاز، اطلاق النار من الرشاشات، التجويع، الحرمان من حقوق الانسان، الاعتقال دون محاكمه، الابعاد عن البلاد، تدمير المساكن بالمتفجرات لمجرد الشبهة، الاستيلاء على الاراضي، قلع الاشجار وغير ذلك من حرب نفسية هدفها الأول والأخير هو الارهاب. هذا ما فعله الصهيونيون بعرب فلسطين الذين لجأوا الى ارضهم.

بعد سبعة وستين عاما من المصائب والويلات التي اصابت الشعب الفلسطيني، هب الشعب البطل يدافع عن حياته وهويته ومصيره، واطلق انتفاضته (ثورته المتجددة) وبرز من صفوف الشعب البريطاني وزيران يعتبران من نتائج ريح التغيير التي انهت الامبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس، واقامت المملكة المتحدة التي تؤمن بحقوق الانسان وانسحبت من جميع مستعمراتها وايدت استقلال الامم الحرة المكافحة من اجل استقلالها.

ففي الوقت الذي اخذت اسرائيل فيه تحاول استعمار ما تبقى للعرب من فلسطين، كانت بريطانيا قد انسحبت انسحابا كاملا من مستعمراتها في العالم. الوزير الاول ديفيد ميلور والذي قال بصدق للاسرائيليين بعد ان شاهد بعينيه معاملتهم الوحشية للاطفال العرب: «انها سبة ضد القيم الانسانية». اما الثاني فكان وزير خارجية الظل جيرالد كوفمان النائب العمالي اليهودي الذي كان صهيونيا في الماضي ولكن الجرائم الاسرائيلية دفعته لشجب تلك المعاملة الوحشية.

واخيرا برز الوزير البريطاني وولدغريف، المعروف بانسانيته ومقدرته الفائقة، وحنكته السياسية، ليقول الحق والصدق وذكر شامير بتاريخه الارهابي بلباقة دبلوماسية معروفة عنه، ودعاه للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، بل قابل السيد ياسر عرفات بنفسه في تونس. واخيرا اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا لا يستطيع اي صاحب ضمير انساني حي الا ان يقبله بحسن نية.

ان موقف شامير الحالي، في رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لن يؤدي الا الى حرب قادمة بين العرب واسرائيل، فلن يقبل العرب على استمرار اسرائيل على سياسة الابادة البطيئة ضد الشعب الفلسطيني، وقد اختار الشعب الفلسطيني ان ينال حريته واستقلاله ودولته الوطنية، ولن يحيد عن هدفه مهما كانت التضحيات. ولن تكون الحرب القادمة حرب ايام. او اشهر، بل ستكون حرب سنين تلتهم الحياة من الطرفين المتحاربين كل ساعة وكل يوم وكل شهر حتى ينال الشعب الفلسطيني حقه المقدس.

إن هذا القول لا ينبع من رغبة في الحرب ولا من دعوة للحرب. بل هو استنتاج واضح وطبيعي ومنطقي لدراسة كل المتغيرات الحديثة في المنطقة كلها، والعاقل وحده هو الذي يتعظ. فهل يفهم شامير ما قاله وولدغريف، وهل يفهم قيمة كل تلك المتغيرات والتطورات الجديدة؟

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارئ يعقب على مقال السر سيد أحمد

الكتابة بين المكايدة والاحراج

لا اخفي اعجابي بالمقالات القوية التي يكتبها الاستاذ السر سيد احمد. والتي هي في غالبها تعبير عن تفكير سياسي متميز. غير ان مقالته الاخيرة التي نشرت في تاريخ ١٩٨٩/١/٧ تحت عنوان «والآن لماذا لا تطبق القوانين الجنائية السودانية؟» بدت لي وكانها تعبير عن انفعال حاد ليس غير. وهي في مجملها مقالة نقدية للأوضاع السودانية بعد خروج الاتحاديين عن الحكم.

اما الاقتراح الذي افاد به الكاتب فقد كان غريبا عن اتجاه تحليلاته واقتراحاته. وهو دعوته لفك التجميد عن تنفيذ الحدود. وكأن ذلك هو الحل الجذري لاشكاليات السودان المعقدة. والنابعة أساسا عن التخلف الاقتصادي، والتي لا يمكن ان تعالج فقط بالقانون، ولا بالاصلاح الاخلاقي المجرد. فهل كان الكاتب يكايد او يحرج الحكومة السودانية بذلك الاقتراح؟ أم يتفق - فعلا - معها في ذلك الاتجاه؟ وعلى كل فهو اتجاه جديد لم نعهده من قبل في التحليلات الموضوعية لكاتب المقال.

وفي تساؤل الكاتب عن اسلوب الحكومة لحل اشكال الجنوب ذكر انه «ليس واضحا بعد كيف ستسعى الى تحقيقه خاصة في ضوء رفض حركة قرنق لأي حوار جديد ما لم يتم التصديق على الاتفاق الموقع مع الميرغني ابتداء». وكان الاستاذ السر سيد احمد قد رمى من قبل بكامل ثقله في المقالات التي كتبها عقب امضاء اتفاقية الميرغني - قرنق، مؤيدا ذلك الاتفاق. ولعله أصيب بخيبة امل عندما رفض البرلمان السوداني اجازة ذلك الاتفاق. فبات يرفع هذا التساؤل. وقد كان حريا بالاستاذ ان يستفسر عن الذي اجهض ذلك الاتفاق: البرلمان أم قرنق الذي حاول ان يحمله ما لا يمكن ان يحتمله الشعب ولا برلمانه المنتخب من الشروط المسبقة. وأول تلك الشروط دعوة البرلمان لنقض اجازته للقانون الجنائي في مرحلة القراءة الثانية. فهل يمكن لأمة تحترم ارادتها ان تقبل بشروط من مثل هذا الشرط؟ وهكذا فلقد تولى قرنق بنفسه اجهاض ذلك الاتفاق.. ثم اين هي المصداقية التي يتحدث عنها الكاتب فيما يتصل بحركة التمرد التي عندما أجرت جزءا من مفاوضاتها مع الحكومة الانتقالية الأولى في عهد الجزولي دفع الله، اشترطت ان تخلي الحكومة مدينة الناصر من الجيش وذلك حتى يقدم اليها مفاوضو قرنق، فلما استجابت الحكومة لذلك الشرط قام المتمردون باحتلال تلك المدينة بكتيبة كاملة! ثم عندما تفاوض المتمردون مع مندوبي الجيش السوداني في اوروبا قدموا لضباط الجيش عرضا مفاده ان يقوموا معا باستلام السلطة واقصاء المدنيين وقد رفض ذلك واستنكره ضباط الجيش.. فأين هي مصداقية حركة قرنق؟

ثم لماذا يعمل الاستاذ السر سيد احمد على تقوية المواقف الحادة باكثر من فكرة وحجة؟ افليس غريبا ان يدعي ان التمرد لا يحتاج الى الحوار مع حكومة محشورة في زاوية ضيقة بسبب الوضع الاقتصادي الداخلي، وان ذلك يمكن ان يجعل المعارضة امرا لا يستهان به. خاصة وهي تحت مظلة حزب كبير هو الحزب الاتحادي الديمقراطي. فهل يظن السر سيد احمد ان ثمة تحالف جديد يمكن ان ينشأ ما بين المعارضة البرلمانية الاتحادية وحركة التمرد؟ هذا ما لا اظن ان الرأي العام السوداني يمكن ان يستسيغه او يسمح به، في الوقت الذي لاتزال فيه بعض الأحزاب التقليدية تعض اصابع الندم على تعاونها مع حركة قرنق ايام معارضته حكم النميري، كما ان الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو حزب عريق وله تاريخ وطني زاخر لا يمكن ان يغامر بكل هذا التاريخ ليتحالف مع حركة تمرد.

لقد كان الامام عبد القادر الجزائري رحمه الله يقول «لو طلبت مني فرنسا ان اقول لا إله إلا الله لما قلت..» ذلك لأنه كان يدرك ان تطابق مساعيه مع مساعي عدوه، وتطابق اهدافه مع اهداف عدوه خيانة عظمى.. ولا اعتقد ان حزبا سياسيا سودانيا وطنيا مهما كان، يمكن ان يقبل بأن تتطابق خططه واهدافه مع خطط وأهداف التمرد.

وما بال الاستاذ السر سيد احمد يسعى لتأكيد كسب قرنق للرأي العام الدولي، ويحاول ان يفزع الحكومة السودانية والشعب السوداني بذلك، فما الذي يضير الحكومة السودانية ان استقبلت زائير قرنق استقبال الزعماء او وعدته بالدعم، وما الذي يضير الشعب السوداني ان قرأ جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني فقرة في بيان مكتوب ينعى فيه فشل السودانيين في التقدم في اتجاه السلام؟ لقد نالت حركة انيانيا، من قبل، كل دعم يمكن ان تستقطبه حركة متمردة، كما نالت حركة بيافرا في نيجيريا كل الدعم من العالم الغربي فماذا اجداهما ذلك؟ وهل اضطربت الحكومة السودانية او الحكومة النيجيرية من ذلك الدعم؟. فالسياسي الحقيقي الذي يقود أمته ليتجاوز بها مؤامرات الغير ومشاكل الانتقال عبورا، الى درب النهضة... ينبغي ألا يخاف.

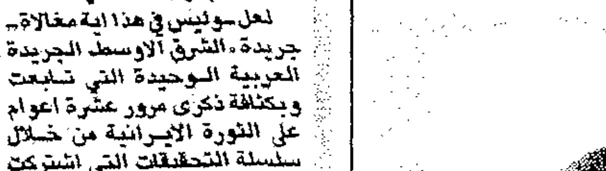
اما في موضوع القانون الجنائي فلقد وقع الكاتب في تناقضين إذ قال في البداية انه «ومنذ الانتفاضة تجمد الوضع القانوني تقريبا». وهذا غير صحيح لأن الذي تجمد هو فقط تطبيق بعض الحدود.. فمثلا لايزال حد السكر مطبقا، كما ان القانون لا يقتصر فقط على الحدود، فمعظم القوانين التي صدرت في ١٩٨٣، لاتزال تطبق وبخاصة القوانين المدنية وهي اوسع واشمل بكثير من القوانين الجنائية. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية اصر الكاتب على تضخيم الجانب القانوني في المشكلة، وهو جانب لا يتحكم امامه بفروعه كلها اكثر من ٥ في المائة فقط من السودانيين الذين يحجم معظمهم بحكم طبيعة مجتمعهم غير المعقد، عن الوصول الى ساحات المحاكم، ولذلك فلا ينبغي له ان يعمل على دفع الحكومة لتجعل من المشكل القانوني اول اولوياتها.. هذا الا كان يتفق اصلا مع من كان ينتقدهم بسبب هذا الاتجاه.

ان اخطارا كثيرة تحدق الآن بالمجتمع السوداني، لعل من اكبرها خطر الحركات العنصرية، غير المنطقية، والتي اخذ يتبناها للأسف البعض ممن يهدفون الى تخفيف حدة الصراع الجهوي والعنصري، ولكن بعضهم لمزيد الأسف اخذ ينفخ في لهيب المشكلة حتى ان منهم من اخذ يتحدث في المؤتمرات السياسية هنا في الولايات المتحدة عن بيع الرقيق في اسواق ام درمان، كما قدم عالم يهودي قبل فترة ورقة في مؤتمر في مدينة شيكاجو عن بيع الرقيق في السودان، وذلك صدى لما يتلقاه من اقاويل البعض.

محمد وقيع الله احمد
المسيسبي - الولايات المتحدة


الجزولي دفع الله

جيفري هاو



أصدقاء الشرق الأوسط

انجازات صحفية

لعل - وليس في هذا اية مغالاة - جريدة «الشرق الاوسط» الجريدة العربية الوحيدة التي تابعت وبكثافة ذكرى مرور عشرة اعوام على الثورة الايرانية من خلال سلسلة التحقيقات التي اشتركت بها كوكبة من الكتاب والصحفيين والمتابعين للشؤون الايرانية. وقد جاءت هذه السلسلة اكثر من قراءة جديدة للواقع السياسي داخليا وخارجيا وقربت لنا نحن جمهور القراء، المسيرة التاريخية لايران والمستجدات السياسية التي عصفت بالمنطقة. فهل لنا ان نقترح عليكم ان تجعلوا من هذا الانجاز تقليدا صحفيا

عازب ميلود - المغرب

خطوات الى الامام

لقد خطت صفحة الدين والتراث خطوات الى الامام خصوصا عندما اخذت تعالج بالتحليل والمتابعة قضايا المسلمين الملحة في هذا العصر: المعرفية الاسلامية، الاسلام والعروبة، وغيرهما.

وهذا لايعني خلو الصفحة من المآخذ كنشر كتابات لبعض المفكرين العلمانيين والضعف الكبير في الآراء التي وردت في موضوع التطرف المنشور في ١٨/٥/١٤٠٩هـ. الا ان الصفحة رغم كل ذلك تحظى باهتمامنا وتقديرنا - وهذه ليست مجاملة ومداهنة لكم ولكن هذا هو الواقع.

علي بن موسى التمني
ابها - السعودية

بريشة القارىء المريني عبد السلام - طنجة - المغرب

ابراهيم أبو دية

اود ان اشيد بمقالة الاديب اكرم زعيتر في العدد الصادر في تاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١ على الصفحة التي كتب فيها عن المناضل الشهيد «ابراهيم ابودية».

ان للشهيد منزلة عظيمة في قلوبنا ولقد أصيب على مقربة منا باحدى رصاصات «دمدم» المرسلة بكميات كبيرة مع احدث الاسلحة التشيكية آنذاك مجانا مقابل ندرة الاسلحة لدينا حتى الفردية منها. وغياب التنسيق، وعدم قطف ثمار الاقدام وحركات الاندفاع. كانت الواقعة في مستعمرة رامات راحيل ونقل الشهيد على اثرها الى بيروت لخطورة حالته وكنا نتتبع بشغف اخباره وكان ابلغ ما هز مشاعرنا اصرار الشهيد حتى آخر يوم في حياته الزاخرة بالبطولات على الانصات لاناشيد وطنية شدا بها طلبة مدارس بيروت الغربية.

ابراهيم بدوي الجيلاني الرياض

خبر.. مرتين؟

تكرر الخبر المنشور على الصفحة ١٤ «عالم الشرق الاوسط» في جريدتنا الغراء والمعنون «رونالد ريجان سيكتب مذكراته» ونشر ذات الخبر كاملا تحت عنوان آخر هو سنوات ريجان الـ ٨ في كتاب مذكراته على الصفحة الاولى - ٢. وكما يبدو فان الامر قد تضارب لدى كل من القائمين على شؤون هاتين الصفحتين، نرجو ملاحظة هذا مع تقديري لجهودكم الكبيرة من اجل صحافة متميزة.

يابان.. نحاس

اتحفنا الاستاذ نديم نحاس في العدد ٣٧١٩ الصادر يوم الخميس ١٩٨٩/٢/٢ في زاوية «ابيض واسود» بمقال جميل مكتوب بجهد امين واسلوب واضح تحت عنوان «اليابان والاستعمار الجديد». فالهاجس الياباني كما يسميه الكثير له حضوره التكنولوجي والسياسي عالميا، وهي كما قال نحاس «انها اليابان التي تفرض نفسها على العالم الان كقوة جديدة باسلوب جديد ولون جديد».

والجديد الذي اتى به الكاتب هو - مع العجالة نظرا لضيق المساحة - مناقشة الباب النقدي او المالي الذي بدأ الاخطبوط الياباني بالانتشار به عالميا. فيا حبذا لو تتاح الفرصة دوريا للاستاذ نحاس ليعطي ظواهر اخرى مهمة مثل هذه جهده من الدراسة والكتابة.

احمد يوسف عبد القادر
الزرقاء - الاردن

تعقيب على موضوع «أجهزة المخابرات..»

الفصل بين عملية جمع المعلومات و الارهاب





تعقيبا على موضوع «اجهزة المخابرات في الدول الاسلامية» والمنشور على صفحات عالم الشرق الاوسط في العدد ٣٧١٠ الصادر الثلاثاء ١٩٨٩/١/٢٤. نود التوكيد على ان اجهزة المخابرات في الدولة الاسلامية تلعب دورا حيويا وفعالا في عملية الحفاظ على كيان الدولة واستقرارها.

فمن المعروف لدى الجميع ان الواجب الاول لاجهزة المخابرات في جميع انحاء العالم هو جمع المعلومات بصورة سريعة لتأمين سلامة الدولة وايضا سلامة افراد الدولة او بكلمة اخرى لامان الراعي والرعية. ولكن مع تعقد اسلوب الحياة وازدياد سرعة دوران المعلومات تعقدت ايضا عملية تقييم المعلومات وكذلك ازدادت الحاجة الى من يشارك في عمليات الجمع والتقييم ومن هذا التعقيد ظهرت الى السطح انحرافات ضخمة عن الخط الاساسي واصبحت المعلومات تقيم على اسس لاتتطابق مع اسس النظرية.

والدليل على ذلك ما نشرته وتنشره المكتبات ودور الاعلام العربية من ما حدث في الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٥ من تعديات لرجال المخابرات في المقام الاول.

وها نحن نرى مدى التباعد بين الحذر وبين القمع والارهاب وسوء استخدام السلطة والذي وضح ويوضح لنا ان تلك الاجهزة ابتعدت تماما عن قاعدتها القائمة على المثل العليا والمبادىء السامية. والامر كما هو معروف للجميع ليس حادثة فردية او عارضة ولكنها طورت نفسها لتصبح القاعدة بدلا من حالة الاستثناء.

نقطة اخرى هي ان معظم الادلة التي ساقها الدكتور الهرفي من احاديث واقرارات وافعال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي حوادث وقعت في ظروف حربية او شبه حربية، وهي تلك العمليات التي تدار في اوقات الازمات الحربية وما تسمى بعمليات الاستطلاع

وهي موجهه في المقام الاول ضد العدو الخارجي وليس ضد ابناء الامة ذاتها والا صار ذلك من قبيل التجسس المنهي عنه صراحة في القرآن الكريم.

ويبرز ذلك وبشكل خاص في المؤلف المنشور للدكتور سلامة محمد الهرفي والذي نلمس من خلاله ذلك المجهود الرائع في التحليل العلمي لاساسيات عمل جهاز المخابرات في ظل تعاليم الشريعة الاسلامية الحنيفة والتدليل على مشروعيتها.

ولكن لي تعليق احب ان يذكر من باب اكمال الصورة الموضوعية وليس من باب الانتقاد او محاولة تشويه النظرية.

ولكن تبقى كلمة شكر اخيرة نوجهها للدكتور الهرفي الذي وضع اول حجر في قلعة البحث في مجال المخابرات وحطم حاجز الخوف الذي بنته التجارب وهذا فاتحه خير لعديد من المحاولات القادمة لتوعية القارىء العربي الى حقائق تسعى القوى المعادية لتشويه صورتها.

مصطفى يحيى - هامبورج
المانيا الغربية



بايجاز

● السيد ابو الخير يس ابو الخير - البحيرة - جمهورية مصر العربية.

- القصيدة التي وصلتنا منك طريفة خصوصا اختيارك لبحر الوافر وهو من بحور الشعر السريعة، وندعوك لارسال محاولات اخرى عسى ان تأخذ سبيلها الى النشر مع التحية.

●●●

● السادة محمد عبد الحميد علي - المدينة المنورة، جلال عبد الفتاح حسب الله - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية، خالد احمد عبد الله - الرياض، غيث الساعاتي - الرياض، عبد الحكيم عبده المحمدي - جدة.

- وصلتنا رسومكم الكاريكاتيرية، وفيها دلائل على طاقات فنية شابة وواعدة، ولكن الذي منعنا من نشرها هو افتقارها الى الابتكار والخيال، اضافة الى عدم مراعاتكم شرط الرسم بالحبر الصيني لا بالقلم الرصاص. وكذلك الاهتمام بالتفاصيل والخطوط ونظافتها. ونحن في انتظار مساهمات جديدة.

●●●

الاخت سلوى محمد موصلي - جدة:

- تخضع جميع المساهمات الواردة الى صفحة البريد الى الدراسة والقراءة ولا تستبعد اي رسالة، فإن توفر فيها شرط النشر فسوف تأخذ سبيلها للنشر، وبما ان الصفحة تتلقى كما كبيرا من مساهمات القراء، فان ترتيبها يأخذ مبدأ الاسبقية.. مع التقدير.

تعلم اللغات..
عقد الصلة بينها والعربية

هل ادى تعليم اللغات الاجنبية في بلادنا العربية وظيفته، او دوره المطلوب منه؟ ان الاجابة عن هذا السؤال تتطلب منا معرفة الغرض من تعلم هذه اللغات في بلد من البلاد، او بعبارة اخرى: لماذا يتعلم المرء هذه اللغات؟

ولن تكون هذه المعرفة مثمرة حقا، ان لم يبرز اثرها في نقل ما عند الآخرين من آداب وفكر وفلسفة، وهذا يعني قدرة المتعلم على الترجمة البارعة من تلك اللغات التي تعلمها، الى لغته الاصلية، لكي يفيد قومه الذين لايعرفون ما عرف.

وهذا الهدف في ذاته جدير بأن يقلب ميزان النظر الى تعلم اللغات الاجنبية في بلادنا راسا على عقب، فانه يتطلب منا ان نعد الدارس للغات الاجنبية في معاهدنا وجامعاتنا اعدادا جيدا في اللغة العربية، نحوها وصرفها، واساليبها، ودلالة الفاظها، وتراكيب جملها، حتى يتمكن من ترجمة ما ينفع.

وان مقياس الترجمة الصحيحة في اية لغة من اللغات، هو ان تقرأ النص المترجم، فلا تحس فيه بشيء غريب عن اللغة التي ترجم اليها اقوى منه في اللغة التي يترجم منها: لانه في الاولى يصوغ العبارات والاساليب، وفي الثانية يفهم، والصياغة عمل يتخطى مرحلة الفهم. والامران مرتبطان بموضوع التذكر والاسترجاع، وصلتهما بالنفس البشرية. وقد اثبت علماء النفس ان عملية التذكر في اللغة ايسر من عملية الاسترجاع، فانك قد تقرأ نصا فتتذكر المعاني التي لالفاظه. اما ان تسترجع نصا لمعنى عندك، اي ان تصوغ هذا النص ليدل على ما تريد بصورة كاملة، فهو أمر يصعب على من لم يحصل قدرا كافيا من اللغة التي يصوغ فيها افكاره.

يجب ان يكون الهدف من تعلم اللغات اذن، هو عقد الصلة بينها وبين العربية. وقد كان غموض هذا الهدف في اذهان القائمين على تدريس اللغات الاجنبية في بلادنا، مؤديا الى انفصال كامل بين المجيدين لهذه اللغات من ابنائنا ولغتنا العربية، وقد اصبحنا وكأننا نزيد الاجانب عندنا اجنبيا آخر، حين نخرج طالبا لا يجيد الا لغتهم، ويجهل العربية الفصحى او يكاد!

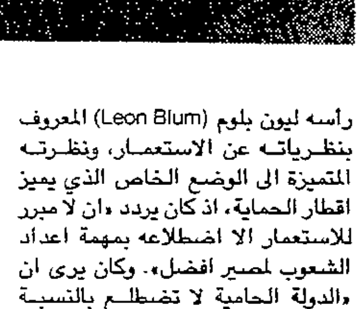
د. رمضان عبد التواب

المقيم العام الفرنسي يشتم حكومته ويتبرع من خزينة المغرب لمدبري انقلاب فرنكو فتدينه حكومته وتعزله

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٤٢

في نهاية السنة الثالثة من سنوات الدراسة الثلاث التي قضيتها بمدرسة الفقيه ابن عبد الله، وفي احد ايام الاسبوع الاول من شهر شتنبر (ايلول) سنة ١٩٣٦ قطع استاذنا درسه واستطرد كعادته ليخبرنا ان لقاء لطلبة شمال افريقيا سينعقد في عرصة (حديقة) شقشاق بحي الطالعة بالمدينة، وان علينا نحن تلامذته ان نحضر هذا اللقاء. وزاد يقول ـ وقد بدا عليه شعور الارتياح ـ ان الكتلة الوطنية عهدت اليه بالاشراف على جزء من تنظيمات هذا الاجتماع، وان علينا ان نتدرب على حفظ نشيد قرنه باسم المنجي سليم، أحد الزعماء الوطنيين التونسيين الذي قال عنه انه سيحضر هذا اللقاء الكبير ممثلا لتونس الشقيقة.

قادة الانتصار المدنيون الاربعة

ولا اتذكر اليوم من هذا النشيد الا لازمته التي تقول:

حيوا افريقيا حيوا افريقيا
حيوا افريقيا يا عباد
شبابها يبغي الاتحاد
أشبالها تأبى الاضطهاد

مؤتمر طلبة شمال افريقيا

ويرجوعي فيما بعد الى الوثائق المسجلة لهذا الحادث التاريخي علمت ان مدينة فاس كانت تتأهب في التاريخ المومأ اليه لاحتضان تجمع وفود الطلبة المنتمين الى تونس والجزائر والمغرب المتكتلين في جمعية «طلبة شمال افريقيا المسلمين» التي كان مقرها باريس.

وكان مقرراً عقد دورة مؤتمرها في الرباط، فمنعه المقيم العام مارسيل بيروطون بعد أن رفض الوطنيون عرضيه برئاسة افتتاح المؤتمر واقامة احتفال للمؤتمرين بمقر الاقامة العامة، لانهم رأوا في هذين العرضين ـ عن حق ـ نزوعا لفرض سياسة «الرعاية الأبوية» من رجل مارس سياسة قمع الوطنيين في تونس عندما كان مقيما عاما بها، وهدد الوطنيين المغاربة بتدابير مماثلة بمجرد ما سمي مقيما عاما بالرباط في حديث صحفي صدر عنه في مرسيليا وهو متوجه في طريقه لتسلم مهامه بالرباط.

علمت كذلك ان لقاء فاس كان مبادرة من زعماء الكتلة الوطنية لجعله بديلا عن دورة المؤتمر التي منع عقدها المقيم العام الذي سبقته الى المغرب سمعة الرجل الحديدي، وأن القصد كان تدشين الاتصال بين مجموعة الهيآت السياسية الوطنية: الحزب الحر الدستوري التونسي، وحزب الشعب الجزائري، وكتلة العمل الوطني بالمغرب.

ويذكر علال الفاسي ان ابراهيم الكتاني هو الذي أمضى بوصفه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر على الرسالة التي تضمنت رفض الوطنيين عرض المقيم العام، وأن المنجي سليم أمضى معه على الرسالة بالنيابة عن جمعية الطلبة، مما يعني ان استاذنا محمد ابن عبد الله انما كان يترأس لجنة محدودة المهام مقتصرة على الجوانب التنظيمية للقاء فاس البديل.

الجبهة الشعبية الفرنسية

واذا كان المؤتمر قد منع عقده، فان الاقامة العامة لم تجرؤ على منع تجمع فاس الذي كان تحديا لها وغضت عنه الطرف مكرهة، لأن حكومة الجبهة الشعبية المكونة من أحزاب اليسار كانت قد قامت في فرنسا ثلاثة أشهر من قبل، وكان المفروض فيها ان تدشن مع الأقطار الخاضعة لنفوذ فرنسا سياسة جديدة أقل ما يمكن ان ينتظر منها ان تكون منفتحة ومستدبرة عهد القمع وكبت الحريات.

وكانت أحزاب اليسار (وهي الحزب الاشتراكي، والحزب الراديكالي الاشتراكي، والحزب الشيوعي) قد تكتلت لمواجهة الانتخابات التشريعية تحت اسم «الجبهة الشعبية». وأسفرت الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٣٦ عن فوزها بأغلبية مقاعد مجلس النواب. وكان تأسيس هذه الجبهة تجديدا لمحاولات تاريخية استهدفت في فرنسا توحيد قوات اليسار، ولم تعمر طويلا: أعني تجمع اليساريين تحت اسمين مختلفين، وهو تجمع كان يكافح في آن واحد ضد الاتحاد الوطني اليميني الذي كان يتزعمه بوان كاري (Poin-care) وضد الشيوعيين. أما الجبهة الشعبية التي نتحدث عنها فلم تستبعد الشيوعيين.

الـوطنيـون يبتـهجـون ويختلفون

كان لهذا الفوز صدى ارتياح لدى وطنيي المغرب الذين تطلعوا الى بزوغ فجر عهد جديد، لأنهم كانوا على اتصال ببعض زعماء الجبهة وخاصة الحزب الاشتراكي الذي رشحته نتائج الانتخاب لقيادة الجبهة، والذي كان على راسه ليون بلوم (Leon Blum) المعروف بنظرياته عن الاستعمار، ونظرته المتميزة الى الوضع الخاص الذي يميز اقطار الحماية، اذ كان يردد «ان لا مبرر للاستعمار الا اضطلاعه بمهمة اعداد الشعوب لمصير افضل». وكان يرى ان «الدولة الحامية لا تضطلع بالنسبة للدولة الموضوعة تحت حمايتها الا بمهمة اعدادها للتحرر والاستقلال».

وعلى اثر فوز الجبهة الشعبية الفرنسية طرح الوطنيون للنقاش ـ حسب رواية محمد حسن الوزاني ـ موضوع الاتصال بالحزب الاشتراكي الذي كان كل شيء يرشحه لرئاسة الحكومة. ويقول الوزاني: ان الكتلة رفضت اقتراحه ان يسافر لباريس ليحضر بالنيابة عنها في اجتماع الحزب الاشتراكي الذي كان يمهد لتأليف حكومة الجبهة الشعبية، وليوثق علاقات الوطنيين بالزعماء اليساريين الفرنسيين المنتصرين، وانه عندما لم يحصل على موافقة رفاقه قرر السفر على نفقته لحضور الاجتماع بوصفه مدير جريدة عمل الشعب واحد محرري مجلة مغرب، وان حضوره كان مفيدا للحركة الوطنية الى حد بعيد لأنه تمكن من القيام بالدعوة داخل الاجتماع الى تأييد برنامج الاصلاحات الذي اختصره في خمسة محاور أساسية، ووزعه في كتيب بعنوان: «نداء من الشعب المغربي الى حكومة الجبهة الشعبية».

ونتوقف هنا قبل متابعة الوزاني في تفاصيله عن اجتماع الحزب الاشتراكي الفرنسي لنترك المجال لرواية علال الفاسي الذي كتب في «الحركات الاستقلالية»:

«ولم تنتصر الجبهة الشعبية في انتخابات مايو سنة ١٩٣٦ بفرنسا حتى ظننا اننا اذا لم ننل كل ما نريد فسنحصل في الأقل على بعض الحريات. ولذلك عجلنا بتوجيه وفد متركب من الأخوين عمر عبد الجليل، ومحمد الوزاني الى باريس، حيث عملا بمساعدة اخواننا هناك على الاتصال برجال الحكومة واصدقائنا بالأمس وتذكيرهم بالوعود المعطاة. وقد قام الوفد بدعاية مفيدة، ورجع للبلاد دون ان يحمل معه غير الوعود والأماني».

وحسب رواية الوزاني، فانه انفرد بالقيام بهذه المهمة، وان سفر عمر ابن عبد الجليل برفقته الى فرنسا كان بعد عودته الى المغرب ورجوعه مرة اخرى للقيام بمهمة اتصالات سرية بحكومتي مدريد وباريس للتعاون على افشال حركة تمرد الجنرال فرنكو التي انطلقت من منطقة الشمال المغربي. وقد اشار علال الفاسي الى هذه البعثة في كتابه مقتصرا على هذه الاشارة: «وقد بعثت كتلة العمل الوطني الى برشلونة وفدا للاتصال بالاسبانيين الجمهوريين».

والى ان نعود الى هذه الاتصالات الأخيرة ونتائجها في حلقة لاحقة نتابع ما جاء في رواية الوزاني حيث لاحظ انه لم ينجح في ان يدمج في مقررات الاجتماع ملتمسا خاصا بتأييد مطالب الشعب المغربي لأن لجنة الصياغة دفعت طلبه بدعوى «أن الحزب الاشتراكي لا يمكنه مذهبيا ان يتبنى مطالب حركة سياسية جملة وتفصيلا».

الا ان المؤتمر نفسه حسم في هذا الموضوع حين تحدث في بيانه الختامي عن هذه المطالب وعن الوطنيين المغاربة الذين اصدر عليهم حكمه المغلف في عبارات مطاطة نقرأها في هذه الفقرة الواردة في ذلك البيان:

«ان الحزب الاشتراكي الذي هو حزب الطبقة الكادحة، لكي يدافع عن الشعب المغربي لا يحتاج الى ان يضع نفسه في وضع التبعية لأي حزب وطني بورجوازي (كذا). وهو في غنى عن اقلية من الامتيازيين (كذا) ممن يريدون احلال استغلالهم الخاص محل الاستغلال الامبريالي (كذا). وان الحزب لبعيد عن ان يعادي المطالب الوطنية التي لا يخلط بينها وبين المطالب الرجعية (كذا) التي تكاد تتصف بالقسيسية الكنسية والعنصرية (كذا). واننا نقول ان القضية الوطنية لكل شعب لا تنفصل عن القضية العمالية، بل نمضي الى أبعد فنقول ان مسألة استقلال اي شعب ليست مرتبطة بمصير البورجوازية الأهلية» (كذا).

هكذا نرى ان الحزب الاشتراكي زعيم حركة اليسار تبنى بعض مواقف اليمين المتطرفة انطلاقا من اطروحات مشتركة كلها قذف للكتلة الوطنية، وتشويه لاهدافها. واذا كان ما يمكن ان يفهم منه ميل نسبي محدود الى تأييدها، فهو ما وقع عليه الاقتصار في آخر البيان:

«ان الحزب الاشتراكي الوفي لفكرة ماركس يؤيد مبدأ ان كل شعب يضطهد شعبا لا يمكنه ان يكون حرا. وان زعيمنا الخالد جان جوريس (Jean Jaures) قد حكم ببطلان الحرب ضد المغرب (اشارة الى الحرب التي سبقت فرض الحماية على المغرب) كما ادان احتلال المغرب عسكريا لأن ذلك مخالف للمعاهدات. ان الحزب الاشتراكي يؤيد كفاح الحركة الوطنية لتحرير المغاربة. ومع ابداء تحفظاته الصريحة حول بعض مطالب البورجوازية المغربية (كذا) فانه يعلن حق سائر الأمم في الاستقلال، وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

وفي تحليل المرحوم الوزاني لما جنته الحركة الوطنية من حضور ممثل عنها في شخصه نلاحظ انه لا يتوقف ـ خلافا لعادته ـ ليرد على اتهامات الحزب الاشتراكي للحركة الوطنية ـ وهي تشكل جانباً سلبيا في اعمال المؤتمر ـ بل يتجاوز ذلك الى مواصلة الحديث عما استفادته الحركة الوطنية في المغرب من حضوره في ذلك الاجتماع ذاكرا انه امكنه ان يوثق الصلات مع الزعماء الوطنيين الذين حضروه نيابة عن احزابهم للدفاع عن قضايا شعوبهم، وذكر من بينهم الحبيب بورقيبة ممثلا للحزب الحر الدستوري التونسي، ومصالي الحاج ممثلا لحزب الشعب الجزائري، ورياض الصلح ممثلا للكتلة الوطنية السورية اللبنانية، ولامين كي ممثلا للحركة الوطنية السينغالية.

حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية

تأسست يوم سادس يونيه (حزيران) ١٩٣٦ حكومة الجبهة الشعبية برئاسة ليون بلوم، الذي انشأ وزارة خاصة بأقطار الحماية والانتداب وضع على راسها بيير فيينو (Pierre Vienot) كاتب الدولة لدى وزير الخارجية. وهو مناضل اشتراكي سبق ان تعاطف مع الحركة الوطنية وكان عضوا في لجنة رعاية برنامج الاصلاحات المغربية. وكان تأسيس وزارة للأقطار المحمية والمنتدب عليها مسايرا لما اشتهر به «بلوم» من تمييزه بين هذه والمستعمرات، كما بعث الأمل في انتهاج سياسة متميزة ازاء الأقطار المشمولة بالحماية والانتداب.

وقد فضل الشيوعيون ان لا يشاركوا في الحكومة وان يقتصروا على اسنادها بأصواتهم، حرصا على تجنب اثارة قوى اليمين الذي كان ـ رغم هزيمته النسبية في الانتخابات ـ يتوفر على قوة لا يستهان بها فكرا وتنظيما ونفوذا، ولأنهم كانوا ينتظرون من الحكومة دون مشاركتهم تحقيق مكاسب اجتماعية للعمال والعاطلين والشباب، ويعتقدون انها قادرة على انجاز اصلاح التعليم الذي كانوا يطمحون الى تحرره من سلطة الكنيسة وتوجهاتها، اي انهم قدروا ان يكون لهم الغنم السياسي دونما حاجة الى تحمل غرم الحكم.

استقبال الوزاني في وزارة الخارجية

يتابع الوزاني حديثه عن مهمته الموفقة في باريس ذاكرا انه سعى ـ بعد تأليف الحكومة الجديدة ـ الى الاتصال بوزارة الخارجية التي كان على رأسها وزير راديكالي اشتراكي هو ايفون ديلبوس (Yvon Delbos) وانه كان يتوقع ان لا يستجيب الوزير لطلب مقابلته لأن الراديكاليين لم يكونوا يتعاطفون مع الحركات الوطنية، ولكن هذا سمح مع ذلك لكاتب الدولة «بيير فيينو» باستقباله بمكتبه، حيث تم ذلك يوم سابع يوليه (تموز) ١٩٣٦، وقدم له الوزاني ملفا عن القضية الوطنية المغربية، ووصف الوزاني استقباله رسميا «بالكي دورسي» بأنه كسب معنوي للحركة الوطنية، وان ذلك أثار الاقامة العامة بالرباط وهيج سخط الصحافة الاستعمارية، خاصة وان الوزير صرح له بانه سينكب على دراسة القضية المغربية بمجرد ما ينتهي من حل المشكل السوري الموضوع على بساط البحث.

واضاف الوزاني في مذكراته انه ظل اثناء مقامه بباريس يحيط رفاقه علما بنشاطه ويبعث اليهم بالنشرات والتقارير التي كان يصدرها بباريس، وانهم ظلوا يتجاهلونه ولا يردون على رسائله الى ان بلغهم خبر استقباله في «الكي دورسي» فبعثوا اليه بخطاب مشجع. وزاد يقول: «وكم كانت مفاجأتي بهذا الخطاب سارة وارتياحي كبيراً عندما اخبروني بأنهم توصلوا مني بفحوى ما راج بيني وبين الوزير وبقصاصات الصحف الفرنسية التي تحدثت عن المقابلة. وبهذا انتهت الجفوة ظاهرا على الأقل، وحل محلها الاذعان بالحق».

ان ما ذكره المرحوم الوزاني ونقلناه عنه باختصار كبير يسلط الأضواء على نوعية العلاقة التي قامت منذ تأسيس الكتلة الوطنية بين المرحوم الوزاني ورفاقه، فقد كان ما سماه بالجفوة امتدادا لجفوة سابقة نتيجة الخلاف على اصدار جريدة عمل الشعب، (الحلقة ٣٢) مما مهد لانقسام الكتلة شطرين كما سنرى فيما بعد.

خيبة أمل

خيبت حكومة الجبهة الشعبية أمل الحركة الوطنية حيث ظل الجمود يطبعها حيال القضية المغربية، وحيث تركت المقيم العام مارسيل بيروطون (الذي عينته في منصبه حكومة اليمين السابقة) يتابع سياسة التهديد بتطبيق سياسة القمع التي مارسها على التونسيين، وحيث لم تتقدم خطوة في ميدان اطلاق الحريات ومن بينها حرية الصحافة التي ظلت ملجمة بعد تأسيسها مثلما كان عليه الحال في عهد الحكومة الفرنسية السابقة.

رجل أحمق

وعندما اقتبل المقيم العام وفد الحركة الوطنية تميز الحوار بالحدة، وتحدث المقيم بلغة التهديد واستأثر بالكلمة وحده متحدثا كما وصف ذلك المرحوم علال الفاسي «ثلاث ساعات ظل يدور فمه فيها كما يدور هو على كرسيه يمينا ويسارا، ولم يترك كلمة قذرة في شتم الدستوريين التونسيين وشتم رجال الجبهة الشعبية بفرنسا الا نطق بها» ويضيف علال الفاسي: «ولكنه اعترف باننا مخلصون في حركتنا اكثر من غيرنا، ومع ذلك فهو يخاف ان نخدعه كما خدعه التونسيون. اما نحن فلم نر مجالا للكلام مع رجل احمق يهرف بما لا يعرف. وبعد ان نطق بكل هراء لم نزد على ان سجلنا محضر الجلسة معه حرفيا وطبعناه ووزعناه على الصحفيين والنواب ورجال الجبهة الشعبية. وقد اكتشفت كتلة العمل الوطني نص البرقية التي وجهها هذا المقيم لمدير البنك المخزني بتطوان على اثر الانقلاب الفاشي في شهر يوليه (تموز) ١٩٣٦ يأذنه فيها بدفع خمسمائة الف فرنك للفلانج الاسباني، فنشرتها الكتلة ونددت بمقيم الجبهة الشعبية الذي يؤيد الفاشية الفرنكية بمال الدولة المغربية».

وكانت نتيجة فضح الكتلة الوطنية للمقيم العام أن ضبطته حكومته في حالة التلبس بمعارضتها ومساعدته حركة فرنكو الفاشية التي ناهضتها فرنسا، فبادرت الحكومة الى عزله واستبدلته بالجنرال نوجيس (Nogues) الذي تولى شؤون الاقامة العامة في ١٦ شتنبر (ايلول) ١٩٣٦.

رئيس حكومة الجبهة الشعبية ليون بلوم








عصام بهيج يستقيل من تدريب الزمالك

الدوري والكأس هدية لجمهور النادي قبل الاستقالة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الكابتن عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم بانه سيتقدم هذا الاسبوع بطلب الى مجلس ادارة النادي لاعفائه من مهمة تدريب الفريق في الموسم المقبل وحتى يمكن المجلس من التعاقد مع مدرب جديد بعد الان.

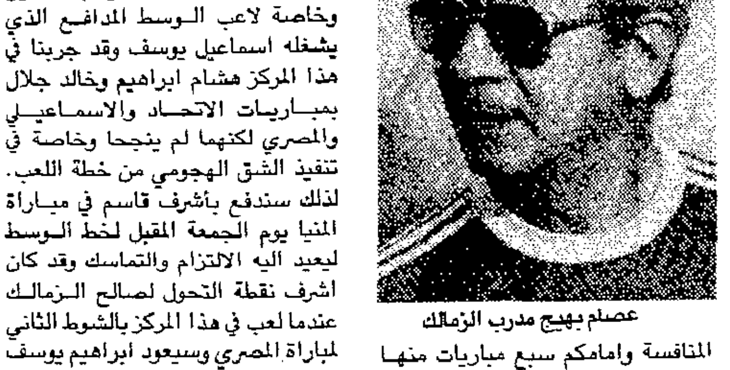
وقال عصام بهيج انه اتخذ هذا القرار بعد ان شعر بانه ادى واجبه كاملا نحو ناديه الزمالك وقام بعملية تطوير وتجديد للفريق خلال الموسمين الماضي والحالي.

وأكد انه يعمل جاهدا حاليا ومعه مدربا الفريق محمود سعد ومحمد توفيق للمحافظة على بطولة الدوري العام وكأس مصر حتى يترك المهمة وهو مستريح الضمير. هذا وقد علمت «الشرق الاوسط» ان مدرب الزمالك في الموسم المقبل سيكون انجليزيا والمرشح للعمل معه حسن شحاتة كابتن مصر والزمالك السابق الذي يدرب فريق نادي الخليج بدولة الامارات حاليا.

وكان عصام بهيج قد اجتمع بلاعبي الزمالك قبل تدريب الفريق امس وشرح لهم الاخطاء التي وقعوا فيها بمباراة المصري الاخيرة وفي مقدمتها عدم استغلال الرياح الشديدة في الشوط الثاني للتسديد على المرمى ولو مرة واحدة.

وقال عصام بهيج للاعبيه ايضا: انه برغم فارق النقاط بيننا وبين الاهلي الذي ارتفع الى خمس نقاط الا ان الزمالك هو المرشح الاول للفوز ببطولة الدوري فبالمقارنة بين مستويات مباريات الزمالك والاهلي هذا الموسم نقول ان الزمالك يفوق الاهلي اداء ومستوى.

واستطرد عصام بهيج قائلا للاعبي الزمالك: انكم قادرون على المحافظة على بطولات الموسم الماضي ولمدة خمس سنوات مقبلة وارجوكم الا تلتفتوا لحملة التشكيك في نتائجكم وادائكم والتي بدأت بعض الصحف ترددها لأن الهدف منها احباط معنوياتكم وابعادكم عن طريق المنافسة وامامكم سبع مباريات منها مباراتان مع النادي الاهلي اذا فزتم فيها، وهذا ليس بمستحيل، تحصلون على بطولة الدوري العام.



عصام بهيج مدرب الزمالك

ويعترف المدير الفني لفريق الزمالك بان فريقه يمر بحالة انعدام وزن حاليا «فلأول مرة يصاب منه خمسة لاعبين اساسيين بخط الوسط هم اسماعيل يوسف وايمن يونس ورضا عبد العال وعفت نصار ومحمد حلمي. وهؤلاء اللاعبون ركائز اساسية بالفريق وخاصة لاعب الوسط المدافع الذي يشغله اسماعيل يوسف وقد جربنا في هذا المركز هشام ابراهيم وخالد جلال بمباريات الاتحاد والاسماعيلي والمصري لكنهما لم ينجحا وخاصة في تنفيذ الشق الهجومي من خطة اللعب. لذلك سندفع بأشرف قاسم في مباراة المنيا يوم الجمعة المقبل لخط الوسط ليعيد اليه الالتزام والتماسك وقد كان اشرف نقطة التحول لصالح الزمالك عندما لعب في هذا المركز بالشوط الثاني لمباراة المصري وسيعود ابراهيم يوسف لقيادة الفريق كقلب دفاع ليبرو».

واختتم عصام بهيج حديثه قائلا: ان الزمالك ليس به ازمة حراس مرمى فحراسه الثلاثة ايمن طاهر وحسين السيد وطارق عبد العليم دوليون وكفاءتهم لا خلاف عليها لكن ايمن وحسين السيد يمران بأزمة ثقة والاهداف التي دخلت مرميهما هذا الموسم من اخطاء شخصية لذلك سيلعب طارق عبد العليم مباراة المنيا المقبلة فقد آن الاوان ليعود للاضواء من جديد.

لقطة لاسماعيل يوسف في احدى مباريات الزمالك

الزمالك والمنيا يستعدان لمباراة في ظروف مشابهة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يؤدي فريق نادي الزمالك لكرة القدم تدريبه الرئيسي بعد ظهر اليوم استعدادا للقاء المنيا في الدوري العام بعد غد باستاد القاهرة. وهي المباراة التي يتوقع ان يشهدها مائة الف متفرج نظرا لعدم اذاعتها تليفزيونيا ولأنها تهم الفريقين وتحدد موقفيهما في الدوري.

فالزمالك الذي يحتل المركز الثاني يعمل جاهدا بعد هزيمته المفاجئة من المصري على الا تضيع منه نقطة اخرى املا في اللحاق بالاهلي الذي يسبقه بخمس نقاط. وكما قال عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك بالأمس انه يعد جماهير الزمالك بالفوز بكل المباريات الباقية بالدوري بما فيها مباراتا الاهلي ليحصل الزمالك على بطولة الدوري هذا الموسم. والمنيا تقهقر ترتيبه واصبح يحتل المركز الحادي عشر قبل الاخير ومهدد بالهبوط.

مازالت مشكلة اهتزاز اداء حراس مرمى الزمالك تواجه الجهاز الفني للفريق. وسيتم في تدريب اليوم القاء الضوء على طارق عبد العليم الذي لم يلعب اية مباراة رسمية منذ عامين للعودة لحراسة مرمى الزمالك في مباراة المنيا. كما ان خط وسط الزمالك مازال يعاني من اصابات نجومه الاساسيين وربما يلحق رضا عبد العال بالمباراة بعد التأكد من شفائه التام اليوم.

اسماعيل يوسف يعالج في لندن

وافق اتحاد كرة القدم على سفر اسماعيل يوسف نجم الزمالك والفريق القومي الى لندن لاستكمال علاجه هناك على نفقة الاتحاد. وكان نادي الزمالك قد اخطر اتحاد الكرة باستعداده لتحمل نفقات علاج لاعبه اذا لم يبادر الاتحاد باتخاذ خطوات السفر.

عشرة آلاف جنيه لزكريا ناصف

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على منح زكريا ناصف عشرة آلاف جنيه لانهاء مشاكله المادية. جاء هذا القرار تقديرا لزكريا الذي رفض الحصول على اي مبلغ عند توقيعه للزمالك في الموسم الماضي.

من ناحية اخرى فقد استعاد زكريا ناصف لياقته البدنية بعد انتهاء برنامج التدريب المكثف الذي اعد له واصبح لائقا للاشتراك في مباريات الدوري المقبلة.

خالد مصطفى يبدأ العلاج الطبيعي

يقوم خالد مصطفى حارس مرمى نادي الاتحاد والفريق القومي بنزع الرباط الضاغط عن قدمه المصابة ويبدأ بعدها تدريبات العلاج الطبيعي استعدادا لعودته للملاعب.

وكان خالد قد اصيب في تدريبات ناديه بجزع في «مفصل القدم» عقب عودته مع الفريق القومي من مالاوي.

الزمالك يستبعد المشرف على فريق الهوكي

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك استبعاد عبد الباقي مرزوق المشرف على فريق الهوكي من منصبه لقيامه برفع دعوى قضائية يطالب فيها ببطلان قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بضم اربعة اعضاء جدد لعضوية مجلس ادارة النادي بعد اجراء الانتخابات.

وقد اعتبر الاعضاء الاربعة وهم امير الرفاعي واحمد عفت وشيرين فوزي وكامل البيطار هذا الاجراء من جانب المشرف على فريق الهوكي اهانة في حقهم فاتخذوا، قرارا بموافقة رئيس وبقية اعضاء مجلس الادارة باستبعاده من الفريق.

الاهلي والاتحاد.. اهم مباريات دوري السلة

في اقوى مباريات الدوري الممتاز لكرة السلة يلتقي الساعة السابعة والنصف مساء اليوم بصالة اكاديمية الشرطة بالقاهرة فريق الاهلي بطل كأس مصر مع الاتحاد السكندري بطل افريقيا في المباراة الرابعة لهما في الدورة السداسية الثانية. والفريقان لم يهزما في هذه الدورة، وان كان الاهلي متصدرا البطولة وله ١٥ نقطة يليه الاتحاد والزمالك ولكل منهما ١٤ نقطة. سبق للفريقين اللقاء في الدورة الاولى بالاسماعيلية وفاز الاهلي في الوقت الاضافي ٧٧/٧٦.

ويدخل الاتحاد مباراة اليوم جريحا لغياب نجومه عصام ابو العينين وزاهر عبد الباسط المشطوبين وسيد صابر الموقوف بينما يعود لصفوفه عمرو ابو الخير بعد انتهاء ايقافه. بينما يغيب عن الاهلي جناحه المصاب «دائما» خالد بخيت.

ويلتقي اليوم ايضا الزمالك مع الجزيرة وسبورتنج مع سان مارك. وكانت مباريات مساء امس الاول قد انتهت بفوز سهل للاتحاد على سبورتنج ٨٠/٦٦ والزمالك على سان مارك ٨٨/٥٨. بينما افلت الاهلي من هزيمة مؤكدة امام الجزيرة وخرج فائزا بمعجزة ٧٤/٧٣. وكان الجزيرة متقدما ٧١/٦١ قبل النهاية بخمس دقائق ولكنه عجز عن التسجيل تماما حتى الثواني الاخيرة من المباراة عندما سجل له طارق خالد رميتين حرتين.

نتائج اليوم الاول من دورة باريس داخل القاعة

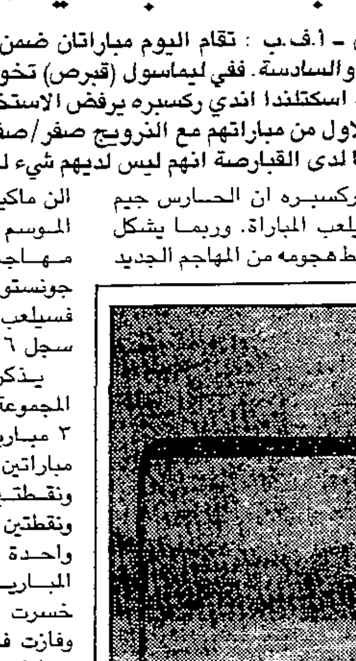
باريس ـ أ.ف.ب: صعد نانت الفرنسي والنجم الاحمر اليوجوسلافي واياكس الهولندي الى المرحلة النهائية من دورة باريس الدولية السادسة لكرة القدم داخل قاعة بيرسي. وسجلت في اليوم الاول من الدورة التي حضرها ٥ آلاف متفرج النتائج الاتية:

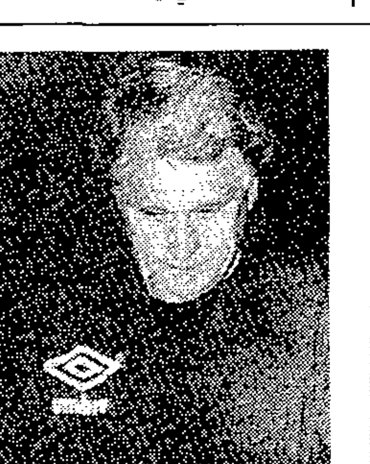
في المجموعة الاولى تعادل ريال سوسييداد الاسباني مع منتخب السنغال ٤/٤. سجل للاول اوريا وميكا واجويري وبيجيريستين وسجل للثاني ديارا ٢ ولاك ومبوب. كذلك فاز نانت على السنغال ٥/صفر سجلها بوروتشاجا ٢ وروبير ٢ وديشان. وتعادل نانت مع سوسييداد ٤/٤. سجل للاول روبير وبوروتشاجا وديشان وبوناليو وللثاني امورا وايراناجا وبيجيريستين (٢).

وفي المجموعة الثانية فاز النجم الاحمر على اياكس ٣/٢ سجل للفائز بروسينيكي وستويكوفيتش ودوروفويتش وسجل للخاسر فوترز وبرجكامب. كما فاز النجم الاحمر على باري سان جرمان الفرنسي ٦/٤.

سجل للفائز بروسينيكي (٢) ولوكيتش (٣) ودورقويتش وسجل للخاسر بروسي ومورو وسوزيتش (٢). وفاز ايضا اياكس على سان جرمان ٨/٤ سجل للفائز بليند (٢) وفيتشجه (٢) وفيركويل (٢) ويونك وفوترز وسجل للخاسر كالديرون وسوزيتش (٣).

واحتل نانت والنجم الاحمر المركز الاول في المجموعتين الاولى والثانية وتأهل معهما اياكس لكونه افضل فريق احتل المركز الثاني في مجموعته.


بوتشر يتصدى لهجمة خطرة في مباراة انجلترا وتركيا الاخيرة.


بوبي روبسون

تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

مهمة سهلة لاسكوتلندا امام قبرص وصعبة لاسبانيا امام ايرلندا الشمالية

باريس ـ أ.ف.ب: تقام اليوم مباراتان ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعتين الاوروبيتين الخامسة والسادسة. ففي ليماسول (قبرص) تخوض اسكتلندا مباراة سهلة امام قبرص في المجموعة الخامسة، ومع ذلك فان مدرب اسكتلندا اندي ركسبره يرفض الاستخفاف بمستوى القبارصة «لانهم تعادلوا مع فرنسا ١/١ ثم تعادلوا في الشوط الاول من مباراتهم مع النرويج صفر/صفر قبل ان ينهزموا صفر/٣ في نهاية الشوط الثاني». ويرى ركسبره ان اصعب ما لدى القبارصة انهم ليس لديهم شيء ليخسروه.

وأكد ركسبره ان الحارس جيم لايتون سيلعب المباراة. وربما يشكل ركسبره خط هجومه من المهاجم الجديد الن ماكينالي الذي سجل ٢١ هدفا هذا الموسم مع استون فيلا الى جانب مهاجم نانت الفرنسي موريس جونستون. واذا لم يشترك ماكينالي فسيلعب ديفيد سبيدي مكانه وهو الذي سجل ١٦ هدفا مع كوفنتري.

يذكر ان يوغوسلافيا تتصدر المجموعة الخامسة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٣ لاسكتلندا من مباراتين، و٣ لفرنسا من ٣ مباريات ونقطتين للنرويج من ٣ مباريات ونقطتين للنرويج من ٣ مباريات ونقطة واحدة لقبرص من ٣ مباريات. وفي المباريات التي اقيمت حتى اليوم خسرت النرويج امام اسكتلندا ٢/١ وفازت فرنسا على النرويج ١/صفر وتعادلت اسكتلندا مع يوغوسلافيا ١/١ وقبرص مع فرنسا ١/١ وخسرت قبرص امام النرويج صفر/٣ وفازت يوغوسلافيا على فرنسا ٣/٢ ويوغسلافيا على قبرص ٤/صفر.

وفي بلفاست تخوض اسبانيا لقاء صعبا امام ايرلندا الشمالية لان المباراة هي الفرصة الاخيرة للمنتخب المضيف لكي لا يخرج من اطار المنافسة على احدى بطاقتي المجموعة السادسة. وسبق للمنتخب الايرلندي الشمالي ان خسر امام نظيره الاسباني صفر/٤ في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اشبيلية.

ويذكر ان اسبانيا تتصدر المجموعة برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات وتليها المجر برصيد ٣ نقاط من مباراتين ثم ايرلندا الشمالية بـ ٣ نقاط من ٤ مباريات وجمهورية ايرلندا بنقطة واحدة من مباراتين واخيرا مالطا بنقطة واحدة من ٣ مباريات.

وفي النتائج التي سجلت حتى اليوم فازت ايرلندا الشمالية على مالطا ٣/صفر وتعادلت ايرلندا الشمالية مع جمهورية ايرلندا صفر/صفر وفازت المجر على جمهورية ايرلندا ١/صفر وفازت اسبانيا على جمهورية ايرلندا ٢/صفر وتعادلت مالطا مع المجر ٢/٢ وفازت اسبانيا على ايرلندا الشمالية ٤/صفر وخسرت مالطا امام اسبانيا صفر/٢.

ويغيب عن الصفوف الايرلندية الشمالية نورمان وايتسايد والن ماكدونالد وستيف بيني ونايجل وورنجتون بداعي الاصابة. ومع ذلك فان مدرب المنتخب الايرلندي بيلي بنجهام لم يفقد الامل بتأهل فريقه «لكن سيكون الامر صعبا للغاية اذا لم نفز على اسبانيا. ان اسبانيا تلعب مهاجمة في ارضها فقط وتأكدت من ذلك في مباراتها خارج ارضها امام مالطا».

اليونان ـ انجلترا

وفي اثينا يخوض منتخبا اليونان وانجلترا مباراة دولية ودية في اطار الاستعدادات للتصفيات العالمية ايضا. ويعاني المنتخب الانجليزي بالذات من كثرة الاصابات في صفوفه. وهكذا فان المدرب بوبي روبسون سيشرك لاعب نوتنجهام دس ووكر للمرة الاولى الى جانب تيري بوتشر في وسط الدفاع. الى ذلك فقد يجرب روبسون تشكيل خط الهجوم من جاري لينيكر ومن هداف الارسنال الن سميث للمرة الاولى. ويذكر ان لينيكر وسميث تبادلا تسجيل اكثر من ١٠٠ هدف عندما كانا يلعبان سابقا في صفوف فريق ليستر سيتي. ويأمل روبسون في ان يكون قد اهتدى الى خط هجوم فعال وقادر على سد النقص الذي ادى الى تسجيل ٩ اهداف فقط في المباريات الـ ١٢ الاخيرة للمنتخب.

ويعتبر روبسون مرة جديدة ان المباراة فرصة لرد الانتقادات العنيفة التي لاتزال الصحافة الانجليزية توجهها اليه منذ خيبة الامل في نهائيات بطولة اوروبا التي اقيمت الصيف الماضي في المانيا الغربية.

نتائج الرابطة الامريكية لكرة السلة

نيويورك ـ ر: اسفرت نتائج مباريات الرابطة الامريكية لكرة السلة التي اقيمت امس الاول عن فوز نادي دالاس مافريكس على لوس انجيليس كليبرز ١٢٩ ـ ١١١.

وتغلب نادي يوتاه جاز على فينكس صنز ١٠٤ ـ ٨٧.

٢٣٥ لاعبا فرنسيا لدورة العاب «فرانكوفون»

باريس ـ أ.ف.ب: ذكر الامين العام للجنة الدولية لدورات العاب الناطقين بالفرنسية «فرانكوفون» جان فيرنياك ان وفد فرنسا الى الدورة لهذه الالعاب التي ستنظم بين ٨ و٢٢ يوليو (تموز) المقبل في الرباط سيضم ٢٣٥ شخصا.



نهـائيـات بطولة العالم الخامسة للشباب

منتخب سورية الكروي أمام منعطف مهم

دمشق ـ ا.ف.ب: يغادر منتخب سورية لكرة القدم للشباب بلاده غدا الخميس الى المملكة العربية السعودية ليشارك للمرة الاولى في نهائيات بطولة العالم الخامسة للشباب التي ستقام بين ١٦ فبراير (شباط) الحالي و٣ مارس (اذار) المقبل. ويعتبر المسؤولون السوريون ان هذه التجربة الفريدة منعطف مهم في تاريخ كرتهم.

تتالف البعثة السورية من نبيل الحاج (رئيسا) وخليل عثمان (اداريا) ومروان ديوب (طبيبا) ومن الناقد الرياضي عدنان بوظو بالاضافة الى ١٨ لاعبا من ١٠ اندية هم: حارسا المرمى: عبد رب المسيح دونا (الوثبة) ومحمد عبد الله (الاتحاد)، المدافعون: عمار حبيب ٢٠ سنة، «كابتن» المنتخب (تشرين) وعدنان صابوني (الاتحاد) وياسر السباعي (الاتحاد) وعلي الشيخ ديب (الحرية) وفارس شاهين (الكرامة) ومروان طاهر (الشرطة) وعبد الله صديقة (المجد).

لاعبو الوسط: رضوان عجم (الكرامة) وفواز مندو (الكرامة) وعمار زينة (الكرامة) وهشام خلف (الفتوة) وعمار عوض (حطين) وبسام الفرخ (حطين).

المهاجمون: محمد عفش (الاتحاد) وعبد اللطيف الحلو (الحرية) ومناف رمضان (جبلة).

يشارك منتخب سورية في بطولة العالم للشباب للمرة الاولى منذ انطلاقتها عام ١٩٧٧ بعدما فاز ببطولة مجموعة التصفية الاولى في اغسطس (آب) الماضي في مسقط عاصمة عمان والتي ضمت ايضا منتخبي لبنان وعمان. ثم حل في المركز الثاني في دورة التصفية الثانية التي اقيمت خلال سبتمبر (ايلول) في الدوحة والتي تمثلت بنهائيات كأس آسيا للشباب.

وخلال هذه النهائيات الاسيوية فازت سورية على الصين ٢/صفر وعلى كوريا الشمالية ١/صفر وعلى قطر ١/صفر وفازت على الامارات ٢/صفر في نصف النهائي قبل ان تخسر المباراة النهائية امام العراق بركلات الترجيح علما ان السوريين عزوا خسارتهم المباراة الى انحياز حكمها الكويتي غازي الكندي الى جانب المنتخب العراقي.

وبعد ذلك اجتاز منتخب سورية دورة تصفية حاسمة اقيمت الشهر الماضي في حلب وشارك فيها الى جانب منتخبات قطر (ثالث آسيا) ونيوزيلندا واستراليا (ممثلو قارة اوقيانيا). وفي هذه الدورة انتزع المنتخب البطاقة الوحيدة بعد تعادله مع قطر صفر/صفر وفوزه على نيوزيلندا ٢/١ وعلى استراليا ١/صفر.

وعلى صعيد دورة حلب الرباعية ابرق الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر الاثنين الماضي الى رئيس الاتحاد السوري العميد فاروق بوظو وهنأه على حسن تنظيم الدورة. وقال بلاتر: انا سعيد جدا بنجاحكم في تنظيم نهائيات قارتي آسيا واوقيانيا. وما زاد في سعادتي اننا تلقينا برقيتين من الاتحادين النيوزيلندي والاسترالي نوها فيهما بحسن التنظيم وبقوة المنتخب السوري. وهي شهادة مهمة لانها جاءت من منافسيكم.. وانا اتوقع منكم المزيد في السعودية.

وتجدر الاشارة الى ان المنتخب السوري لم يهزم رسميا في ثماني مباريات دولية رسمية خاضها اخيرا.. خمس منها في الدوحة وثلاث في حلب. وفي هذه المباريات اهتزت شباك المنتخب مرة واحدة فقط بينما سجل لاعبو سورية تسعة اهداف.

ويرى النقاد ان المنتخب السوري يعيش حاليا احسن حالاته.. فهو يملك خط دفاع صلب وخط وسط نشيط وخط هجوم فعال. وهذا ما تترجمه نتائجه الاخيرة.

استعدادات المنتخب

بعدما ضمن المنتخب السوري اشتراكه في النهائيات استمر في تدريباته واستعداداته فشارك في دورة حلب الرباعية التي انتهت الجمعة الماضية واحرز المركز الاول فيها بعد فوزه على بليفن البلغاري ٢/صفر وعلى منتخب اليابان ٢/١ وخسر المنتخب امام الاتحاد الحلبي ١/٢ بعدما اشرك المدرب ابراهيموف خمسة من اللاعبين الاحتياطيين في الشوط الاول لكي تتاح له فرصة الاستقرار على التشكيلة النهائية التي سيلعب بها في السعودية.

ولعب منتخب سورية الشاب عشية سفره الى السعودية مع منتخب اليابان مباراة استعدادية اخيرة ارتدت طابع الثأر ورد الاعتبار بالنسبة الى الضيوف. واقيم للمنتخب السوري بعد المباراة مباشرة حفل تكريم لما حققه من نتائج ايجابية.

الطمع في الرياضة.. مشروع

وتبدو الاوساط الرياضية السورية متفائلة بفريقها الشاب رغم صعوبة المهمة في السعودية. وهذا ما اكده مسؤول اعداد المنتخبات السورية مروان عرفات عندما قال: في تصفيات قارتي آسيا ـ اوقيانيا توقعت الفوز لمنتخبنا. ورغم قوة الاستراليين والنيوزيلنديين الذين يلعبون بالاسلوب الانجليزي فاننا نجحنا في التعامل مع هذا الاسلوب بفريق جاهز من الناحية البدنية وقادر على اللعب ٩٠ دقيقة بمستوى ثابت. اما في السعودية فالمهمة ستكون اصعب لان كل المنتخبات المشاركة هي بطلة مجموعاتها.

واضاف مروان عرفات ان مجموعتنا صعبة وسهلة معا. صعبة لوجود منتخبين فيها يلعبا بالاسلوب البرازيلي هما كوستاريكا وكولومبيا ولوجود منتخب ثالث يلعب كرة شاملة وحديثة تعتمد على القوة البدنية هو منتخب الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك نحن حريصون على ان يكون منتخبنا احد المنتخبين اللذين سيتأهلان من مجموعته الى ربع النهائي. ولا غرابة ان تأهلنا مع الاتحاد السوفياتي لاننا نحطط لذلك. وهي مجموعة سهلة لان القرعة اسعفتنا.. فنحن سنلعب اولا مع الاتحاد السوفياتي بينما ستلعب كورستاريكا مع كولومبيا وهو الامر الذي سيتيح لنا فرصة التعرف على اسلوبهما قبل الالتقاء معهما. نحن لا نخشى المدرسة البرازيلية لان الكرة الحديثة لم تعد تعتمد فقط على المهارات الفردية بقدر ماتعتمد على اللياقة البدنية العالية وجماعية الاداء. المهم ان ما وصلنا اليه دفعة جديدة لكرة القدم السورية. والطمع في مجالات الرياضة امر مشروع.

وتبقى الاشارة الى ان التشكيلة الاساسية المحتملة التي ستلعب في الدمام امام منتخبات الاتحاد السوفياتي وكوستاريكا وكولومبيا ستتكون من اللاعبين:

عبد رب المسيح دونا وعمار حبيب وعلي الشيخ ديب وياسر السباعي وفارس شاهين ورضوان عجم وهشام خلف وعمار عوض ومحمد عفش وعبد اللطيف الحلو ومناف رمضان.

المنتخب السعودي للشباب

استعدادا لمنافسات كأس العالم للشباب:

المنتخب السعودي يلعب اقوى تجاربه مع نظيره الارجنتيني مساء اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجرى في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم المباراة التحضيرية السادسة للمنتخب السعودي لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) مع منتخب الارجنتين وذلك على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.

كلا المنتخبين يخوضان هذه المقابلة استعدادا للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العالم الخامسة للشباب التي ستقام في اربع مدن سعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري وحتى ٣ مارس (اذار) المقبل.

اما الفريق السعودي فسيلعب في المجموعة «أ» في مدينة الرياض مع منتخبات نيجيريا والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا.

والفريق الارجنتيني سيلعب في المجموعة «د» في مدينة الطائف مع منتخبات العراق واسبانيا والنرويج.

ومن المتوقع ان يمثل الفريق السعودي في لقاء الليلة كل من سعود السمار ومساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل ومنصور الموينع ووليد المدوح وسعود الحمالي وفؤاد انور (خالد الهزاع) وفهد المهلل وسعدون حمود.

دورة «الفرانكوفون»:

بعثة فرنسا تضم ٢٣٥ شخصا

باريس ـ ا. ف. ب: ذكر الامين العام للجنة الدولية لدورات العاب الدول الناطقة بالفرنسية (فرانكوفون) جان فيرينياك ان وفد فرنسا الى الدورة الاولى لهذه الالعاب التي ستنتظم بين ٨ و ٢٢ يوليو (تموز) المقبل في الرباط سيضم ٢٣٥ شخصا.

تأكدت حتى الآن مشاركة ٣١ من اصل ٤١ بلدا فرانكوفونيا في مسابقات الرياضات الاربع المدرجة ضمن برنامج الدورة وهي العاب القوى للذكور والاناث وكرة القدم وكرة السلة للاناث والجودو للذكور والاناث الى جانب مسابقات للمعوقين في العاب القوى.

وعلم ايضا ان الصور التليفزيونية للمسابقات ستوزع مجانا وان الدخول الى الملاعب في الرباط والدار البيضاء سيكون من دون مقابل هو ايضا.

سبعة من لاعبي بطل الصومال يطلبون اللجوء السياسي لكينيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هرب سبعة من لاعبي فريق «ام بي سي» الصومالي من معسكرهم في نيروبي حيث كانوا قد شاركوا في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا وطلبوا حق اللجوء السياسي في كينيا.

وقال اللاعبون انهم يخافون ان يفرض عليهم الانضمام للجيش عند عودتهم للصومال. وقد اتصل اللاعبون بمكتب مفوض شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة امس مطالبين بالنظر في امرهم.

وقد اكد مكتب مفوض اللاجئين تسلمه طلبات اللجوء السبعة وقال ان القرار النهائي بشأن منحهم اللجوء السياسي يأتي من قبل السلطات الكينية.

منتخب كوريا الشمالية يلعب في ايران

طهران ـ الوكالات: اعلن الاتحاد الايراني لكرة القدم يوم امس ان منتخب كوريا الشمالية لكرة القدم سيصل الى طهران يوم الاثنين المقبل ليخوض عدة مباريات ودية امام المنتخبات وفرق الاندية الايرانية.

كرة المضرب

نافراتيلوفا

في ترتيب «الجائزة الكبرى» للسيدات نافراتيلوفا تتقدم الى المركز الثالث

ميامي (ولاية فلوريدا) ا. ف. ب: صعدت البطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا الى المركز الثالث في ترتيب «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب للسيدات بعد فوزها ببطولة دورة طوكيو الدولية الاحد الماضي. ولاتزال الالمانية الغربية شتيفي جراف تحتل المركز الاول تليها التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبات العشر الاوائل:

١ ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ٨٢٠ نقطة.
٢ ـ الشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٧٨٥ نقطة.
٣ ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٧٣٠ نقطة.
٤ ـ النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٤٦٩ نقطة.
٥ ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٤٤٠ نقطة.
٦ ـ السويدية كاتارينا ليندكفيست ٤٠٥ نقاط.
٧ ـ الامريكية زينا جاريسون ٣٢٥ نقطة.
٨ ـ الامريكية باتي فنديك ٢٧٥ نقطة.
٩ ـ الالمانية الغربية كلاوديا كوهدة كيلش ٢٦٠ نقطة.
١٠ ـ الهولندية بريندا شولتز ٢٤٢ نقط.

دورة ويلينجتون

● في المرحلة الاولى من دورة ويلينجتون الدولية النيوزيلندية للسيدات فازت الاسترالية اليزابيث سمايلي على الالمانية الغربية فيلترود بروييست ٦/١ و ٦/٢.

والاسترالية لويز فيلد على كارين كشفنت (من لوكسمبورج) ٧/٥ و ٧/٦ والالمانية الغربية مارتينا بافليك على باتريشيا هي (من هونج كونج) ٦/٤ و ٥٧.

والاسبانية كونشيتا مارتينيز على السويدية سيسيليا داهلمان ٦/٣ و ٦/٢.

والبريطانية كلير وود على الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك ٦/٢ و ٦/١ و ٦/٤.

والبريطانية آن جرونفيلد على الهولندية سيمون شيلدر ٦/٢ و ٧/٦ و ٦/٤.

والامريكية دونا فابر على مواطنتها ليندسي بارتليت ٦/٢ و ٦/ صفر و ٦/٣.

دورة روتردام

● وفي المرحلة الاولى من دورة روتردام الدولية الهولندية للرجال فاز الالماني الغربي اودوريجلفسكي على الارجنتيني ادواردو ماسو ٦/٣ و ٦/ صفر.

والالماني الغربي كريستيان ساتشيانو على السويسري كلاوديو ماتزاردي ٦/٧ و ٦/٢ و ٦/٢.

والهولندي ميكابيل سخابرز على اليوغوسلافي ماركو اوستويا ٦/٣ و ٦/٢.

والسويسري ياكوب هلاسيك على السويدي توبياس زفانتيسون ٦/٧ و ٦/٢.

أناشيد اسلامية للموريسكي التجبيلي

مدريد ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد غالب صالح:

هذا الكتاب الصادر عن معهد فرناندو الكاثوليكي بسرقسطة عام ١٩٨٨ والذي حققه وكتب عنه دراسة طويلة لويس برنابيه بونز، يدرس النصوص الأدبية التي خلفها الموريسكي التونسي ابراهيم التجبيلي.

ومعظم نصوص الكتاب قصائد مكتوبة باللغة الاسبانية والتي تظهر فيها كثير من التعابير العربية مكتوبة بأحرف لاتينية.

وهذه القصائد مكتوبة على طريقة الـ (ROMANCE) القصائد الشعبية الأوروبية. وتغلب على موضوعاتها مفاهيم دينية من التوحيد والتقديس والعبادة والتمسك بالدين الاسلامي، إلى جانب موضوعات أخرى مثل الحنين الدائم والشوق العارم الذي يحس به الكاتب نحو وطنه الأصلي اسبانيا حيث ولد وترعرع ثم نفي وحرم منه وحتى الأبد... تروي المصادر أن التجبيلي ولد في مدينة طليطلة، وكان عمره حوالي ثلاثين سنة عندما طرد الموريسكيون عن اسبانيا عام ١٦٠٩.

EL CÁNTICO ISLÁMICO DEL MORISCO HISPANOTUNECINO TAYBILI
LUIS F. BERNABÉ PONS

غلاف «أناشيد اسلامية»

وتروي المصادر نفسها أن التجبيلي كان رجلا ذا ثقافة وادب، مطلع على الثقافة العربية والاسبانية. هذه الثقافة الواسعة يمكن أن يلمسها قارىء قصائده ونصوصه النثرية. وقد هاجر إلى تونس بعد طرده، واستقبل استقبالا طيبا هناك فبدأ نشاطه في الكتابة والتأليف. وتنسب إليه نصوص كثيرة أخرى مازال الجدل دائرا حول مؤلفها الحقيقي، منها مخطوطتان إحداهما توجد في اكاديمية التاريخ والأخرى في المكتبة الوطنية في مدريد.

يرى مؤلف الكتاب أن «التجبيلي يمثل لحد الأقلام البارعة النادرة من بين الموريسكيين الذين وصلت إلينا كتاباتهم من المنفى، وربما هو أهم كاتب فيهم، والذي استطاع أن يطلعنا على وجه العملة الآخر، ذلك الوجه غير المعروف بالنسبة لنا، شهادة المطرودين».

ويضيف: «كما اننا لا نستطيع أن نفهم بشكل كامل هذه الفئة من الاسبان المسلمين دون أن نأخذ بنظر الاعتبار سابقيهم من المدجنين والمتنصرين. كما أنه لا يمكن فهم نصوص التجبيلي دون أن نفهم الظروف العامة لتلك السنوات القريبة لسنة طرد الموريسكيين».

نعلم أن فيليب الثالث في عام ١٦٠٩ قد وقع أمر طردهم من اسبانيا بعد أن يئست المحاولات المتعددة والمتعاقبة من تحويلهم عن دينهم واعتناق المسيحية. هذه المحاولات التي دامت اكثر من قرن حيث اصبح التعايش بين الديانتين مستحيلا. فاذا كان الملوك الكاثوليك قد وعدوا باحترام سلسلة من حقوق المسلمين بعد سقوط غرناطة في أيديهم عام ١٤٩٢ كحرية ممارسة الشعائر الدينية مثلا، فان الموريسكيين قد تأكدوا بعدها بوقت وجيز بأن الحقيقة مختلفة تماما وأن الرياح تهب في اتجاه آخر ليس في صالحهم، إذ لم تكد تمر سوى عقود قليلة حتى جاء فيليب الثاني فوقع وثيقة عام ١٥٦٦ تنص على تقييد حريات الموريسكيين واضطهادهم، والتي ورد فيها منع اللغة العربية كتابة وحديثا خلال مدة أمدها ثلاث سنوات، والغاء جميع العقود والاتفاقيات المكتوبة بهذه اللغة، كما ورد في الوثيقة بأن على الموريسكيين أن يقدموا إلى المحكمة العليا بغرناطة جميع ما عندهم من كتب باللغة العربية لكي تفحص وتمتحن ليصادر منها ما هو غير مناسب ويعاد الباقي منها إلى أصحابها حيث يمكن لهم أن يمتلكوها لمدة ثلاث سنوات أخرى، وهي المدة التي حددتها الوثيقة لمنع اللغة العربية بشكل نهائي.

وامرت الوثيقة كذلك بأن يلبس هؤلاء الموريسكيون زي النصارى وأن تكشف نسوؤهم عن وجوههن. وكذلك عليهم أن يقيموا حفلاتهم وأفراحهم وأعراسهم على الطريقة المسيحية، وأن يفتحوا أبواب دورهم وشبابيكها أثناء هذه الحفلات، وأن يتركوا الاحتفالات الدينية أيام الجمعة، والا يستعملوا الأسماء والألقاب العربية. وأن تهدم جميع الحمامات العامة التي كانوا يستعملونها، وأن يمتنعوا عن استخدام العبيد في دورهم. وهكذا تستمر قائمة الممنوعات إلى درجة أنها تمنع النساء الموريسكيات من تزيين أيديهن بالحناء.

هذه هي إذن الظروف العامة التي عاش فيها الموريسكيون خلال هذه الفترة وقبل طردهم النهائي عام ١٦٠٩ حيث اضطروا إلى مغادرة أراضيهم، إذ منحوا مهلة مختصرة فازدحمت الطرقات بهم واشتد الزحام على البواخر المنطلقة من السواحل الاسبانية نحو شمال افريقيا. وخرج هؤلاء والحسرة تمزق صدورهم حزنا على أراضيهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، شاعرين بأن لهم حق البقاء في هذه البقاع كغيرهم من المسيحيين الذين بقوا ولم يغادروا أرضهم.

لقد عاش التجبيلي هذه الظروف القاسية التي لفت حياة الموريسكيين بغشاء من الكآبة واليأس والألم. وقد ساعدته موهبته الأدبية وقدرته البارعة على التعبير في صوغ هذه الأناشيد الجميلة والرقيقة. ويبدو أنه قد كتب مؤلفات أخرى في الموضوع نفسه حيث يقول في آخر كتابه: «بدأت بكتابة مؤلف سأتمه مستقبلا عن طرد الأمة وخروجها من اسبانيا وأسبابها، مع ذكر جميع الأحداث التي رافقتها في فرنسا وافريقيا وبلاد البربر، نثرا وشعرا، وسيكون هذا الكتاب بعون الله جيدا ومفيدا».

ديوان «تداعيات العشق والغربة» لصلاح والي

الدوران في فلك الأحكام الشعرية المؤصلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أحمد مرتضى عبده:

الشعر حالات وأحوال تنأى عن أي تنظير أو محاولة «أكاديمية» لوضعه في قوالب جاهزة قد يظن بها التقنين «لحصر» اتجاهات أو حيوات شعرية تعتمد في المقام الأول على ديناميتها، وتناميها الشعري الذي يتخلق أساساً من الحس الانساني وجوهر تجاربه، لا من خلال منظور نقدي ثابت ومؤطر ينأى في النهاية عن التعامل مع انسانية القصيدة، لأنه يهتم أولا وقبل كل شيء بمعاييره الخاصة.

نقول هذا لكي نتعامل مع الشعر بحرية «قرائية» أو تحليلية حيث أن عالم أي شاعر حقيقي لا يخضع للتوازنات الأطروحية ولا النظريات الشكلية أو الجدلية التي تدخل في سياق الحداثة، وإنما الحداثة في حقيقتها هي عالم الشاعر ذاته وقصائده المتفاوتة مع الجدل الانساني العام.

وإذا تكلمنا عن ديوان جديد، فقد كان من الواجب الاشارة إلى ما سبق حتى تدخل إلى عالم تلك القصائد بلا قيود أو أطر قد تنأى بنا عن الشعر نفسه في ذلك الديوان.

تداعيات العشق والغربة

هو ديوان جديد للشاعر صلاح والي، أحد شعراء السبعينيات في مصر، يعتمد أساساً على المتعارف عليه من جماليات القصيدة العربية الحديثة وإن خرج بعد ذلك إلى شكل «الموضوع» الشعري الذي هو مهمة أي قصيدة جديرة بالقراءة، فالشاعر حريص أولا على الدوران في فلك «الأحكام الشعرية المؤصلة» لكنه في ذات الوقت يخرج عن متابعة «المستهلك» و«المفترض» في عالم القصيدة العربية الحديثة، بمعنى أن الأحكام الشعرية تخدم أساساً منتوجه الشعري الذي يتوجه في الأساس إلى الحالة الشعرية ذاتها لا إلى قشورها أو إلى حدودها «الموضوعة».

وهكذا يصبح الموضوع الشعري، لا خارجاً من الحدود، وإنما خارجاً بها ـ عنها.. بالاضافة إلى أن المنظور اللغوي يتسع هنا ليشمل الأشياء البسيطة والمحاولات الصغيرة لالتقاط اللحظات ـ التي قد تمر دون ملاحظة ـ أو انتزاع قراءة داخلية لحالة النفس:

«النهر آت.. إنه زمن يجيء
نزهو به ونعود من زمن الأفول
النهر آت إنه تشرب الدماء من الصحاري
ومن الدموع الجاريات مصب نيل
وارتوى وقت الأصيل...».

إذن، الهم الانساني هو «الموضوع» الشعري، بل هو البديل الواقعي الوحيد عن أي تهويمات إحالية تخلع الصفات على الريح والضباب والغبش عن طريق الرؤية الجديدة التي تتكىء على مقولة «الحساسية الجديدة» دون أدنى اعتبار إلى العلاقة «المزمنة» بالجدل العام بين لغة القصيدة ولغة النفس ولغة الالتقاء المعنى بالتلقي.

إن الشاعر هنا ليس متفرداً بمعنى أنه «آتى بما لم تستطعه الأوائل» ولكن التفرد الخليق به في هذه المجموعة الشعرية انما يعود إلى نجاحه في الوصول إلى القصيدة ـ المعادل ـ للواقع الحي:

«ملذا بزواج بين مقتول
وقاتله
دمه المراق وخنجر الذبح
وتبرعم الخوف الموزع في تخوم النفس
يصطاد الأمان...».

و.......
«الموت قافلة
النهر عطبرة
البنفسج محض افتراض
افتش بين الحروف
عن العشق والوجد والانتفاض...».

واتجاه القصيدة «حالي» بمعنى أن كل قصيدة عالم قائم بذاته ولا نستطيع تلقيه في زاوية «السياق العام» للديوان لأن التجربة مختلفة وغير متزامنة، بالتالي يصبح الموضوع الشعري في كل قصيدة مختلفا عن غيره، إلا في لغة الشاعر الخاصة والتي نعني بها مفرداته التي تشكل عالمه وتساعد رؤاه على التنفس:

«وتدرك أن البرودة مسكونة بالرياح
وأن السحابات حبلى ببعض الدماء
وأن البحار التي أولمت للغزاة مراكبها
لبست ثوبها الأرجواني
واتخذت فوق شط المحيطات متكأ
فارتمت تحت سن الأسنة...».



غلاف «تداعيات العشق والغربة»

مناهج الدراسات الأدبية الحديثة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

زود الدكتور محمد عمر الطالب المكتبة العربية بعدد من الدراسات النقدية تناولت على الخصوص الأجناس الأدبية المعروفة من قصة ورواية ومسرح. وبحكم وظيفة التدريس التي مارسها في بلده العراق أولا ثم في المغرب حاليا، فان مؤلفاته النقدية هي استجابة لحاجات لمسها عند طلابه ومنها نبعت فكرة مؤلفه الأخير «مناهج الدراسات الأدبية الحديثة»، الصادر أخيرا عن دار نشر جديدة في المغرب هي «دار اليسر».

في مقدمة الكتاب الواقع في ٢٨٥ صفحة يستعرض المؤلف الأسباب التي جعلته يقدم على التأليف في هذا الموضوع الدقيق، ملاحظا أن المكتبة العربية ماتزال تشكو من نقص في دراسات جادة تغطي هذا الجانب من المعرفة الأدبية. ومن هنا فانه يثني على الكتاب الرائد الذي ألفه المرحوم الدكتور شكري فيصل والذي عنوانه «مناهج الدراسة الأدبية» وهو في الأصل رسالة جامعية لنيل الماجستير أعدها المؤلف الراحل باشراف الشيخ أمين الخولي رغم ما عليه من مآخذ وملاحظات.

أما الدراسة الثانية، التي يظن المؤلف الدكتور الطالب أنها تمتاز بالدقة، فهي المحاولة التي أنجزها التونسي حسن الواد «في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج» الصادر سنة ١٩٨٠. والكتاب بدوره رسالة جامعية، ومن غير هاتين المحاولتين الأصليتين يرى المؤلف أن المؤلفات الأخرى التي اختار لها مؤلفوها عناوين قريبة من الموضوع الذي يبحثه، فانها أي (تلك المؤلفات) طرقت مجالات أخرى هي طرائق البحث الأكاديمي في الأدب، أي أنها مرشد للطلاب المقبلين على اعداد الرسائل الجامعية والأطروحات الأكاديمية.

تقيد الدكتور الطالب في مؤلفه الجديد بالمنهج الذي تفرضه طبيعة المحاضرات الجامعية، فقسم كتابه إلى خمسة فصول راعى في ترتيبها التدرج التاريخي، فالفصل الأول خصه للمنهج التاريخي في دراسة الأدب، وفي الفصل الثاني تعرض للمنهج النفساني، في حين أفرد الفصل الثالث للمنهج الاجتماعي، وقبل أن يصل إلى المنهج البنيوي، وهو أهم خاصية للدراسات النقدية الحديثة، فان المؤلف خصص الفصل الرابع للمنهج التوفيقي. ولا يقصد به سوى ما سماه آخرون قبله بالمنهج التكاملي، أي ذلك الذي يأخذ من كل العلوم والمناهج بقدر معلوم ويستفيد منها في دراسته وتحليل الظاهرة الأدبية ولهذا المنهج دعاة عرب منهم: شوقي ضيف وطه حسين وشكري فيصل وآخرون.

د. محمد عمر الطالب
مناهج الدراسات الأدبية الحديثة

غلاف «مناهج الدراسات الأدبية الحديثة»

اللحظة وحجم الأشياء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر أخيراً عن منشورات «السفير» ديوان شعر بعنوان «اللحظة وحجم الأشياء» للدكتور محمد عزيز الشبيهي، وهو ديوان من القطع الصغير في ٩٢ صفحة، جمع فيه الشاعر حصيلة ابداعه الشعري خلال عقد الثمانينيات وقد قدمه بعد الاهداء الشاعر والناقد الأستاذ حسن الطريبق.

يشتمل الديوان على ٣١ قصيدة اختار لاسم الديوان منها واسطة العقد وهي القصيدة التي تحمل عنوان «اللحظة وحجم الأشياء».

ويعتبر هذا الديوان باكورة ابداع الشاعر بلغة الضاد، لأنه سبق له أن كتب العديد من القصائد التي نشرت في الصحف والمجلات باللغة الفرنسية. وقد دخل عالم الابداع العربي بعدما جال بعقله ومشاعره في الأدب الغربي ونهل من معينه وروافده مختلف الأشكال والألوان الأدبية، فضلا عن المذاهب التي تغذى منها لدرجة الاشباع، وخاصة من شعراء الواقعية الفرنسيين وأخيرا غلب عليه هيامه وعشقه للتراث الأدبي العربي الذي انجذب إليه، ليجد نفسه يعانق أمهات الكتب ودواوين الشعر العربي القديم والحديث، فجاء ديوانه ذا نفس شعري يجمع بين الأصالة والحداثة، أصالة التراث العربي والغربي وحداثة الشعر العربي والفرنسي.

يقول الأستاذ حسن الطريبق في تقديمه للديوان أو بالأحرى للشاعر كصوت جديد: «يكفينا أن نعود إلى قصائد هذه المجموعة لنتأكد من أن الشاعر محمد عزيز الشبيهي أكد موقعه وأثبت أنه صوت لذيذ الايقاع، حلو الجرس، يمتزج فيه الصدق بالالتزام، بمجموعة من القضايا القومية والدينية والفلسفية والذاتية، غير ما تفيدنا بالتقرير والأخذ بالمباشرة الجهيرة».



غلاف «اللحظة وحجم الأشياء»

«الجبل» رواية فتحي غانم.. بالعبرية

القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط»:

عن دار النشر «كيتر» في تل أبيب، صدرت الترجمة العبرية لرواية الكاتب المصري المعروف فتحي غانم «الجبل». وهي الرواية الأولى له، وقد كتبها في العام ١٩٥٨ ونشرها مسلسلة في مجلة «روز اليوسف» ثم أصدرها في كتاب في العام ١٩٥٩، حتى صدرت عن دار الهلال في العام ١٩٦٥.

قام بالترجمة أستاذ الأدب العربي في الجامعة العبرية د. عالي العاد.

وتشير أخبار دار النشر «كيتر» إلى أنها بصدد اصدار عدة كتب قصصية أخرى عربية مترجمة إلى العبرية، منها مجموعة ٢٦ قصة من كل الأقطار العربية، ضمن سلسلتها «المكتبة الشرقية».

منشورات اتحاد الكتاب في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط»:

عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الأرض المحتلة، صدرت ثلاثة كتب جديدة: رواية بعنوان «الهمج» لعبد الرحمن عباد، ومجموعة قصص قصيرة لإبراهيم جوهر تحت عنوان «تذكرة سفر»، وخواطر وجدانية للدكتور جمال سلسلع اختار لها عنوان «حديث الجرح»، وكلها تدور حول المسألة الوطنية في فلسطين المحتلة

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

واقفا أمام الباب المغلق ينتظر وينتظر.

الباب لا يفتح وهو لا يمل الانتظار.

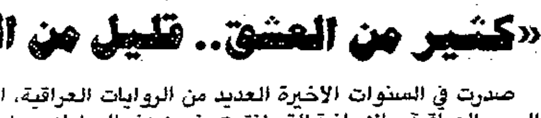
ويتساءل الشاعر الذي ينتظر ميلاد لحظة الابداع لماذا لا يفتح الباب كما كان يفتح في أزمنة سابقة، منذ الدقيقة الأولى، منذ الطرقة الأولى، منذ أول نداء. لماذا يظل واقفا بالأيام، دون أن يفتح هذا الباب وتنطلق زغاريد جنيات وادي عبقر ترحب به وتسكب في وجدانه أحلى الأغنيات. يقف منتظرا وقد تحول ذهنه إلى صفحة بيضاء خالية من الايحاءات والايقاعات والصور والرموز والأفكار والكلمات التي كانت تنثال عليه دون جهد أو عناء، والباب أمامه موصد لا يعد بأي احتمالات لحضور لحظة التدفق والابداع.

هل يمكن أن تهجر الموهبة صاحبها كما يهجر الطائر عشه عندما يكتشف أنهم وضعوا بجوار الشجرة التي يقيم بها آلة لعجن الاسمنت وأخرى لحفر الأرض استعداداً لتحويل الحديقة إلى موقف للحافلات. وإذا كان الأمر كذلك فهل جاءت حقاً طواحين عصر الضجيج والتلوث والغبار وآلاته تسد أمامه المنافذ وتسعى لتخريب حدائقه وقطع أشجاره واغتيال لحظات الصفاء والابداع وكتابة الشعر. لقد عاش دائماً محصناً ضد صخب العالم الخارجي، يمد بصره إلى مدينة الحلم التي تملأ القلب والتي يعرف أنها ستكون بديلا جميلا لبؤس الواقع ومعاناته، معتمداً على موارده الداخلية التي تشحنه بالأمل والحلم والرؤيا. فكيف استطاع هذا الصخب أن يتسلل إليه ويصيب مواهبه بالعطب والذبول، وكيف استطاع العالم الخارجي أن يتسلل إلى عوالمه الداخلية ويملأها بالأتربة والغبار.

وأمام الباب المغلق يقف منتظراً، صابراً، يدق الباب ويأمل في كل لحظة أن ينال الرضا والقبول، ويسمع كلمات الترحيب، ويرى الباب مفتوحاً يفضي إلى تلك الحدائق التي بجمالها يزدهي القلب، انه يعرف كلمة السر التي بها وحدها تفتح الأبواب المغلقة، ولكنها صارت كلمة ميتة فقدت قوتها السحرية، يقولها، ويعيد قولها، دون فائدة ولا جدوى. فيحس نفسه منبوذاً، مطروداً، يائساً، يتأمل الدنيا بقلب عامر بالحزن والأسى، لقد أراد أن يكون وفياً لصانعات الابداع الشعري، مخلصاً لأداء المهمة التي كلف بحملها، لا يقول شيئاً إلا إذا كان مصدره القلب، لا يزيف مشاعره، ولا يبيع شعره في الدكاكين أو يسخره لقضاء الحوائج وممالأة النافذين كما يفعل الآخرون، مستشرقاً الغد الآتي، مبشراً بالزمن الأبهى الذي يلوح في الافق، مؤمناً بأن الشعر لا يكون شعراً إلا إذا ارتفع فوق قبح الحياة اليومية واخترق السجف وعرف ما لا يعرفه الآخرون، وصار حلماً وبشارة وإبداعاً ورؤيا وموعداً مع الزمن الآتي، وهو لا يقوله تصنعاً أو تكلفاً أو استجابة لدافع خارجي، وانما يقوله سجية، وفطرة، واستجابة لما تقوله جنيات الابداع خلف هذا الباب الذي صار مغلقاً في وجهه الآن.

فما هو الاثم الذي جناه حتى يكون جزاؤه الرفض والغضب. ولماذا يصبح عاجزاً عن رؤية ما خلف السجف السوداء، لا يرى شيئاً إلا الدخان الذي يغطي الافق، لعله ليس خذلاناً من صانعات الابداع وإنما خذلاناً من الزمن، هذا الزمن الذي وثق به وغنى له وجعل مواهبه الشعرية حكراً عليه، وكلما انتظر مجيئه ابتعد وغاب ورفض المجيء حتى ملأت روحه الخيبة والاحباط. فلم يعد يرى الأسرار التي كان يراها ولم يعد يسمع الأنغام التي كان يسمعها. لقد اظلم الافق وانغلق مجال الرؤية وجاء الاحساس بلاجدوى الأشياء يملأ حياته وحشة وغربة.

وضائعاً، تائهاً، يائساً، يقف أمام الباب المغلق، ينادي بحرقة ولوعة، يدقه بعنف وقوة، ينادي وهو يبكي، يدق وهو يبكي، فالباب لا بد أن يفتح الآن، لأنه إذا ظل مقفلا لانتهى الشاعر وفقد كل مبرر لوجوده في الحياة.




«كثير من العشق.. قليل من الغضب»

صدرت في السنوات الأخيرة العديد من الروايات العراقية، التي عكست وقائع الحرب العراقية ـ الايرانية التي انتهت، ضمن هذه الروايات، رواية «كثير من العشق، قليل من الغضب» للكاتب العراقي محمد عبد المجيد، وللكاتب رواية أخرى بعنوان «الطائر الضال» ومجموعتان قصصيتان.

حاولت الرواية أن تقدم وقائع ما حدث في أحد المواقع العسكرية المتقدمة في الجبهة العراقية، أفراده ينتظرون بترقب وحذر منذ أسبوع كامل هجوم الفجر المنتظر. وأخيراً يبدأ الهجوم المرتقب في الثالثة صباحاً من الناحية اليمنى، ويطلب منهم أمر اللواء أن يصمدوا حتى الفجر، فيطلب الملازم أن يشكل الجنود نصف قوس من ناحية اليمين، لمواجهة محاولة الاختراق.

يجد القارىء في الرواية ثلاث شخصيات رئيسة محورية، وعدداً آخر من الشخصيات الثانوية، إلا أن الكاتب ركز أضواءه الباهرة على الشخصيات الرئيسة فاختفت بقية شخصيات الموقع في الظل، فصارت باهتة لا لون يميزها سوى ومضات متناثرة هنا وهناك حتى أن القارىء لا بد أن يندهش عندما يفاجأ بهذا المشهد «وطلع أحمد حسن من الظلمة أشبه بالكابوس الثقيل المرعب وقال: سيدي قاسم استشهد».

فمن هو أحمد حسن؟ ومن هو قاسم؟ حتى يستطيع القارىء أن يتجاوب مع هذا المشهد ويحزن لاستشهاد قاسم.

ولعل هذا يبرر توازي حركتهم في الرواية، بحكم تشابه بنائهم الفني بالاضافة إلى ثبات حركتهم في خط مستقيم دون نمو، حين صورهم الكاتب من جانب واحد، كشخصيات قوية شامخة ليست لهم أي لحظات ضعف بشري.

وقد جانب الكاتب التوفيق خلال رسمه لشخصية كمال ابراهيم في موقفين:

ـ عندما هتف «لتكن أيامي بروقا وعواصف وأمطارا من سجيل»، فهذه مبالغة خطابية تتنافى مع ملامحه التي أوردها في البداية من أنه يتسم بالهدوء والتفكير الرزين.

ـ خلال الهجوم الأخير للأعداء على الموقع كان تقويمه للموقف «خمنت بأن موقفي صار مثل بركة وسط مياه ضحلة قابلة للاختناق، وأن الفصائل تجاهد لايقاف هذا الخرق وجمعت الرمانات الباقية لدى الجنود، وأمرتهم باستعمال الدوشكا وقاذفات الآربي.جي إذا تطلب الأمر ذلك وفكرت كم هو بعيد ذلك الفجر».

من هذا يتضح صعوبة موقفه العسكري لنقص العتاد، لذلك يرى أن الفجر الذي أمر أن يصمد حتى طلوعه أصبح بهذا الوضع بعيد المنال. لذلك يكون الموقف التالي مباشرة «في ذات الصفحة» غير منطقي حين اتصل به آمر اللواء وقال: كمال هل تريد تعزيزات؟

قلت: أريد رضاك سيدي.

قال: والذخيرة؟

قلت: كل شي تمام سيدي.

لأن كمال شخص مسؤول هادىء الطباع متشرب بالروح العسكرية ويؤمن بأهمية ايضاح الحقيقة العسكرية خلال تعامله مع قيادته بالنسبة لأهمية الذخيرة وطلب التعزيزات فللروح القتالية دور مهم في الحرب الحديثة ولكن الامكانات العسكرية المتطورة أصبح لها الدور الحاسم بخلاف ما كان يحدث في الحروب القديمة.

في هذه الرواية ثلاث شخصيات رئيسة تتناوب تقديم الحدث من وجهة نظرها الخاصة وبصوتها المميز، لذلك يمكن اعتبارها رواية صوتية أو رواية متعددة الأصوات وهو أحد الأشكال الروائية المعروفة وسبق أن استخدمه الروائي الأمريكي وليم فوكنر في رواية «الصخب والعنف» ومن مصر نجيب محفوظ في رواية «ميرامار» وفتحي غانم في رواية «الرجل الذي فقد ظله» وغيرهم.

إلا أن لهذا النوع من الروايات عدداً من المحاذير نذكر منها:

أولا: قسم الكاتب روايته إلى تسعة عشر فصلا موزعة بأصوات أبطاله كالتالي: ملازم أول كمال ابراهيم (٧ فصول)، رئيس عرفاء كريم باهر (٦ فصول)، جندي أول منصور حسن (٦ فصول). وقد اعتمد الكاتب هذا الترتيب المتسلسل باستمرار وكأنه يراعي التسلسل القيادي العسكري، حيث افتتح الرواية واختتمها بفصلين للملازم كمال ابراهيم واستمر ذات الترتيب بانتظام لم يختل سوى مرة واحدة عندما قدم منصور حسين في الفصل الخامس عن رئيس عرفاء كريم في الفصل السادس.

أما لماذا تكرر صوت كل منهم هذا العدد من المرات؟ أو لماذا اختل الترتيب المتسلسل بين منصور وكريم مرة واحدة؟ فهذا ما لم يتضح أن له مغزى ما.

ثانيا: تعتمد هذه النوعية من الروايات على التحليل العميق للشخصيات من منطلق ذاتي حيث تتوقف سعة التحليل وعمقه على قدرات كل شخصية وثقافتها وعملها ومدى فهمها لذاتها ولحركة المجتمع من حولها، بالاضافة إلى استيعاب الكاتب لأساليب تكنيك «تيار الوعي» حتى يكون لكل شخصية صوتها الخاص الذي يبعث فيها الحياة أمام القارىء، إلا أن محمد عبد المجيد لم يترك العنان لشخصياته لتتصرف بتلقائية فظهر صوت الكاتب ذو السمات الأسلوبية الموحدة وإن أفلت منصور حسن من قبضته عن حديثه عن منطقة الأهوار التي عاش فيها طفولته ببحيراتها ومناطقها الطبيعية فاستطاع بعث المكان حيا.

ثالثا: يبقى تساؤل أخير.. هل هذا الشكل الروائي القائم على تعدد الأصوات مناسب لتقديم رواية عن الحرب؟

لا شك أن هذا الشكل الفني يثري العمل الروائي بوجهات نظر متعددة، إلا أنه يلح على عزلة الأفراد وتفسخ الزمن المعاش، بينما تلح الحرب على تكاتف الأشخاص واتحادهم وتكافلهم وتضحياتهم.

حسن عيد ـ القاهرة



غلاف الرواية الجديدة

فنان يعرض تجربته في الرسم بالكاميرا

لندن ترى «مصر بعيون مصرية»

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

يقيم المركز الثقافي المصري في شيسترفيلد جاردنز بوسط لندن معرضا للتصوير الفوتوغرافي يوم ٢٢ فبراير (شباط) الجاري يضم ١٧٠ لوحة من اعمال الفنان الشاب عادل شادي تستعرض الأوجه الحضارية المصرية الثلاثة «الفرعونية والاسلامية والحديثة» عبر عدسات الكاميرا.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الفنان شادي اختزل في ردوده على اسئلتها القيم الجمالية التي استطاعت عدسته ان تكشفها في الملامح التقليدية للحضارات الثلاث والتي يصفها بالفارق الجوهري بين ما يمكن لعين الفنان الواعي الدارس التقاطه، واعادة صياغته في رؤية جديدة مختلفة عما تعودنا على رؤيته.

يقول عادل شادي الذي تخصص في الهندسة الزراعية من احدى الجامعات المصرية والموظف بشركة المقاولات المصرية منذ ٦ سنوات: «كانت البداية عام ١٩٨٣ عندما زرت معرض القاهرة الدولي للكتاب ولاحظت احد الكتب المعروضة عن الحضارات المصرية من اعداد مؤلفة فرنسية. وبهرتني مجموعة الصور التي ضمها الكتاب وخصوصا عندما علمت منها انها اعدتها في حوالي عشرين يوما. وبدات اسأل عن اجهزة التصوير والعدسات. والتساؤل الاساسي عن امكان قيام اجنبي مهما كانت كفاءته ومواهبه بتسجيل مثل هذه اللقطات الرائعة لبلد ولدت فيه ولاكتشف مواطن الجمال التي استطاعت ابرازها في مجموعة صور الكتاب.

كل ذلك جذبني الى ما يطلقون عليه لعبة الكاميرا.. وبدأت في شراء الكاميرات والقيام بالتصوير والتسجيل.. والقراءة عنها، وبعد ان حصلت على عضوية جمعية التصوير في مصر، بدات امارس هذا العمل بالفعل، ومن اجله قمت بجولات طويلة في جميع انحاء مصر، القاهرة والاسكندرية والاقصر واسوان وجنوب سيناء ومرسى مطروح.. كل ذلك كان يتم في اطار تسجيلي.. ادرب فيه نفسي الى ان استطعت استيعاب تكنيك الكاميرا وتطويعها وهنا بدأت التعامل مع الكاميرا بقدرات المحترف، واطوع الكاميرا لما أرغب في تسجيله وليس المطلوب تسجيله كحدث او موضوع. فكل المصورين التقطوا ملايين الصور للهرم الاكبر مثلا او المآذن الألف في القاهرة اومشاهد على ضفاف النيل لكن ما كنت ابحث عنه هو الرؤية الجديدة لهذه المرئيات والثوابت القائمة ومحاولة ابراز مواطن الجمال فيها.

وهذه الرؤية الجديدة في قناعتي هي امتلاك القدرة على الرسم بعدسة الكاميرا فلو استطاع المصور تحديد هدفه من التصوير جيدا فذلك سيقوده الى تقديم العمل الناجح والجديد. لانه سهل ان يستخدم أي انسان الكاميرا ولكن الصعب هو ماذا ستصور وماهي زوايا الرؤية التي سيتناول بها موضوع التصوير؟..

● **هل قادتك هذه التسلؤلات الى الدراسة العلمية لفن التصوير؟**

ـ بالطبع كان ذلك هو مدخلي الطبيعي لعالم التصوير حيث التحقت باكاديمية الفنون المصرية وحصلت منها على درجة الماجستير في النقد الفني بالذات حتى اتمكن من دراسة جميع انواع الفنون سواء فنون التصوير او المسرح او السينما او الفنون التشكيلية بوجه عام، وكي اتمكن من تحديد موقف الكاميرا من هذه الفنون جميعا. وذلك جذبني اكثر الى الكاميرا وعمق عشقي لها كآلة تسجل حدثا وايضا يمكن من خلال عدستها بلورة التفكير العميق بحيث اتمكن في النهاية من تجميع ما صورته.. وأعيد صياغته وبالاسلوب الذي يوصلني الى ابداع عمل فني وهو الشيء ذاته الذي يلجأ اليه الرسام التشكيلي عندما يقوم بتحضير ادواته من لوحة والوان وفرشاة ثم يبدأ في استخدام هذه الادوات لانتاج عمل فني.

● **متى بدأت ممارسة تجربة اقامة المعارض بعد اكتسابك لهذه الأرضية العلمية والعملية في دنيا التصوير؟**

ـ في الواقع أقمت عدة معارض داخل مصر، وفي فرنسا، وايطاليا وحصلت على عدة جوائز، وكذلك على جوائز جمعية التصوير المصرية التي انتسب الى عضويتها وكذلك في صالون مصر الدولي. وهذا دفعني الى الحضور الى لندن لاقامة معرض فيها لمجموعة من اعمالي في فن التصوير الفوتوغرافي واقدمها باسم «مصر بعيون مصرية».

والأعمال التي سأعرضها تتناول الأوجه الحضارية الثلاثة لمصر بدءا من الحضارة الفرعونية ولكن برؤية جديدة مثل الدراسة التي انجزتها بالكاميرا لمعبد الكرنك من خلال اضاءات صناعية في الليل، ثم نماذج من مصر الاسلامية وقصورها القديمة مثل «بيت الكريدلي وبيت السحيمي»، والمساجد الاسلامية، ودراسات تشكيلية للمقرنصات والزخارف والقباب بالعين الفنية للكاميرا اكثر مما هي تسجيل لمعلم سياحي او تاريخي ثم تستكمل المجموعة رؤية مصر الحديثة التي تغيرت فيها المعالم القديمة لعاصمتها ومدنها الكبرى وكذلك التي استحدثت.. وهذا كله ما قصدت ان أقوله بالاعمال التي سأعرضها في قاعات المركز الثقافي المصري.

● **هل سنحت لك الفرصة خلال جولاتك الاطلاع على معارض التصوير الفوتوغرافي لمشاهير الفنانين الاوروبيين وما هي ملاحظاتكم عن ابرزها؟؟**

ـ بالطبع فقد كنت عند زيارتي لأي بلد اسأل عن معارض التصوير ومحلات بيع الكاميرات والحديث من العدسات، وربما كانت ملاحظاتي على معظمها طيبة رغم مستواها التكنيكي العالي الا انني


الحياة والموت على ضفاف النيل في اسوان




الفنان المصور عادل شادي

كنت دائما ابحث عن رؤية عين الفنان وكيف استطاع ان يعيد صياغة ما رآه عبر عدسات الكاميرا.

● **ذكرت انك تقوم باعادة صياغة المدركات المرئية التي تراها عين الكاميرا ومنها تعيد صياغة هذه المدركات الا يتطلب ذلك منك امتلاك القدرة على فهم بقية عمليات التصوير نفسها من التحميض والطبع ودرجات حساسية الافلام واوراق الطبع وهكذا.. هل تمارس كذلك هذه العمليات أم ان هذه تجربة اخرى؟؟**

ـ اذا كنت قد استطعت امتلاك لغة الكاميرا فمن الضروري ان اكون قد مارست تجارب بقية عمليات التصوير نفسها والتي تعني بها في سؤالك عمليات التحميض والطبع.. الخ. ولكي اتمكن من ابراز ما أعنيه بالرؤية الجديدة من تسجيل الصورة فلا بد ان اعرف خصائص فيلم التصوير.. نوعه، وحساسيته، والكاميرا التي ستستخدم وامكانياتها، ومن الممكن ان اصور لقطات عالية الجودة ولكن عندما يطبعها شخص آخر يفقدها الكثير من خصائص جودتها.. وهكذا.

● **هل تعتقد، من خلال تجربتك، ان المصور المحترف الآن يسعى الى تحدي الفنان التشكيلي واين هو الفارق في الابداع في كلا الحالتين؟؟**

ـ الواقع هذا هو بالضبط الذي يسعى اليه المصور المحترف وبأدواته التي يستخدمها، لأنه بها لا يختلف عن الرسام، او النحات، او الموسيقي الذين يوظفون ادواتهم وآلاتهم في النهاية لابراز عمل فني يتضمن قيمة تميزه عن غيره من الأعمال التي يمكن ان تقدم منشورة في مجلة او صحيفة، وتستحق كعمل فني ذي قيمة ان تجد سبيلها الى قاعات المعارض.. التي تشترط قواعد اساسية في معروضاتها سواء كانت هذه المعروضات منفذة بالفرشاة والالوان او بعدسة الكاميرا.. وفي اعتقادي ان الكاميرا يمكنها ان تتفوق بما تمتلكه من موهبة على الفنان الذي يستخدمها.

● **هل سنحت لك فرصة وجودك في بريطانيا ان تمارس التصوير؟ وما هي مواطن الجمال الذي تعتقد ان في امكانك ضمها الى اعمالك القادمة؟**

ـ اقوم حاليا بجمع مادتي المصورة عن لندن حتى اتمكن بعد عودتي الى القاهرة من اقامة معرض بعنوان «لندن بعيون مصرية»، ومدخلي الطبيعي الى هذه المادة هو الرؤية السياحية التي انتقلت منها الى وقائع الحياة اليومية وكيفية ممارسة سكان المدينة لحياتهم في اصعدة مختلفة.. لأن الناس وملامحهم وردود افعال احداث الحياة اليومية وتياراتها العادية يقدمون مادة خصبة لبورتريهات رائعة.. وهو ما اقوم حاليا بجمعه.

بلا حدود

الاعلان الطائر

من المنتظر ان يبلغ عدد المسافرين جوا ستين مليونا في الشهر خلال العام الجاري وان يتضاعف العدد عند نهاية القرن الحالي او خلال العقد المقبل. وحتى قبل ان تصل الاعداد الى عشرات الملايين كانت ادارات العلاقات العامة والاعلان في الخطوط الجوية ووكالات الاعلان التجارية تدرس جدوى الوصول اعلانيا الى تلك الملايين القادرة على السفر جوا وبالتالي المتوسطة الحال بالنسبة لبقية البشر الذين لا يقدرون على تحمل تكاليفه.

وقد يبدو ذلك غريبا لكن اغلب سكان المعمورة لا يرحلون من مدنهم وأقاليمهم وبلدانهم واذا فعلوا وشاؤوا الانتقال من مدينة الى اخرى او من اقليم الى آخر اختاروا الحافلات او القطارات حتى ولو استغرقت الرحلة الافريقية او الآسيوية ثلاثين ساعة او بضعة ايام.

الا ان الوكالات والشركات وضعت نصب اعينها المسافر جوا المترف نسبيا. فاصدرت شركات الطيران الكبرى اولا ثم تلتها المتوسطة وبعد ذلك الصغيرة مجلات خاصة بها توزع مجانا على الركاب وتحثهم على التقاطها معهم عند الوصول.

وتعجبني جدا لعدة اسباب منها انها تضم تحقيقات راقية يكتبها اخصائيون ومحترفون على ورق صقيل وباخراج تغبطه اجمل المجلات التجارية الجامعة. فهي تجمع بين المتعة النظرية والفائدة العلمية الى جانب احتوائها في معظم الاحايين على خريطة او عدة خرائط ومجموعة منتقاة من الاعلانات الاعتبارية لضمان بقاء الاسم او العلامة في الذاكرة من رولزرويس الى توشيبا.

وعددت مائة شركة طيران تحرص على اصدار مجلة عدة مرات في السنة من اير انديا الى اليمنية ـ بالترتيب الأبجدي يتفاوت امر طبعها من نصف مليون نسخة كمجلة «هاي لايف» التي تصدرها الخطوط الجوية البريطانية وهي من اروع ما قرأت الى عشرة آلاف نسخة للشركات المتواضعة.

ولما كانت معظم الطائرات تحمل بضائع للبيع على متنها تدعي انها معفاة من الجمارك والتي تتوفر ايضا في الأسواق الحرة في المطارات فان صانعي البضائع يحرصون على الاعلان في المجلات باستثناء تلك التي لا تقبل اعلانات الخمور كمجلة «أهلا وسهلا» السعودية و«اليمنية» التابعة لخطوط بلادها. ثم تليها اعلانات السجائر والسيارات والمجوهرات والمناديل واربطة العنق. ولكنها مجتمعة تزود شركات الطيران بملايين الدولارات سنويا او على الاقل ما يساعد الشركة على تغطية نفقات انتاج المجلة من التحرير الراقي الى الورق الممتاز. وفي الوقت نفسه تضمن لها شهرة رهيبة وتغريها بنقل بضائع الصانعين من بلد الى آخر وتهيىء لها أسواقا في عنان السماء.

ومنذ اشهر دخل الفيديو سوق الاعلان الطائر عندما زودت بعض الشركات مقاعدها بشاشة وسماعات الأذن الخاصة بكل مسافر بوضع الشاشة في ظهر المقعد المقابل. ومزيدا من دخل الاعلان الطائر.

فاروق لقمان

صلاح ابو سيف يقدم مذكرات عن السينما المصرية في ٥٠ عاما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعيدا عن اعمال الكاميرا يتفرغ حاليا المخرج المصري الكبير صلاح ابو سيف لاعداد مذكراته في كتاب يتضمن اهم المراحل التي مرت بها السينما المصرية، من خلال اعماله الفنية التي بلغت ٢٩ فيلما روائيا طويلا وعددا كبيرا من الأفلام التسجيلية والقصيرة على مدى خمسين عاما.

وتتضمن هذه المذكرات تفاصيل الأحداث المهمة التي تأثر بها في مرحلة الطفولة مثل الحرب العالمية الاولى والاحتلال الانجليزي لمصر وثورة ١٩١٩ التي اعقبت ميلاده.

كما تتعرض المذكرات لنشأة استوديو مصر ومعاصرته لانتاج فيلم «العزيمة» الذي اشترك صلاح ابوسيف في انتاجه واخراجه واعداد السيناريو له والذي لعبت بطولته الفنانة فاطمة رشدي وحسين صدقي، واخرجه كمال سليم.

ويحكي صلاح ابوسيف في مذكراته مدى تأثره بمخرج هذا الفيلم وكذلك بالمخرج الالماني فريد لانج.

كما يروي فيها تفاصيل بعثته الى فرنسا التي قطعها بعد ستة اشهر بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ثم عاد ليعمل في المونتاج في استوديو مصر، حتى قام في عام ١٩٤٥ باخراج اول فيلم طويل هو «دايما في قلبي» بطولة عقيلة راتب وعماد حمدي.

وجدير بالذكر ان صلاح ابوسيف عين في عام ١٩٦٣ رئيسا لمجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائي وحاول ادخال تغييرات جذرية في العمل الفني، ولكنه فشل لتعرض الانتاج السينمائي للقطاع العام في ذلك الوقت للهجوم من جانب الشركات الفنية الخاصة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ لاعب كرة سلة ـ من الالعاب الرياضية.
٢ ـ صداقة وارتباط (معكوسة) ـ متشابهان.
٣ ـ تحنى (معكوسة) ـ ماركة صابون.
٤ ـ ساق ـ متشابهان.
٥ ـ حامي (معكوسة) ـ وعاء.
٦ ـ قارورة ـ غضب ثابت في القلب.
٧ ـ امرأة (معكوسة).
٨ ـ واحة في ابوظبي ـ مجرى ماء.
٩ ـ من اعضاء الجسم.

عموديا:
١ ـ يحكي.
٢ ـ صفاء (معكوسة) ـ تنصب الاسم وترفع الخبر (معكوسة).
٣ ـ بستان ـ شهر ميلادي.
٤ ـ ماركة سيارات ـ متشابهان.
٥ ـ حرقان ـ متشابهان.
٦ ـ يظن ـ يجتهد (معكوسة).
٧ ـ نحيل.
٨ ـ غير مواطن ـ شدة.
٩ ـ اريد (مبعثرة).

الكلمة الضائعة

مادي	نشاط	توحيد
يضم	اسنان	حذر
ثم	يستحق	
عرض	نشرة	
تلفزيون	اخبار	
هتف	عبارة	
تل	نبات	
سد	خياط	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: عبد الحليم حافظ

هذا اليوم في التاريخ

كانت الصفقة خاسرة؟!

٨ شباط (فبراير)

ثورة رمضان في العراق

في مثل هذا اليوم قبل ٢٦ عاما، اي في ٨ شباط (فبراير) سنة ١٩٦٣، اطيح في بغداد بالزعيم عبد الكريم قاسم الذي حكم العراق لمدة اربع سنوات وثمانية اشهر، منذ قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وكان حزب البعث العربي الاشتراكي قد خطط لحركة عسكرية ـ مدنية لاسقاط نظام حكم عبد الكريم قاسم الفردي الدكتاتوري، وتقرر ان تبدأ هذه الحركة صباح الجمعة ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣، وقد وقع الاختيار على ساعات الصباح من يوم الجمعة لان معظم الضباط والجنود في وزارة الدفاع يكونون في اجازة، وبذلك يقل عدد المدافعين عن مقر عبد الكريم قاسم فيها ولا تهدر دماء كثيرة، اضافة الى ما عرف عن اعتقاد عبد الكريم قاسم بأن اية مؤامرة عليه لابد ان تنفذ ليلا، وقد كان يقضي معظم الليالي ساهرا ولا ينام الا بعد شروق الشمس.

وفي صبيحة ذلك اليوم، بينما كان عبد الكريم قاسم نائما في داره ايقظه مرافقه واخبره بقيام ثورة عسكرية. فارتدى ملابسه وقرر التوجه الى «معسكر الرشيد» ولكن بعض اعوانه الذين وصلوا الى داره اقنعوه بالذهاب الى وزارة الدفاع لادارة العمليات من مقره فيها، وبذلك قضوا عليه. فقد وافق على اقتراحهم، وكانت هجمات القوات الثائرة مركزة على مقره بالدبابات والطائرات، وواصل انصاره مقاومتهم طيلة النهار.

وسجل عبد الكريم قاسم خطابا يدعو فيه الشعب الى مؤازرته ولكن مرافقيه لم يتمكنوا من ايصال الشريط الى دار الاذاعة و اذاعته منها، وكانت محتلة من قبل الثوار. وكانت البيانات تتوالى من الاذاعة عن قيام الثورة وسقوط عبد الكريم قاسم. وخلال ذلك كانت قيادة الحزب الشيوعي توزع مناشيرها التي تدعو فيها الشعب للخروج الى الشوارع و«سحق المؤامرة».

وجرت مفاوضات طويلة بين عبد الكريم قاسم وقادة الثورة الذين اصروا على استسلامه بدون قيد ولا شرط. وفي آخر النهار اتصل بعبد السلام عارف عارضا عليه الاستسلام وراجيا ان تحفظ كرامته وان يؤجل موعد الاستسلام مدة اخرى، ثم طلب ان تحفظ حياته ويسمح له بمغادرة البلاد.

وفي ضحى اليوم التالي سلم عبد الكريم قاسم نفسه ونقل بسيارة مدرعة الى دار الاذاعة ومعه الزعيم طه الشيخ احمد مدير الخطط في وزارة الدفاع، وفاضل عباس المهداوي، رئيس محكمة الشعب التهريجية.

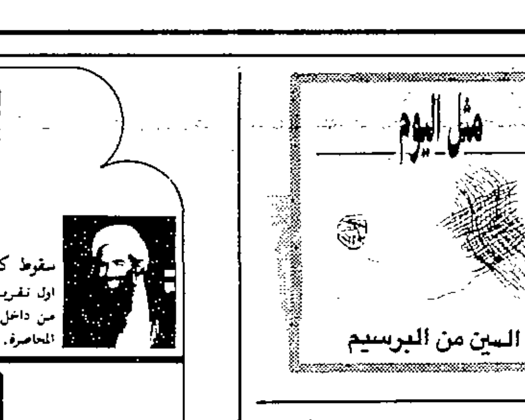
ويروى عن الضابط الذي رافقهم الى دار الاذاعة قوله: «للحقيقة والتاريخ.. ان عبد الكريم قاسم كان عندما استسلم لنا انيقا في ملبسه العسكري، حليق الوجه، غير مهتم بما يدور حوله، يحمل في يده اليسرى راديو صغيرا (ترانزيستر) ويلوح بيده اليمنى للجنود.. اما المهداوي وطه الشيخ احمد فكانا منهارين وخائفين من غضبة الجماهير..».

وكان عبد السلام عارف وعدد من رجال الثورة المدنيين والعسكريين مجتمعين في دار الاذاعة، فاجريت لعبد الكريم قاسم وجماعته محاكمة سريعة، وصدر الحكم باعدامهم، ونفذ الحكم على الفور رميا بالرصاص في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم، وصدر بيان رسمي بتعيين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية، وتأليف وزارة جديدة برئاسة اللواء احمد حسن البكر، وبذلك انتهى عهد حافل بالأحداث في تاريخ العراق الحديث.

كان يوم ٨ شباط ١٩٦٣ يوافق ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢ هجرية، ولذلك عرفت هذه الثورة بثورة ١٤ رمضان، وهي توصف في العراق بـ «عروس الثورات».

نجدة فتحي صفوة

مثل اليوم



السن من البرسيم

وفد مدرسات بحريني في الكويت

الكويت ـ كونا: يقوم وفد من مدرسات جمعية رعاية الطفل والامومة في دولة البحرين حاليا بزيارة الكويت في اطار التبادل الفكري والثقافي بين البلدين.


اطفال يؤدون حركات ايقاعية

اعياد الطفولة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحركات الايقاعية مرتبطة بالطفل على الجملة الموسيقية منذ زمان بعيد، وهذا ما يضعه الملحنون المصريون في اعتبارهم دائما ساعين الى ايجاد النغمة البسيطة السهلة الترجمة الى حركة ايقاعية تؤكد جمال المضمون امام عيون الأطفال فيتمايلون معها ويرددون الكلمة والنغمة والحركة الايقاعية البسيطة فتكتمل سعادتهم وحبورهم.

ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حفلات الطفولة واعيادها في مصر حيث يسعد الاطفال بما قدم لهم في هذا المجال من قبل فنانات مثل صفاء ابو السعود ونيلي ولبلبة وشيريهان وايمان الطوخي وهالة فؤاد وصابرين من اجل اسعاد الاطفال.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

«الحاقد لا علينا منه»

الجولات التفقدية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز آل سعود. في المنطقة الشرقية. وشملت سائر المرافق المهمة، والكلمات الصادقة والامينة التي كان يعبر من خلالها عن ضمير شعبه وواقع ما اثمره تلاحم القيادة المستنيرة مع اخلاص المواطنين وهمتهم، هي ابلغ رد على كل اولئك الذين ظلوا يشككون في كل انجاز ويثيرون الغبار والضجيج حول كل خطوة تنموية تحققت او اقدمت الدولة على اتخاذها لصالح شعبها ودفاعا عن المقدسات الاسلامية وثرى الوطن المقدس.

وهي اصوات مازالت ـ للأسف الشديد ـ تمارس دور التضليل والتزوير والكذب والابتزاز عبر مطبوعات دعائية كل رأسمالها الارجاف الخاسر واللغط المتدني والكذب البواح.. وهي بما تفعل تسيء الى نفسها وتعري حقيقتها.. ولا تضرنا شيئا لأن الانجازات وصروح العلم والصناعة والعمران فوق ارضنا شاهد لا يكذب.. وصدق الملك الجليل عندما قال ردا على كتبة الابتزاز والهدم وفرسان الاساءة والشر: «الحاقد لا علينا منه».

والا فلماذا يناصبوننا العداء؟

هل لأن بلادنا استطاعت ان تبني نفسها وتصون مجتمعها وتحقق في صمت المخلصين وصدق العاملين في سنوات ما عجز الناقمون علينا تحقيقه في عشرات السنين؟

هل لأن القيادة السعودية الرشيدة، مارست دور البناء والانماء عبر خطط علمية مدروسة. استهدفت الخير للمواطنين وتوفير كل اسباب الرخاء والاستقرار للأجيال السعودية المقبلة واعتبرت الانسان السعودي حجر الزاوية وركن التنمية الصحيح.. في الوقت الذي يعكس واقع الظلم والظلام الذي صنعوه بالتضليل والتهريج والشعارات ما تعانيه اوطانهم ومجتمعاتهم من بؤس وخراب ولا استقرار!

كذبوا وخابوا..

الحوار.. وليس القمع!

من يتابع ما تنشره الصحف وما تذيعه محطات الاذاعة والتلفزيون في اكثر من دولة عربية عن ظواهر العنف والتطرف التي يمارسها شباب في مقتبل العمر وميعة الصبا. لا بد وان يتوقف ليقرأ ما بين السطور. ليس دفاعا عن العنف وليس تبريرا للتطرف ولكن محاولة صادقة للتأمل في واقع لن يجدي العنف في قمعه ولا القسوة في اطفاء جذوته. ذلك ان هذا المد على الرغم من كل ما يشوب تصرفات بعض المنتمين اليه والمنضوين تحت لوائه من تعصب وغلو يجيء تعبيرا عن ازمة حقيقية يعيشها هذا الجيل الذي فقد للأسف الشديد ايمانه بما حوله.. وفقد القدرة على المواءمة بين ما يحلم به واقصى ما يستطيع تحقيقه، فكان اللجوء الى المطلق، تعبيرا عن الرفض لواقع لا يلبي حاجته.

من هنا، مازلت ارى ان الحوار افضل الف مرة من الصدام.. لأننا نعرف ان الدم يستسقي الدم!

عندما تتقصف الخيام!

للشاعر السعودي الاستاذ حسن عبد الله القرشي:

(بواديك اقطع كل القيافي
وأمشي على درب كل الصواعق كل الرعود
خبرت المنافي
كم احتضنتني البراكين
كم جربتني العواصف
كم هدهدت قدمي القيود
حجازية الدمع
يا ريح اشرعتي انت
يا فجوة للزلازل ترتطم الروح فيها
وتجري نثارات حب عنيد)!

● **باختصار:**

(ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا)!

العدد السابع عشر من «تقرير الخليج»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

صدر العدد السابع عشر من المجلة الشهرية المتخصصة «تقرير الخليج» التي ينشرها باللغة الانجليزية مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن.

وتتناول هذه المجلة التي باشرت الصدور قبل حوالي عام ونصف العام مختلف التطورات السياسية والاقتصادية والسكانية والاستراتيجية في منطقة الخليج، بالاضافة الى اهم القضايا العربية العامة.

تجارة حجمها ١٠٠ بليون دولار سنويا

الكوكايين هاجس أمريكا الأول

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ فوزية سلامة:

ان يطلق الامريكيون لقب «القيصر» على وليام بينيت، مدير المكتب القومي لمكافحة المخدرات امر يطرح تساؤلات عديدة، وان يمنح القيصر منصبا وزاريا في الادارة الامريكية الجديدة يحدد تلك التساؤلات في نطاق واحد: المخدرات التي اصبحت هاجس امريكا الاول. والدليل على ذلك ان ضرب الحصار الذي فرضته مافيا الكوكايين والهيروين على الشارع الامريكي كان واحدا من الخطوط الاساسية التي حددت مسار الحملة الانتخابية التي حملت جورج بوش الى كرسي الرئاسة.

لو سئل الفرد الامريكي العادي عن مدى استعداده لدفع ضريبة اضافية للاسهام في مكافحة المخدرات لوافق السواد الاعظم بلا تردد. ولعل هذه الظاهرة هي الدليل القوي الذي تنعكس من خلاله تيارات الرأي والاحساس الجماعي بأن المخدرات تهدد القاعدة الشعبية على اختلاف طبقاتها وامكاناتها المادية.

السوق الامريكية تنوء تحت ثقل اكوام من المواد المخدرة بحيث اصبح المواطن الامريكي في المتوسط اكثر عرضة من اي مواطن آخر في اي دولة صناعية لتعاطي المخدرات. ومن المقدر ان ٣٠ مليون امريكي يتعاطون مواد مخدرة يحرمها القانون بصورة منتظمة، وان ١٨ مليون امريكي آخر يدخنون الحشيشة. وان عددا يتراوح بين خمسة ملايين وستة ملايين نسمة يشمون الكوكايين. وان ٥٠٠,٠٠٠ شخص افترسهم ادمان الهيروين وبدائله. تلك الارقام لا تأخذ في الحسبان الاقراص المنشطة وبدائلها وهي ارقام مخيفة بكل المقاييس.

شهدت هذه الخارطة تحولا طفيفا في السنوات الاخيرة يدل على ان الحملة الاعلامية لمحاربة الخمر والنيكوتين اتت اثرا ملموسا على الطبقة المتوسطة. فقد دلت الاحصاءات الاخيرة على انتشار الوعي بين طلاب المدارس والجامعات مما ادى تدريجيا الى انخفاض اعداد متعاطي الحشيش والكوكايين.

الطريف ان الادارة الامريكية في زمن الرئيس ريجان اعتبرت هذا التحول جزءا من سياستها في محاربة المخدرات، علما بأن حجم المساهمة الحكومية في المكافحة مازال محفوفا بالغموض. والاكثر طرافة هو ان انخفاض اعداد المتعاطين لا يعني بالضرورة ان المخدرات في الطريق الى الزوال. فالمشكلة الفعلية هي مشكلة الادمان، وخصوصا ادمان الكوكايين.

مؤخرا غرقت الاسواق بكميات هائلة من السم الابيض مما ادى الى انخفاض الاسعار. واصبح الكوكايين الذي كان في بداياته حكرا على الخاصة والاثرياء في متناول رجل الشارع، وخصوصا غير المتعلمين والعاطلين عن العمل. اصبح في الامكان شراء جرعة من «الكراك» وهو خليط من الكوكايين وبيكربونات الصودا بثمن تذكرة دخول الى احدى دور السينما. هذا الوباء الجديد يؤثر تأثيرا فوريا ومباشرا على الجهاز العصبي المركزي فيمنح الضحية بضع دقائق من الانتعاش والخفة ثم يخلف عنده احساسا بالاشتياق الى المزيد. وتلك هي الخطوة الاولى نحو ادمان يؤدي حتى الجنون ثم الموت.

في الولايات المتحدة ما بين ٣٠ و٤٠ هيئة مكلفة بالمكافحة. ويبدو ان تلك الهيئات على تعددها وانتشارها والامكانات المخصصة لها بشريا وماديا لا تربط بينها سياسة موحدة ولا خطوط عريضة للتعاون المثمر. ومع ذلك فالبيانات الواردة من المدن الكبرى تشير الى وجود الكوكايين بكثرة وبأسعار خفيضة.

ولعل تلك الوفرة كانت هي جرس الانذار الذي ايقظ الطبقات المتوسطة الى احساس جديد بالخطر. فالطبقة المتوسطة الامريكية لا تختلف عن الطبقات المتوسطة في اي مجتمع اخر في ان استجابتها للقضايا العامة لا تشتد وتقوى الا اذا كانت مصالحها المباشرة مرتبطة بتلك القضايا.

ربما كانت وفرة الكوكايين حاليا تستهدف الطبقات الفقيرة اكثر من الطبقات المتوسطة. ولكن ارتفاع نسبة الجرائم العنيفة المرتبطة بتهريب المخدرات وتوزيعها وتعاطيها اصبح يهدد جميع الطبقات، بما فيها سكان الشوارع الآمنة والضواحي.

كما ان زيادة العروض عن المطلوب اضافت بعدا جديدا لملامح الموزعين. فقد اصبحت المطالبة بثمن «البضاعة» لا تتم بدون استخدام المدافع الرشاشة. وانتقلت حرب العصابات من مراكزها التقليدية مثل فلوريدا، ونيويورك ولوس انجليس الى مراكز اخرى بحثا عن وسائل جديدة لتحصيل الارباح.

في العام الماضي رصدت هيئات مكافحة الجريمة عددا لم يسبق له مثل من جرائم القتل في العاصمة واشنطن. ودلت التحريات على ان اكثر من ٥٠٪ من تلك الجرائم كانت متعلقة بالمخدرات. كما رصدت في مدينة ديترويت عددا هائلا من حوادث الموت المفاجيء بسبب تعاطي الكوكايين. كما ان طلقات المدافع الرشاشة التي تتبادلها العصابات المتنافسة على سوق التوزيع قد تصيب المارة والابرياء، وقد تتعرض عائلات باكملها للحصار عندما تقتحمها تلك العصابات وتستغل البيوت كمخابيء او كمواقع للقتال مع عصابة اخرى.

من المعروف ان المدمن يلجأ الى السرقة للحصول على ثمن المخدر. وقد دلت تحقيقات ملفات الشرطة في المدن الامريكية الكبرى ان المتهمين في قضايا السرقة يسرقون تحت وطأة الادمان. ولم تعد السجون هي المستقبل الاوحد للخارجين على القانون، بل اصبحت مراكز الاحداث مزدحمة بالاطفال والمراهقين والمتورطين في جرائم متعلقة بالمخدرات.

وليس غريبا اذن ان يشعر الآباء والمعلمون ورجال الشرطة بان امريكا تعيش ازمة لم يسبق لها مثيل.

البعد الجديد في تعبئة الرأي العام ضد المخدرات هو انتشار مرض الايدز فقد اصبح مؤكدا ان تعاطي المخدرات عن طريق الحقن في الوريد يتسبب في انتشار وباء الايدز من متعاط الى اخر اذا اشتركا في استخدام ابرة واحدة لحقن المخدر.

ولعل المعلومات الطبية الجديدة عن الآثار العصبية التي يخلفها الكوكايين للاطفال الحديثي الولادة اقنعت شريحة اخرى بأثاره المدمرة. فقد دلت الابحاث على ان ١٠٪ من النساء يتعاطين المخدر اثناء الحمل. وعلى الرغم من انتشار درجة كافية من الوعي بين النساء عن اضرار الخمر على الجنين الذي لم يولد بعد، فان الخطر الذي يتهدد ذلك الجنين من جراء كأس واحدة من الخمر لا يوازي خطر جرعة واحدة من الكوكايين. ادمان الخمر لفترة طويلة قد يؤدي الى موت الجنين او اصابته بتشوهات خلقية، بينما شمة كوكايين واحدة كافية لوقوع مثل هذا الخطر.

ومن المقدر ان الامريكيين ينفقون ما بين ٥٠ و١٠٠ بليون دولار سنويا على المخدرات. هيئات المكافحة مستمرة في نشاطها ومصادرة الشحنة تلو الشحنة واعتقال المهربين. ومع ذلك فالاسعار مستمرة في الهبوط حتى اصبحت مراكز علاج الادمان غير قادرة على استيعاب المدمنين.

والمؤسف حقا ان الوسائل العلاجية المتاحة لا تزيد عن العلاج النفسي، فحتى الان ليس هناك عقار لعلاج الاعراض الناجمة عن اقلاع المدمن عن تعاطي المخدر. ولذلك ما ان يغادر مركز العلاج حتى يتلقفه الشارع من جديد وتبدأ دورة التعاطي والادمان.

هناك تيار جديد نسبيا يؤيد رفع الحظر القانوني عن تداول الكوكايين وتعاطيه، املا في ان يؤدي ذلك الى كساد تجارة التهرب والتوزيع، والى اختفاء المخدر تدريجيا من الاسواق. ولكن حاليا، وفي اعقاب انتخاب رئيس جديد تجدد الامل في فعالية الادارة الجديدة وقدرتها على محاربة المخدرات بكل الوسائل المتاحة.

هذا التأهب النفسي والمعنوي يتعارض من تيار الفكر الاول. ربما لأن رفع الحظر القانوني قد يفسر على انه استسلام واعتراف بالهزيمة.



انواع مختلفة من المخدرات

مشروع عيادات متحركة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرع الهلال الأحمر السوداني في تنفيذ مشروع العيادات الطبية المتحركة التابعة لجمعية الهلال الأحمر، لتقديم خدمات صحية على شكل اسعافات اولية في حال الكوارث، وفي المناطق النائية التي تفتقر لهذه الخدمات، وذلك بالتعاون مع الجامعة الكندية المفتوحة.

وتكون العيادة المتحركة محمولة على سيارة مجهزة وتضم كل عيادة وحدة للاسعاف الاولي، ومركزا للتروية لتعويض الجفاف الناتج عن حالات الاسهال لدى الاطفال، وتحصين الاطفال والحوامل.

كذلك تضم كل عيادة متحركة مساعدا طبيا وثلاثة من المتطوعين.

اسبوع ثقافي وسياحي في مدينة مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت شعار «ثقافة واصالة وسياحة وتنمية ورياضة وصحة وتربية ينطلق في مدينة طاطا المغربية ذات الطبيعة الصحراوية والمناخ الجاف والمناظر السياحية الخلابة الاسبوع الثقافي والسياحي الثالث من ١٨ الى ٢٤ فبراير (شباط) الحالي، متضمنا انشطة ثقافية وتظاهرات فنية ورياضية.

ويهدف منظمو «الاسبوع» لفت الانتباه الى ما يزخر به هذا الاقليم الجنوبي من معطيات وامكانات سياحية واقتصادية كبيرة.

للأحداث وجوه

جون كاسافيتيس
الممثل الذي نجح كمخرج

عندما ظهر الممثل الامريكي اليوناني الاصل جون كاسافيتيس في فيلم «القتلة» في بداية الستينات قال عنه النقاد السينمائيون انه ذو وجه قاسي الملامح وانه سيفشل حتما في الادوار الرومانسية.

لكن كاسافيتيس كذب توقعات النقاد خصوصا عندما تحول من التمثيل الى الاخراج ليعطي السينما العالمية سلسلة من الافلام المعبرة التي اثبت فيها قدرته على التعامل مع تطور السينما في مختلف الميادين.

وكان عالم السينما ينتظر الكثير من جون كاسافيتيس لو لم يداهمه المرض منذ سنتين ثم يقضي عليه في الاسبوع الماضي وهو على عتبة الستين من عمره.

***

● ولد جون كاسافيتيس في التاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٩ في مدينة نيويورك.

● تزوج من الممثلة جينا رولاندز في العام ١٩٥٤ واشركها في جميع الافلام التي اخرجها.

● تلقى علومه في جامعة كولجين وفي اكاديمية نيويورك للفن الدرامي.

● ظهر في عدد من البرامج التلفزيونية الامريكية ابرزها: «اومنيبوس»، «الجن»، «الدم».

● لعب دور البطولة في سلسلة من الافلام السينمائية ابرزها: «تاكسي»، «ليلة الرعب»، «جرائم في الشوارع»، «قاع المدينة»، «حرارة»، «الاثنا عشر القذرون»، «القتلة».

● تولى اخراج الافلام الاتية: «اشباح»، «متأخرون جدا»، «طفل ينتظر»، «وجوه»، «ازواج»، «ميني وموسكوفيتش»، «امرأة صينية»، «امرأة تحت الضغط»، «كابوني»، «انذار مدته دقيقتان»، «مقتل كاتب صيني»، «ليلة الافتتاح»، «ليلة صيف»، «جلوريا»، «العاصفة»، «انا لست مجنونا»، «مارفن وتيج»، «ميكي ونيكي».

● صدر له كتاب واحد في العام ١٩٧٥ عنوانه «حياة غامضة».

في كل مكان

● عقد في العاصمة الأردنية عمان «مؤتمر صخر السنوي الرابع للكمبيوتر» بحضور وفود يمثلون وكلاء «صخر» في مختلف البلدان العربية لتدارس اوضاع الكمبيوتر صخر كمنتج عربي في العديد من الأسواق العربية وامكانية تطوير العمل في المجالات المختلفة باتجاه استخدامات وتعريب الكمبيوتر الشخصي والبرمجة باللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة وخاصة المرحلة ما قبل الجامعية.

وقد شهد المؤتمر الذي استمر لمدة يومين في اطار فعالياته محاضرا وندوات وعروضا قيمة، اضافة للكلمات التي القاها في الافتتاح السادة حازم ملحم مدير عام «العالمية» في الاردن، ومحمد عبد الرحمن الشارخ رئيس مجموعة العالمية والدكتور عدنان بدران امين عام المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

وتضمن برنامج المؤتمر محاضرة عن برامج الابحاث في العالمية للدكتور نبيل علي، وندوة عن الكمبيوتر والتعليم شارك فيها الدكتور ضياء الخطيب والدكتور محمد الجابري والدكتور احمد عبادة سرحان والدكتور اسامة الخولي، وندوة عن التقنيات الحديثة في تعريب الكمبيوتر الشخصي شارك فيها الدكتور محمد الغزالي والدكتور بشير المنجد والدكتور احمد عداس والدكتور فرج صدقي والدكتور نبيل علي، ومحاضرة عن نقل التكنولوجيا في مجال الكمبيوتر في الوطن العربي للدكتور اسامة الخولي واخرى عن دور التعاون الدولي في تطوير تقنيات الكمبيوتر للدكتور عدنان ابراهيم.

ويأتي عقد هذا المؤتمر مؤكدا من خلال المناقشات والمداولات والبحوث على اهمية الجهود المبذولة لتحويل الكمبيوتر وخاصة الشخصي، وهو الحلم القديم الى جهاز خاص واسم متداول بين الناس واسم معروف بين الجميع، وعلى اننا نخطو بثقة نحو المستقبل الذي يعتبر الكمبيوتر واحدا من ابرز علاماته، ولعل ادخال الكمبيوتر الى مجال التربية يعد تجربة مهمة تحتاج للتأمل والدراسة، خاصة اذا عرفنا ان هناك نموذجا وحيدا في الوطن العربي يمكن الحديث عنه هو المملكة العربية السعودية.

ان هذه التجربة العصرية الفريدة تقوم على مكونات هي:

● اجهزة الكمبيوتر العربية المتعددة والمتنوعة كبيرة وصغيرة.

● لغات البرمجة العربية ويوجد منها لغات بيسك ولوغو وسنوفربيسك.

● برامج تعليم الكمبيوتر وتتضمن طرق تعليم الطباعة (لوحة المفاتيح) ومبادىء الكمبيوتر بكل اشكالها وتعلم اللغات المستخدمة.

● الكتب ووسائل الايضاح.

● البرامج التعليمية.

المؤتمر تضمن حدثا بارزا وهو الاعلان عن ولادة الحاسوب «الكمبيوتر» الشخصي العربي «صخر بي سي» ثنائي اللغة وبخيارين عربي ـ أنجليزي وعربي ـ فرنسي، ويشتمل على ثالوث متكامل من الأجهزة والبرامج التطبيقية المتقدمة ونظم التشغيل. وقد هدفت العالمية من ادخال هذا الجهاز الى ايجاد حل عملي شامل لمشاكل التعريب وضرورة تكييف التقنية لتتلاءم مع المستخدم العربي واللغة العربية عن طريق تبسيط استخدام الحاسوب وتشغيله الى اقصى حد، وليكون في متناول الجميع.

المشاركون في المؤتمر

***

● الزميل محمد غانم مبارك من ادارة العلاقات العامة في هيئة المواصفات والمقاييس السعودية باشر عمله بعد زيارة قصيرة للقاهرة.

***

● اقامت شرطة منطقة الرياض برنامجها الترفيهي الثالث للمرضى في مستشفى الرياض المركزي مساء الثلاثاء. اللواء محمد بن عايش مدير شرطة الرياض يقول ان البرنامج جاء في اطار جهود شرطة منطقة الرياض التي تهدف الى توطيد العلاقة بين المواطن ورجل الأمن وزيادة حجم الثقة المتبادلة بينهما لتحقيق المصلحة المتبادلة بين الطرفين واستمرارا للجهود الاجتماعية والانسانية التي تضطلع بها شرطة منطقة الرياض.

أبيض وأسود

هل كانت الصفقة الكويتية خاسرة؟!

اثارت المقالة التي كتبها الاستاذ جاسم خالد السعدون في «الوطن» الكويتية تساؤلا عن الصفقة التي عقدها مكتب الاستثمار الكويتي واستهدفت شركة بريتش بتروليوم البريطانية وكانت قد تعرضت حديثا الى تقليصها الى ٩,٩٪ والزام الجانب الكويتي ببيع ١١,٧٪.

تقرير العملية الاستثمارية الذي نشرته معظم الصحف العالمية يشير الى ان الكويت باعت الحصة التي الزمت ببيعها بارباح بلغت ٣٠٪ في حين ان الكاتب السعدون يرى ان الربح العام لم يتجاوز ٧,٥٪ فقط. بل وان الصفقة كانت خاسرة اذا اعتبرت حسابات المخاطرة المالية التي اتخذت عند اقرار الاستثمار والمضاعفات السياسية او المالية التي قد تتبع لاحقا.

ومع اننا نعرف ان المرافعات الرقمية التي يمكن تقديمها لتدلل على منتهى الربح او اقصى الخسارة، على اعتبار ان الرياضيات علم مرن مثل الفلسفة كما تبدي لنا من تلك المرافعة الذكية، فهي لا تشكك في سلامة مبدأ الاستثمار الخارجي. الموضوع في حد ذاته اثار الكثير من الجدل منذ البداية.

ففي بريطانيا كان قرار الاعفاء من دفع ضريبة على الارباح قد اثار حفيظة العديد من الماليين البريطانيين، وقبلها جاء دخول الكويت في عرين اهم شركة بترولية بريطانية ليزعج حتى المحافظين منهم. واذا كانت ردود الفعل العاطفية لا تهم عندما يحين موعد تسديد الحساب فان الصفقة اعتبرت على كل الاصعدة اكثر من ناجحة حتى على الرغم من ان الكويت ظلمت عندما غير البريطانيون قوانين اللعبة في منتصفها.

واذا كان جزء من اللوم يتركز على ان الصفقة منذ بدايتها كانت تقوم على المخاطرة، فالحقيقة هي ان المخاطرة جزء لا يتجزأ من الاستثمار، ولا اعتقد ان المراهنة على اسهم «بريتيش بتروليوم» كانت عالية الخطورة لأنه من المعروف ان الحكومة البريطانية الحالية، رغم تطرفها في اعتناق مبدأ السوق الحرة، لن تترك اهم شركة للطاقة في بلادها تسقط في يوم من الايام، وبالتالي فحظ «البريتيش بتروليوم» في الصمود في مواجهة تقلبات السوق اعلى من حظ شركة الصلب او «الرولز رويس» وذلك لاسباب اقتصادية وامنية مهمة.

نعم كانت هناك مخاطرة في رفع حجم حصة الكويت، ولكن ذلك تم بشكل ذكي ولم يكن خاسرا اذا حسبنا الجزء المباع وفقا لاسعار السوق، بل كان عاليا في نسبة ربحه. ويجب الا ننسى حساب الضريبة المعفاة كجزء من الربح لانه امر حدث وليس بالافتراضي.

ومن الناحية السياسية، لا تبدو هناك تبعات اخرى على بقية الصفقات او الصفقات اللاحقة. فالكويت قد يكون من حسن حظها انها بدون اطماع خارجية وبالتالي لا تثير استثماراتها حساسيات في كل مكان تتجه اليه.

وهنا اتذكر قول احد البريطانيين عندما نشب الخلاف حول بيع الحصة الكويتية، «اننا لا نخشى من اساءة الكويت استخدام حصتها، بل نخاف من مشتر قد تباع له الحصة ويملك الرغبة والعضلات الكافية لتنفيذها مثل الشركات الامريكية».

واعتقد ان نجاح برنامج الاستثمار الكويتي يكمن في جراته على طرق كل الابواب الممكنة. ولا يوجد من يستطيع ان يقدم الضمانات الكافية لكل خطوة استثمارية. فالمخاطرة ثمن محسوب فيها ولهذا فتنويع مواقع الاستثمار نجده على قائمة نشاطات الاستثمار الكويتية في اسبانيا واوروبا الغربية وجنوب شرق اسيا وغيرها.

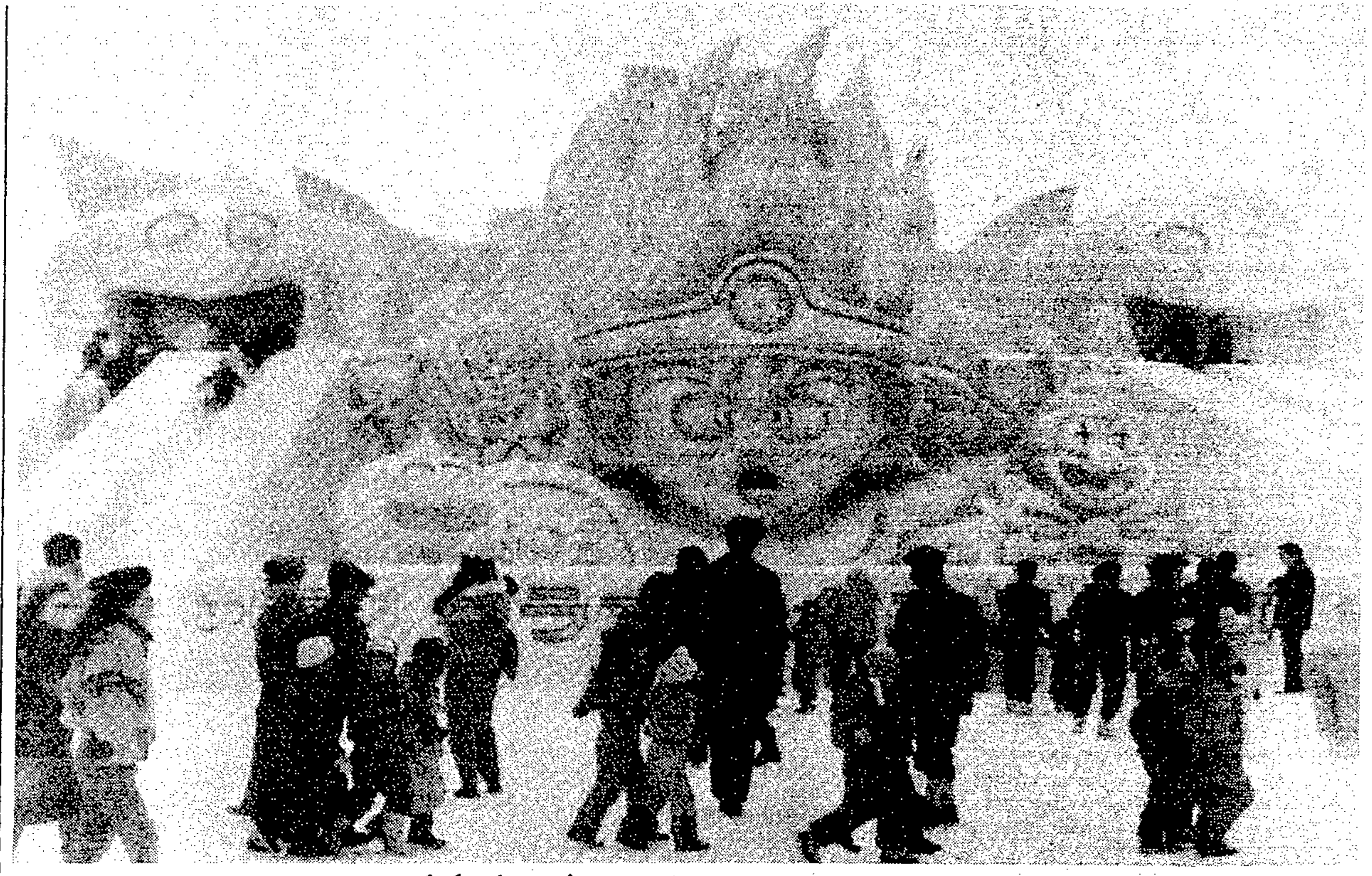
واذا كانت معظم هذه التجارب قد حققت النجاح بدرجات متفاوتة فان السؤال الذي يفترض ان نطرحه هو لماذا لا تهيىء الدول العربية المحتاجة الى راس المال الاستثماري المناخ المشابه لذلك الموجود في سنغافورة او اسبانيا او هولندا او غيرها. فالتدخل البريطاني ضد الحصة الكويتية اجريت له جراحة تجميلية حققت للكويت ارباحها ولبريطانيا الضمانات الامنية التي تعتقد انها تحتاجها.

في العالم العربي، او في معظمه على الاقل، نرى فقط الدعوات الجوفاء تطالب الدول العربية - خاصة بعد ازمة «البريتيش بتروليوم» - بالاستثمار في المنطقة العربية، دون ان تراجع منطق قانون الاستثمار لديها.

فعلى صاحب رأس المال ان يودع ما يملك في حساب بنكي محلي لينتظر قوانين اجازة التحويل والنقل والملكية والاشراف ومواجهة حظر الاستيراد وحظر تصدير العملة وان يقبل بمبدأ ان يعطيهم ماله بالدولار وان يرضى بان يسترجعه بعملتهم المحلية ذات السعرين.

بكل بساطة المطلوب مستثمر ابله يرغب في التنازل عما يملكه او مستثمر حالم يصدق الشعارات العاطفية التي تفتقر الى منطق الواقع.

عبد الرحمن حمد الراشد



انهم يشوهون الثلج في اليابان

بدأ اول من امس في مدينة سابورو اليابانية المهرجان الـ ٤٠ للثلج. وفي هذه المناسبة عمد بعض الفنانين اليابانيين الى صنع نصوب ثلجية تمثل وجوها مخيفة ومشوهة واشكالا للتنين وسواه من الحيوانات العملاقة. وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من اليابانيين مع اطفالهم امام النصوب الثلجية.

صنع عدسات لاصقة تريح العيون من الدموع

باريس - أ.ف.ب: قد يكون في مقدور المصابين بقصور البصر ان يستعملوا عدسات لاصقة توضع من غير ذرف دموع والتعرض لازمات عصبية. فقد طرحت احدى الشركات الأمريكية في الاسواق الفرنسية اول عدسات لاصقة معدة للرمي بعد الاستعمال تتميز بعدم اثارة العين عند وضعها وبثباتها بحيث لا تسقط بسهولة عند غسل الوجه.

وكانت هذه العدسات المصممة للوضع لمدة اسبوع كامل ليلا ونهارا دونما حاجة الى التنظيف طرحت في اسواق الولايات المتحدة وكندا قبل ان تصدر الى اوروبا وتطرح في اسواق الدنمارك والسويد وبريطانيا.

وهذه العدسات اللاصقة معدة ليستعملها الذين يعانون من حساسية لمواد التنظيف والحفظ المستخدمة عادة والمرضى بقصور البصر الذين يخشون من سقوط عدساتهم وتضررها او فقدانها والاشخاص المضطرون بحكم مهنتهم ونمط حياتهم الى وضع عدسات لاصقة لفترات طويلة جدا.

وأشارت الدكتورة شانتال جوسلين العاملة في احد مستشفيات باريس الى ان الفائدة الأهم لستخدم هذه العدسات انه يستعمل على الدوام عدسات جديدة قابلة لتجميع الأوساخ وبالتالي تسمح باستمرار بنفاذ الاوكسجين الى العين.

وأوضحت طبيبة العيون ان هذه العدسات غير معدة في المقابل ليستعملها الجميع «إذ يتوجب ان تكون نوعية الدموع مطابقة تماما وان يكون من الممكن تحمل استعمالها يوميا».

وأوصت الطبيبة بعدم محاولة استعمال هذه العدسات لفترة اطول من تلك المعدة للاستعمال خلالها او غسلها بغية اطالة هذه الفترة.

وقد تكون هذه العدسات اللاصقة مناسبة ومريحة لقسم كبير من المصابين بقصور البصر وهم عديدون في فرنسا لكونها جديدة ونظيفة على الدوام. وقد تشكل وسيلة لاقناع الذين لم يستبدلوا العدسات بالنظارات بالقيام بذلك.

ويشكل سوق هذه العدسات اللاصقة الجديدة ارقاما مثيرة للاهتمام. فقد بيع في فرنسا في العام ١٩٨٧ نحو مليون زوج من العدسات اللاصقة وشكلت النساء نسبة الثلثين من الذين وضعوا عدسات لاصقة.

وتبلغ كلفة استعمال العدسات الجديدة ٢٠٠ فرنك فرنسي شهريا.

عرب وعجم

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة، غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام.

***

● عبد الله محمد العبد اللطيف صدر قرار مجلس ادارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع في السعودية بترقيته الى المرتبة الثانية عشرة على وظيفة مدير عام مكتب الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

***

● اللواء الركن أحمد الحاج سفير لبنان في المملكة المتحدة يفتتح في ٢٧ فبراير (شباط) الجاري المعرض الحرفي اللبناني في قاعة غرفة التجارة العربية - البريطانية

***

● عبد الله بن ابراهيم المنيف رئيس نادي الطلبة السعوديين في مدينة شيكو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة تسلم درعا وشهادة تقدير من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي تقديرا له على نشاطه في الاندية السعودية في ولايات بورتلاند واوريجن وكاليفورنيا.

عبد الله العبد اللطيف — احمد الحاج

● السيد نبيل شعث المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يصل إلى بريطانيا قريبا لالقاء محاضرة في جامعة كامبريدج بدعوة من جمعية الشرق الأوسط فيها.

***

● د. عبد العزيز اللبدي، مسؤول الاعلام في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وصل إلى لندن امس في زيارة تستغرق عدة ايام يقابل فيها عددا من المسؤولين في الجمعيات الطبية والاجتماعية البريطانية.

● لوشيانو بيريو المايسترو الاوبيرالي الايطالي يبدأ مساء الجمعة بتقديم اوبرا «اسكولتو» في مبنى الاوبرا الملكية في لندن.

***

● ريكس هاريسون الممثل البريطاني المخضرم سيصدر له كتاب في الصيف المقبل يروي فيه مذكراته.

***

● لي مارفن الممثل الراحل ستكون حياته الحافلة بالمتناقضات موضوع فيلم ستنتجه احدى الشركات السينمائية الامريكية في الصيف المقبل.

نبيل شعث — اوليفر نورث

● الكولونيل الأمريكي اوليفر نورث، بطل فضيحة إيران - جيت، رفض عرضا قدمته إحدى الصحف الأمريكية لينشر فيها تفاصيل المرحلة التي شهدت انفجار القضية.

***

● ديان كيتون الممثلة الامريكية تبدأ خلال العطلة الاسبوعية المقبلة بعرض مسرحيتها الجديدة «الأم الطيبة» على خشبة مسرح اوديون «هاي ماركت» في لندن.

● الدكتورة فايقة محمد بدر الأستاذة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، صدر قرار مدير الجامعة بترشيحها وكيلة للكلية.

***

● ستيفن سوندهايم الكاتب المسرحي الامريكي حضر العرض الاخير من مسرحية «فوليز» التي دام عرضها حوالي سنتين على خشبة مسرح «شافتسبوري افنيو» في لندن.

***

● جيورجيو ارماني مصمم الأزياء العالمي وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة تستغرق يومين.

***

● جورج كارتييه الكاتب الفرنسي الشاب وصل الى لندن لالقاء محاضرة في جامعة كامبريدج عن عالمية الأدب الاوروبي.

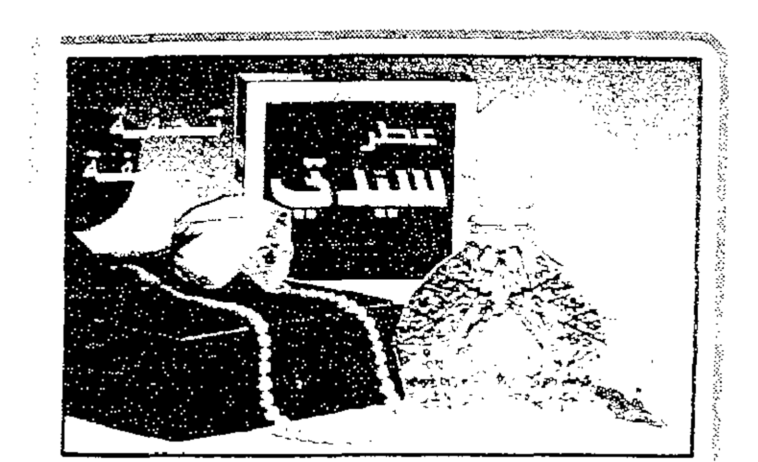
***

● مايكل كين الممثل البريطاني العالمي، غادر لندن إلى الولايات المتحدة ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - ايطالي مشترك.



ريجان في الثامنة والسبعين

احتفل الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بذكرى ميلاده الثامنة والسبعين مع طلاب جامعة جنوب كاليفورنيا الذين اعدوا له قالبا من الحلوى في هذه المناسبة.
وفي الصورة اعلاه يبدو ريجان وهو في قمة سعادته وأمامه قالب الحلوى.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 8 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3725
العدد ٣٧٢٥

غداً

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره ويتناول في الحلقة الخامسة والخمسين بعنوان «في زورق الاحلام» ذكريات سنواته الدراسية.

(صفحة دين وتراث)

سمير عطا الله، يكتب مقالا بعنوان: خلافات تحل من بغداد الى اقران.

(صفحة الرأي)

«الشرق الاوسط» تنقل وقائع المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب وما جرى داخله من اختلافات سياسية وتوافقات ثقافية.

(صفحة الثقافة والادب)

الدكتور فتحي سرور، يشرف على مشروع اعدته مصر بانشاء جامعة افريقية في اسوان.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)



انطلاقا من فكرة «القراءة الثانية» تفتح «الشرق الاوسط» امام قرائها بابا جديدا يتيح للقارىء ان يكون محررا مشاركا يدعمها بالتصحيح والتصويب والاقتراح.

(صفحة البريد)



سمكة قرش ضخمة في شباك صياد تونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فوجىء احد الصيادين التونسيين في سواحل منطقة غار الملح بالشمال التونسي بسمكة قرش ضخمة في شباكه يبلغ طولها ستة امتار و٧٠ سنتيمترا ويتجاوز وزنها الطن الواحد.

وكانت سمكة القرش قد وقعت في شباك الصياد المحظوظ بعد ان مزقت ثلاث قطع منها ورغم تحايلها تغلب عليها الصياد وفاز بها حية في شباكه.

وذكرت بعض المصادر ان هذه السمكة هي نفسها التي افترست في الاسبوع الماضي بحارا ايطاليا امام ابنه او انها السمكة نفسها التي افترست كذلك غواصا فرنسيا في الأيام الاخيرة قرب سواحل توسكان بفرنسا.

وافادت المصادر العلمية التونسية ان سمكة القرش الضخمة التي وقعت في شباك الصياد التونسي هي من نوع «قرش الثعلب» الاقل خطورة من قرش الازرق، ومع هذا فانه نوع مفترس وان كان من النادر اقترابه من الشواطىء.

وقد نقل الصياد سمكة القرش الى سوق الجملة في تونس وباعها وسط فضول الناس واندهاشهم. وكانت حصيلته ٢٥٠ دينارا.

والجدير بالذكر انه نادرا ما تظهر اسماك القرش في السواحل التونسية القريبة وخاصة بمثل هذه الضخامة التي كانت عليها سمكة القرش التي تم اصطيادها، حيث لا يصطاد البحارة عادة الا الصغير منها الذي لا يتجاوز طول الواحدة منها مترا، وكثيرا ما يجدونه عالقا بشباكهم المعدة لصيد الأسماك من الانواع الرفيعة والتي يطلق عليها في تونس اسماك «المناني» و«الجفالي الاحمر».

اما الدلافين فكثيرا ما تظهر في السواحل التونسية، وتعمد الى مضايقة الصيادين بتمزيق شباكهم والتهام ما تمتلا به من اسماك وان كان السياح يبتهجون برؤيتها في قفزاتها البهلوانية فوق مياه البحر.

امر مثير للاشمئزاز

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت وزارة الصحة البريطانية ان نقابة الاطباء في بريطانيا تحقق في معلومات ووثائق حول الاتجار غير المشروع بالكلى بهدف اجراء عمليات زرع الكلى في احدى المستشفيات البريطانية الخاصة.

وكانت الصحف البريطانية قد اشارت امس الى ان اثنين من كبار الاخصائيين البريطانيين في امراض الكلى هما الدكتور ريموند كروكيت والجراح مايكل بيويك من مستشفى ويلنجتون يقومان بعمليات استدراج لمواطنين اتراك من اجل الحصول على موافقتهم على اجراء جراحة وبيع احدى الكليتين.

وردا على سؤال وجه الى رئيسة الحكومة البريطانية حول الاتجار في الكلى قالت: «انه امر مثير للاشمئزاز».

صباح الخير
الدليل الأخضر للمدللين

هناك هوس يجتاح العالم الآن ويهدد البيئة والصحة العامة، وهو التفاني في الحرص على البيئة والصحة العامة. إلى درجة افقدتنا شهية الأكل ونعمة النوم، كما حدث لي في هذا الاسبوع بعد قراءتي كتاب «الدليل الأخضر للمستهلكين»، والذي أشتريته لمجرد لونه الأخضر. الكتاب في نحو ٣٥٠ صفحة بالحروف الصغيرة. ويضم من النواهي ما يتجاوز حتى أسفار التلمود في تنوعها وتعددها

يبدأ الدليل باثارة هذا السؤال الفلسفي. ماذا نسمي عصرنا هذا؟ عصر الذرة؟ عصر الكهرباء؟ عصر العلوم؟ عصر الحرية؟ عصر حقوق الانسان؟ كلا. هذا كله كلام لغو. هذا هو عصر الزبالة. لم يحدث في تاريخ البشر منذ أن اقتحم المغول مدينة بغداد أن كدسوا من الأزبال ما خلفه الانسان المتمدن المعاصر. وفي الفصل المعنون بـ «عصر الزبالة»، نقرأ فنجد أن بريطانيا فقط تفرز سنويا ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ طن من الزبالة وخمسة مليارات من علب المرطبات وستة مليارات من القناني الفارغة. ويعني كل ذلك أن الفرد الواحد يرمي في المزبلة عشر مرات وزن جسمه من القمامة. وفي العالم الثالث فقط يبلغ معدل استهلاك الورق ١٧.٦ رطل للفرد الواحد سنويا. واعتقد أن هذه الكمية لا تشمل أطنان الورق الصقيل المستهلك في طبع الدساتير الملغية ومجموعات الخطب المنسية والقوانين المعطلة ونحوها من اكوام الزبالة التي اخذت تتراكم في معظم البلدان العربية.

وبالنظر لتنوع القمامة في هذا العصر، يقترح الدليل الأخضر صنع براميل قمامة ذات عدة أقسام. ورغم أنه لم يحدد بالضبط أغراض هذه الأقسام، فبالامكان تكييفها لظروفنا الخاصة. مثلا قسم للزبالة السياسية نودع فيه جل ما صدر من التنظير الحزبي في الأربعينات والخمسينات. وقسم للزبالة الأدبية بحجم ما يكفي لكل قصائد المديح والنفاق التي أخذت تلوث هواء المنطقة وجيوب المواطنين.

بيد أن الزبالة ليست السبب الوحيد للتلويث والاضرار بمخلوقات الله عز وجل. يحذرنا الدليل بعدم طلاء الزوارق بأي طلاء يحتوي على مادة التريبوتيل بالنظر لتاثيرها السيء على الأعضاء الداخلية للروبيان (الجمبري). وحذر عند معاملة الخشب عموما من استعمال سوائل صيانة الخشب التي تحتوي على مادة الاورغنكلورين، التي لا تحبها الخفافيش. إذا رششت هذا المركب الكيميائي على خشب بيتك فستهجرك الخفافيش ولا تتكلم معك أبدا بعد اليوم. ولكن الاورغنكلورين ليست المادة الوحيدة التي تكرهها الخفافيش. ويظهر أن هذه الطيور الظريفة كبنات هذا الزمان في تفننها وتنوع ذوقها وتقلب مزاجها. ولهذا يدرج الدليل الأخضر قائمة طويلة بعنوان «سوائل معالجة الخشب التي تحبها الخفافيش»!

ويكرس الكتاب قسما كبيرا للأسماك. وما تحب وما لا تحب. ومن اعجب ذلك أن السمك لا يحب السكاكر والحلويات والشكولاتة. وأصيب المجتمع السمكي بكارثة ممية عندما دفع سهوا بسيل من السكر في نهر التايمس وامات في مجراه آلوف الأسماك الانكلوسكسونية، وربما يفسر ذلك لماذا نجد في الأسواق كل شيء بالشكولاتة إلا الأسماك وورق البنكنوت.

خالد القشطيني



البيض والكعك على رؤوس الحسان

عرض مصمم القبعات النسائية البريطاني ديفيد شيلنج في لندن يوم امس احدث صيحات القبعات الجديدة لعام ١٩٨٩، والذي اخفق ان يتجنب فيها الحملة العارمة على البيض فجاءت تصميماته المعروضة قبعة للبيض واخرى لوعاء انضاج الكعك..

ثعبان برأسين ومعدة واحدة يطيح بثوابت نظريات السلوك

واشنطن ـ أ.ف.ب: قد يؤدي سلوك ثعبان برأسين ومعدة واحدة الى الاطاحة بجميع النظريات المتعلقة بالسلوك والقائلة بأن الحيوانات الاكثر قربا من بعضها تهتم ببعضها اكثر من غيرها.

ففي احد مختبرات جامعة تينسي في الولايات المتحدة، تتم منافسة حامية بين راسي ثعبان (ولد بهما) يخضع للمراقبة منذ ١٢ عاما وأطلق عليه اسم «أي.ام» وهي الاحرف الاولى للصفتين اللتين اطلقتا على الرأس الأول اي الرأس الغرائزي وعلى الرأس الثاني اي رأس الذاكرة. وقد لاحظ العلماء ان معارك عنيفة تدور باستمرار ولمدة تقارب الساعة احيانا حول فريسة ستصل في نهاية الامر الى المعدة ذاتها.

واشار استاذ علم الحيوان جوردون بورجهارد ان الرأسين يأكلان في النهاية الكمية نفسها من الطعام تقريبا. فالراس الاكبر وهو الاكثر حركة يلتقط الفارة الاكبر فيما يلتقط الراس الاصغر عددا اكبر من الفئران.

واعتبر «بورجهارد» استنادا الى مراقبته لهذا الثعبان ان الجوع غير مرتبط بما تحتويه او لا تحتويه المعدة. فالرأس الاول للثعبان الذي ابتلع فريسة لم يعد يشعر بالجوع وذلك خلافا للراس الثاني.

الأم والبنات يرضعن حليب الأطفال

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اتهمت احدى المحاكم في العاصمة البريطانية قبل يومين سيدة حصلت على وسام ملكي تقديرا لجهودها في تاسيس جمعية لرعاية الطفولة على استغلالها لأموال التبرعات الفردية والمنح الحكومية في تعيين بناتها في المناصب الرئاسية للجمعية، بالاضافة الى اختلاسها آلاف الجنيهات وتوظيفها في شراء العقارات الشخصية.

وكانت السيدة المتهمة ـ فلورانس كاميرون (٦٦ عاما) ـ وبناتها (المتهمات ايضا) قد اختلسن من جمعية العمل للآباء المهاجرين من جزر الهند الغربية مبلغ ٢٠٠ الف جنيه انفقنها في شراء منزل من اموال التبرعات والمنح الحكومية المخصصة لتأسيس دار لحضانة الاطفال (دون الخامسة) في حي بريكستون جنوب غرب لندن، وذلك بعد أن منحت السيدة كاميرون لنفسها منصب مديرة دار الحضانة (١٤٣٥٠ جنيها في العام) وميزانية سنوية حصلت عليها من مجلس محلي حي لامبث بلغت ١٢٦ الف جنيه.

غير انها وفي اقل من عام اشهرت افلاس دار الحضانة وقامت باغلاقها وطرح مبناها للبيع في نهاية عام ١٩٨٧.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكنت الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر من ضبط اكبر كمية من الكوكايين دخلت مصر خلال السنوات الاخيرة بواسطة عصابة يتزعمها محام وبحار عن طريق احدى العصابات الدولية بامريكا اللاتينية.

وكان المعلومات قد اكدت ان العصابة ستقوم بعقد شحنة الكوكايين ومحاولة ايجاد سوق له في مصر عن طريق الاتصال بتجار المخدرات المعروفين.

وتم اعداد الخطة لضبط العصابة خاصة وان التحريات اكدت وصول صفقة الكوكايين حيث استاجر افراد العصابة شقة مفروشة لاستقبال تجار المخدرات بها.

وفجر اول من امس قامت مجموعة من ضباط مكافحة المخدرات بمداهمة الشقة وضبط شحنة الكوكايين التي كانت معبأة في اكياس معبأة بلغ وزنها كيلوجرامين من خام الكوكايين العالي النقاوة، وقدر ثمنها بمليون جنيه في سوق الجملة بالاضافة الى ميزان حساس.

نكتة اليوم

النقود

المدرس: من أين نحصل على النقود؟

التلميذ: من جيب بابا يا استاذ.

من القارئة
لمياء يعقوب

حريق هائل يدمر محل صيدناوي عين شمس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شب صباح امس حريق هائل بفرع شركة صيدناوي بشارع احمد عصمت بعين شمس بسبب انفجار ماسورة غاز مجاورة للمبنى إلتهم جميع محتويات الشركة التي تقع في ثلاثة طوابق وكشفت المعاينة ان العمارة التي شب بها الحريق مكونة من عشرة طوابق تشغل الشركة الـ ٣ طوابق السفلى منها والتي دمرت بالكامل.

وتبين ان المبنى كان مغلقا وأسرعت ٤٠ سيارة اطفاء بقيادة اللواء عادل نجم مدير ادارة الدفاع المدني والحريق والاطفاء بمقاومة النيران لمدة خمس ساعات وحاصرتها وتمكنت من السيطرة عليها واخمادها وانقاذ مئات من السكان كادوا يختنقون.

امرت النيابة بانتداب المعمل الجنائي لمعاينة الحريق وبيان اسبابه وتشكيل لجنة لتقدير التلفيات.

ضبط اكبر شحنة مخدرات مهربة الى فرنسا

باريس ـ وكالات: اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية ان الشرطة قد ضبطت اول امس ٤٧١ كيلوجراما من الكوكايين في عملية ضبط اكبر كمية يتم العثور عليها في فرنسا وفي القارة الاوروبية الغربية.

واوضحت الوزارة ان العملية كانت قد نظمت بالتعاون مع خبراء امريكيين في مكافحة المخدرات حيث ضبطت كمية الكوكايين التي بلغت نصف طن تقريبا في مقاطعة ينافر في وسط فرنسا وكانت مخبأة داخل يخت كان يتم نقله برا والقي القبض على ستة اشخاص وجهت اليهم تهمة تهريب المخدرات.

وتعتقد مصادر الانتربول (هيئة التعاون الدولي بين اجهزة الشرطة) بأن القارة الاوروبية قد تحولت الى سوق واسعة للكوكايين القادم من بلدان امريكا اللاتينية عبر اسبانيا في الغالب.

كما يعاد بيع الكوكايين بكميات صغيرة في فرنسا بسعر يتراوح بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ فرنك فرنسي (حوالي ١٢٠ دولارا) للجرام.

٥ سنوات للاتجار بالهيروين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار مصطفى بدران حكما بمعاقبة عامل معماري وابن عمه سائق بالاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات للاتجار بالهيروين.

وكانت المعلومات التي وصلت للادارة العامة لمكافحة المخدرات تفيد بأن احمد ثابت منسي وابن عمه سيد كامل منسي يقومان بالاتجار في المخدرات ويستغلان محل اقامتهما بالساحل وروض الفرج كوكر لترويج تجارتهما.

مع قهوة الصباح
الجريمة والعقاب!

ترتبط هاتان الكلمتان باسم الكاتب الروسي الشهير فيدور دستيوفسكي.. لكن هذا في عالم الادب فقط.. اما في عالم القانون في الغرب فترتبطان باسم مفكر قانوني عبقري كان صاحب فضل كبير في تطوير فكرة الجريمة والعقاب وكان صاحب اهم كتاب في القرن الثامن عشر هو «الجرائم والعقوبات».

وهذا الكتاب كان سببا في بدء نقاش دولي حول العلاقة بين الجريمة والعقاب.. تلك العلاقة التي تمت دراستها وتحليلها لاول مرة بشكل موضوعي.. والاهم في هذه الدراسة الموضوعية هو انها كانت بداية اصلاح طويل المدى في تحديد الجريمة.. والعقوبة!

و«شيزاري بيكاديا» صاحب الكتاب. ولد في مدينة ميلانو الايطالية في عام ١٧٣٨ في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول)؛

ولذلك وبمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على مولده، فقد افتتح في ميلانو مؤتمر الدراسات الخاصة بهذا المفكر الكبير.. وقد اشترك في هذا المؤتمر أساتذة من رجال القانون من اغلب دول العالم الثالث والثاني والاول..

وكانت الفكرة الرئيسية في هذا المؤتمر دراسة تحليلية لما وصل إليه رجال القانون فيما يتعلق بالصلة بين الجريمة والعقاب، مقارنة برأي بيكاديا في كتابه الشهير، والتطور الذي حدث في هذا المجال بعد مرور أكثر من مائتي عام.

وشيزاري بيكاديا.. هو واحد من كبار مفكري عصر التنوير في الغرب..

ومن الذين تصدوا بفاعلية لمشكلة تاكيد حقوق الانسان في الغرب.

ومشكلة حقوق الانسان هذه هي التي اثارت جدلا في وقته وفرضت معها بشدة في عصر الثورة الفرنسية،

الثورة الام في الغرب، وجعلت الانسان أولا هو موضوع الحوار في حضارة الغرب.. الانسان البسيط

الذي كان بلا حقوق ـ عندهم ـ قبل ظهور هذا الكتاب المهم في تاريخ الحضارة الغربية.

عبد الله باجبير



